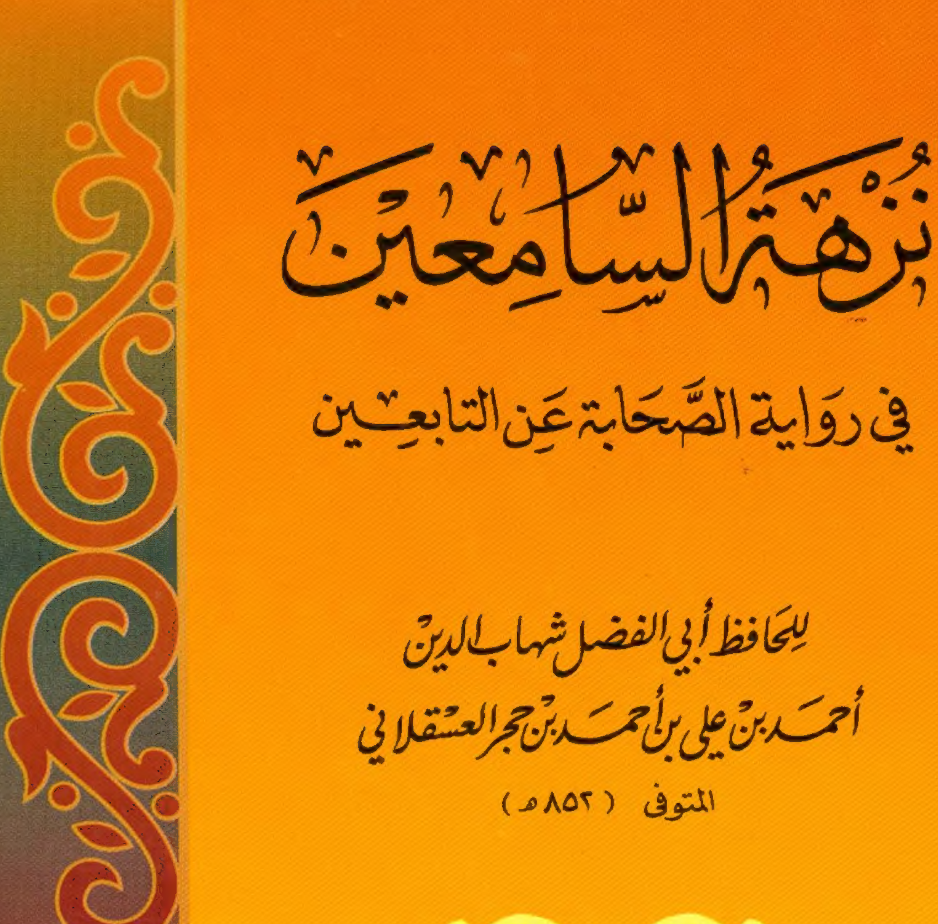


نزهة السامعين

في رواية الصحابة عن التابعين

للحافظ أبي الفضل شهاب الدين

أحمد بن علي بن أحمد بن حجر العسقلاني

المتوفى (٨٥٢ هـ)

تحقيق وتخريج

طارق محمد العمودي

دار الهجرة للنشر والتوزيع

نُزْهَةُ السَّامِعِين

في رواية الصَّحابة عَن التابعِين

للحافظ أبي الفضل شهاب الدين
أحمد بن علي بن أحمد بن حجر العسقلاني
المتوفى (٨٥٢ هـ)

تحقيق وتخريج
طارق محمد العمودي

دار الهجرة للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى
١٤١٥هـ - ١٩٩٥م

دار الهجرة للنشر والتوزيع

هاتف: ٨٩٨٣٠٠٤ (٠٣) الثقبة - ٤٧٩٢٠٥٥ (٠١) الرياض

فاكس ٨٩٥٢٤٩٦ (٠٣)

ص . ب: ٢٠٥٩٧ - الثقبة ٣١٩٥٢

المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحمد لله الذي نزل الفرقان علىٰ عبده ليكون للعالمين نذيراً، وأنزل فيه قصص الأنبياء وسير أممهم؛ لتكون عظة وعبرة وآية لمن أراد أن يذّكر أو أراد شكوراً.

والصلاة والسلام علىٰ سيد ولد آدم. ومقدّم أولي العزم من الرسل محمد ﷺ؛ الذي بشّر وأنذر؛ وأدَّب وعلَّم؛ وهدىٰ الناس للتي هي أقوم.

ورضي الله عن أصحابه الطيبين الطاهرين، نجوم الاهتداء، وأئمة الاقتداء، الذين هاجروا وهجروا، وآووا ونصروا، فسبق الآباء وتلاهم الأبناء.

الذين لم يمنعهم مانع ككونهم صحابة رسول الله من أن يأخذوا العلم ويرووه ممن هم دونهم سناً وقدراً.

وبعد:

فإن المسلمين اشتدت عنايتهم ـ من عهد المصدر الأول ـ بحفظ أسانيد شريعتهم من الكتاب والسنة، بما لم تُعْنَ به أمة قبلهم، فحفظوا القرآن ورووه عن رسول الله ﷺ متواتراً، آية آية، وكلمة كلمة، وحرفاً حرفاً، حفظاً في الصدور، وإثباتاً بالكتابة في المصاحف، حتى رَوَوْا أوجه نقطه بلهجات القبائل، ورووا طرق رسمه من الصحف، وألّفوا في ذلك كتباً مطولة وافية.

وحفظوا أيضاً عن نبيهم كل أقواله وأفعاله وأحواله، وهو المبلّغ عن ربه، والمبيِّن لشرعه، والمأمور بإقامة دينه. وكل أقواله وأفعاله وأحواله بيان للقرآن. وهو الرسول المعصوم، والأسوة الحسنة.

فكان عبدالله بن عمرو بن العاص يكتب كل شيء يسمعه من رسول الله ﷺ، فنهته قريش فذكر ذلك للرسول فقال: «اكتب، فوالذي نفسي بيده ما خرج مني إلا حق»[1] وأمر المسلمين في حجة الوداع بالتبليغ عنه أمراً عاماً، فقال: «وليبلّغ الشاهد الغائب، فإن الشاهد عسىٰ أن يُبلغ من هو أوعىٰ له منه»[2].

ففهم المسلمون من كل هذا أنه يجب عليهم أن يحفظوا عن رسولهم كل شيء، وقد فعلوا، وأدّوا الأمانة على وجهها، ورووا الأحاديث عنه، إما متواترة باللفظ والمعنىٰ، وإما متواترة في المعنىٰ فقط، وإما مشهورة، وإما بالأسانيد الصحيحة الثابتة، مما يسمىٰ عند العلماء «الحديث الصحيح» و «الحديث الحسن».

واجتهد علماء الحديث في رواية كل ما رواه عنه الرواة، وإن لم يكن صحيحاً عندهم. ثم اجتهدوا في التوثيق من صحة كل حديث وكل حرف رواه الرواة، ونقدوا أحوالهم ورواياتهم، واحتاطوا أشد الاحتياط في النقل. فكانوا يحكمون بضعف الحديث لأقل شبهة في سيرة الناقل الشخصية مما يؤثر في العدالة عند أهل العلم. أما إذا اشتبهوا في صدقه، وعلموا أنه كذب في شيء من كلامه فقد رفضوا روايته، وسمّوا حديثه (موضوعاً) أو

---

(١) رواه أحمد في مسنده ـ طبعة أحمد شاكر ـ ٢/ ١٦٢ (٦٥١٠) بإسناد صحيح كما قال الشيخ أحمد شاكر.

(٢) رواه البخاري (١/ ١٤٦ مع الفتح).

(مكذوباً)، وإن لم يُعرف عنه الكذب في رواية الحديث، مع علمهم بأنه قد يصدق الكذوب.

وكذلك توثقوا من حفظ كل راو وقارنوا رواياته بعضها ببعض وبروايات غيره، فإن وجدوا منه خطأً كثيراً وحفظاً غير جيد، ضعّفوا روايته، وإن كان لا مطعن عليه في شخصه ولا في صدقه، خشية أن تكون روايته مما خانه فيه الحفظ.

وقد حددوا القواعد التي وضوعها لقبول الحديث في مصنفاتهم والتي تسمىٰ بعلم مصطلح الحديث، وهي قواعد هذا الفن، وحققوها بأقصىٰ ما في الوسع الإنساني، احتياطاً لدينهم. فكانت قواعدهم التي ساروا عليها أصح القواعد للإثبات التاريخي وأعلاها وأدقّها.

وقلدهم فيها العلماء في أكثر الفنون النقلية، فقلدهم علماء اللغة، وعلماء الأدب، وعلماء التاريخ، وغيرهم. فاجتهدوا في رواية كل نقل في علومهم بإسناده، كما تراه في كتب المتقدمين السابقين، وطبقوا قواعد هذا العلم عند إرادة التوثيق من صحة النقل في أي شيء يرجع فيه إلى النقل. فهذا العلم في الحقيقة أساس لكل العلوم النقلية.

وقد أودعوا في مصنفاتهم تلك نوعاً أو قل فناً إن شئت وهو فن رواية «الأكابر عن الأصاغر» ويدخل فيه (رواية الصحابة عن التابعين).

فقد تكلم عليه الأئمة في مصنفاتهم في علم المصطلح ولم يغفلوه.

قال السخاوي رحمه الله: وهو نوع مهم تدعو لفعله الهمم العلية والأنفس الزكية، ولذا قيل لا يكون الرجل محدّثاً حتىٰ يأخذ عمن فوقه ومثله ودونه[1].

---

(١) فتح المغيث ٤/ ١٦٤.

وفائدة ضبط هذا الفن[١]:

١ ــ الخوف من ظن الإنقلاب في السند مع ما فيه من العمل بقوله ﷺ: «أنزلوا الناس منازلهم».

٢ ــ أن لا يتوهم كون المروي عنه أكبر وأفضل نظراً إلىٰ أن الأغلب كون المروي عنه كذلك فتجهل بذلك منزلتهما.

والأصل فيه رواية النبي ﷺ في خطبته حديث الجساسة عن تميم الداري[٢].

٣ ــ قال السخاوي: ومن فوائد هذا النوع وما أشبهه التنويه من الكبير بذكر الصغير وإلفات الناس إليه في الأخذ عنه. وقد قال التاج السبكي بعد إفادته: إن إمام الحرمين نقل في الوصية من نهايته عن تلميذه أبي نصر بن أبي القاسم القشيري، وهذا أعظم ما عظم به أبو نصر، فهو فخار لا يعدله شيء. . . وذكرت مما وقع لشيخنا من ذلك مع طلبته في ترجمته[٣]. اهـ.

فإذا كان هذا من العلماء مع تلامذتهم، فمن باب أولىٰ أن يكون من الصحابة مع تلامذتهم، من التابعين.

وكان العلماء المتقدمين في تأليف علم مصطلح الحديث يجعلون موضوع رواية الصحابة عن التابعين ضمن موضوع رواية الأكابر عن الأصاغر ويذكرونه ذكراً عابراً[٤].

---

(١) انظر المصدر السابق ٤/ ٦٤ ـ ١٦٥.
(٢) رواه مسلم في صحيحه ٤/ ٢٢٦٢.
(٣) فتح المغيث ٤/ ١٦٧.
(٤) انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٣١٣ مع التقييد والإيضاح.

حتىٰ جاء الذهبي وقال في السير[1]: هذا النوع زدته أنا، وقد ألف فيه الخطيب. ووصف بأنه[2]: نادر عزيز.

وكذا السيوطي جعله نوعاً مستقلاً في كتابه تدريب الراوي[3] وهو النوع الثامن والسبعون.

وأول من اهتم بهذا الفن الطريف الحافظ الخطيب البغدادي فقد جمع فيه جزءاً ذكره عنه:

ـ العراقي في التقييد والإيضاح[4].

ـ الذهبي في تذكرة الحفاظ[5].

ـ الحافظ ابن حجر في أول هذا الكتاب.

ـ السخاوي في فتح المغيث[6].

ـ السيوطي في تدريب الراوي[7].

ـ الكتاني في الرسالة المستطرفة[8].

ـ الدكتور أكرم ضياء العمري في كتابه موارد الخطيب البغدادي[9].

---

(١) ١٨/ ٢٩٢.
(٢) ٣/ ٤٨٩ (ترجمة كعب الأحبار).
(٣) تدريب الراوي ٢/ ٥٥٤.
(٤) التقييد والإيضاح ص ٧٥ ـ ٧٩.
(٥) تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٤٠.
(٦) فتح المغيث ٤/ ١٦٦.
(٧) تدريب الراوي ٢/ ٥٥٤.
(٨) ص ١٢٢ (طبعة دار الكتب العلمية).
(٩) ص ٧٢.

ثم جمع الحافظ العراقي عشرين حديثاً بهذه الشريطة في كتابه التقييد[1] وذلك لسبب ما سوف يأتي ذكره.

ثم جمع السيوطي سبعة أحاديث بهذه الشريطة في كتابه التدريب[2] وما أظنه إلا نقلها من العراقي.

وقد اختصر الحافظ ابن حجر كتاب الخطيب وهو كتابنا هذا.

ورتب الحافظ السخاوي كتاب الخطيب البغدادي[3].

هذا ما وقفت عليه فيمن ألّف أو تكلم في هذا الفن.

ثم اعلم أن سبب جعل العلماء هذا الفن نوعاً مستقلاً أو ألّفوا حوله مؤلفات مستقلة الآتي:

١ ــ إنه فن طريف قد يتوهم عدم وجوده.

٢ ــ رداً على من أنكر وجوده وتعلل بأن الصحابة إنما رووا عن التابعين الإسرائيليات، مع أنه بالفعل قد روىٰ الصحابة عن التابعين وخاصة كعب الأحبار رووا عنهم الإسرائيليات ولكن ليس كل رواياتهم من هذا القبيل بدليل ما سوف يأتي ذكره من روايات عن النبي ﷺ جاءت في الصحيحين وغيرهما من قبيل هذا الفن.

وبعد هذا فقد أحببت أن أتقدم بأخذ هذه المخطوطة والتشرف بإخراج نصها مع التحقيق وتخريج أحاديثها على حسب الطاقة.

خصوصاً إنني أول مرة أدخل عالم تحقيق المخطوطات.

---

(١) التقييد والإيضاح ص ٧٥ ـ ٧٩.

(٢) تدريب الراوي ٢/ ٥٥٤.

(٣) فتح المغيث ٤/ ١٦٦.

وسبب اختياري لهذه المخطوطة:

١ ـ كانت لدي رغبة في الدخول في تحقيق عالم المخطوطات والتدرّب على قراءتها وإخراج نصّها.

٢ ـ ثم وجدت عند أحد الأخوة هذه المخطوطة فوقع في قلبي تحقيقها.

٣ ـ إن هذه المخطوطة تتكلم في صلب تخصصي كطالب في كلية الحديث الشريف.

٤ ـ إن مخطوطة الخطيب البغدادي في هذا الفن مفقودة فيما أعلم فكانت هذه بديلة عن تلك خصوصاً إن الذي اختصرها حافظ جهبذ.

*** خطة البحث:**

ـ مقدمة وتشمل على تمهيد لهذا الفن، والكلام حوله، وعلى فائدته، ومن ألف فيه، وسبب اختيار هذه المخطوطة التي تحوي هذا الفن.

ـ الفصل الأول ويشمل:
ـ وصف للمخطوطة.
ـ صحة نسبتها للمؤلف.
ـ مميزات هذه المخطوطة وسلبياتها.

ـ الفصل الثاني:
ـ ترجمة للخطيب البغدادي لكونه صاحب الأصل الذي اختصر منه.
ـ ترجمة للحافظ ابن حجر.

ـ الفصل الثالث: تحقيق النص ويشمل:
ـ إخراج النص كاملاً على صورته الصحيحة.
ـ ترجمة كل صحابي وكل تابعي.

ـ تخريج الأحاديث والآثار والحكم عليها على حسب الطاقة.

ـ وضع الفهارس العلمية.

هذا وإنني أتقدم بالشكر الجزيل إلى مشرفي في هذا البحث الدكتور: محمد ضياء الرحمن الأعظمي الذي وجّهني فيما اخترت وأخطأت فيه.

وأسأل الله العظيم أن يكون عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم. والحمد لله.

طارق محمد العمودي
المدينة النبوية
خريج الجامعة الإسلامية
كلية الحديث الشريف
٢٣/ ٤/ ١٤١٥ هـ

الفصل الأول

وصف المخطوطة

١ ـ المخطوطة مصورة عن مكتبة الجامعة الإسلامية التي صوّرتها بدورها من المكتبة الظاهرية.

٢ ـ لا توجد عليها سماعات.

٣ ـ لا يعرف كاتبها، وإن كان يدل قوله في أول النسخة: (قال شيخنا الإمام العالم العلامة حافظ العصر. . .) أنه تلميذ الحافظ ابن حجر. وكذا قوله ص ٧٢: (قال شيخنا سمعناه عالياً في جزء محمد بن الفرج).

٤ ـ عليها علامات المقابلة والتصحيح.

٥ ـ لا يوجد عليها حواشي إلا حاشية واحدة في أول الصفحة من الجهة اليسرىٰ.

٦ ـ عدد صفحاتها سبعة أوراق كل ورقة بوجهين.

٧ ـ عدد الأسطر عشرون سطراً. ومعدل عدد الكلمات في السطر الواحد ١٢ كلمة إلى ١٥ كلمة.

٨ ـ الخط واضح وفيه بعض الغموض، ويوجد بعض السقط في متون الأحاديث وغيرها. ولكن هذا السقط يتلافىٰ من خلال المصادر الأخرىٰ.

صحة نسبتها إلى مؤلفها:

إن هذا المختصر ثابت النسبة إلىٰ الحافظ ابن حجر ولا يوجد خلاف في ذلك.

وممن ذكر هذا المؤلف من مؤلفات الحافظ.

١ ــ ما ذكره السخاوي في فتح المغيث ١٦٦/٤ من أن شيخه الحافظ اختصر هذا الجزء من الخطيب، ولم يسمّه بنزهة السامعين.

وإنما سمّاه في كتابه جواهر الدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر وهو مخطوط في قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية برقم ١٧٦١، وتجد تسميته هذا المؤلف: بنزهة السامعين برواية الصحابة عن التابعين. في ١٥٦ ق ونص عبارته: (ورأيت له تلخيص رواية الصحابة عن التابعين للخطيب سماه نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين).

٢ ــ جمان الدرر اختصار جواهر الدرر ص ٧٤ ب.

٣ ــ وذكره الدكتور شاكر محمود عبد المنعم في كتابه «ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة» ١/ ٣٥ وعزاه إلى جواهر الدرر، وكتاب نظم العقيان ٤٧ ـ ٤٩.

٤ ــ وذكره عبد الستار الشيخ في كتابه «الحافظ ابن حجر العسقلاني أمير المؤمنين في الحديث» ص ٤٢٧. كلاهما ذكرا المختصر بهذا الاسم.

٥ ــ ذكره أصحاب دائرة المعارف الهندية عند ترجمة الحافظ في آخر تهذيب التهذيب ولسان الميزان.

مميزات هذه المخطوطة وسلبياتها:

١ ــ كانت مرتبة ترتيباً دقيقاً.

٢ ــ لم يحكم الحافظ على حديث واحد منها.

٣ ــ كان عزو الحافظ للأحاديث والآثار قليل.

٤ ــ من المعروف أن الخطيب البغدادي مسند صاحب أسانيد. ولم يأت الحافظ هنا بالأسانيد كاملة.

وفي نفس الوقت لا يعزو الحديث والأثر خاصة في روايات كعب الأحبار مما سبّب لي مشكلة كبيرة في تخريج آثار كعب الأحبار بالذات التي تحتاج إلى بحث وبحث.

المخطوطة بالأرقام:

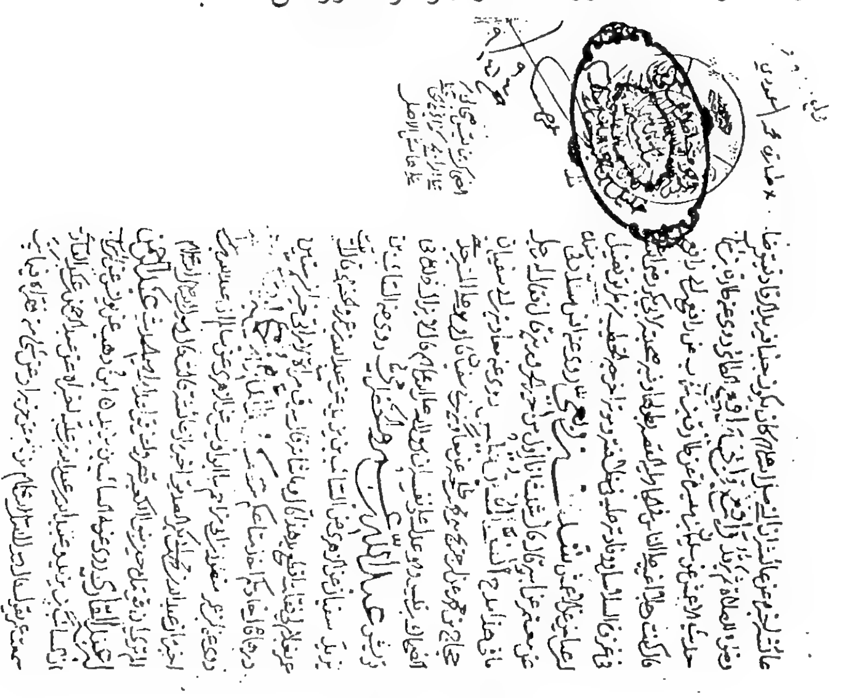
ــ عدد الأحاديث المرفوعة: خمسة وعشرين حديثاً منها حديث واحد قدسي.

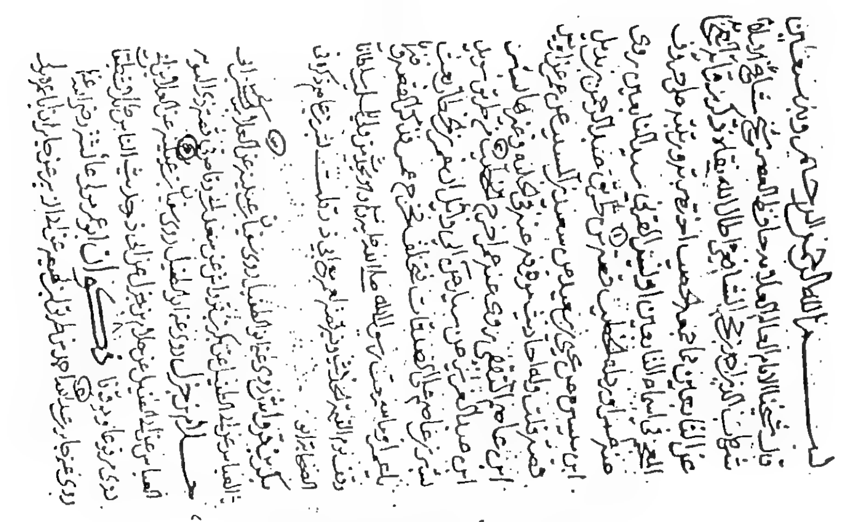
ــ عدد الآثار الموقوفة: تسعة وثلاثون أثراً.

ــ عدد الصحابة اللذين يروون عن التابعين اثنين وعشرون **(٢٢)** صحابياً.

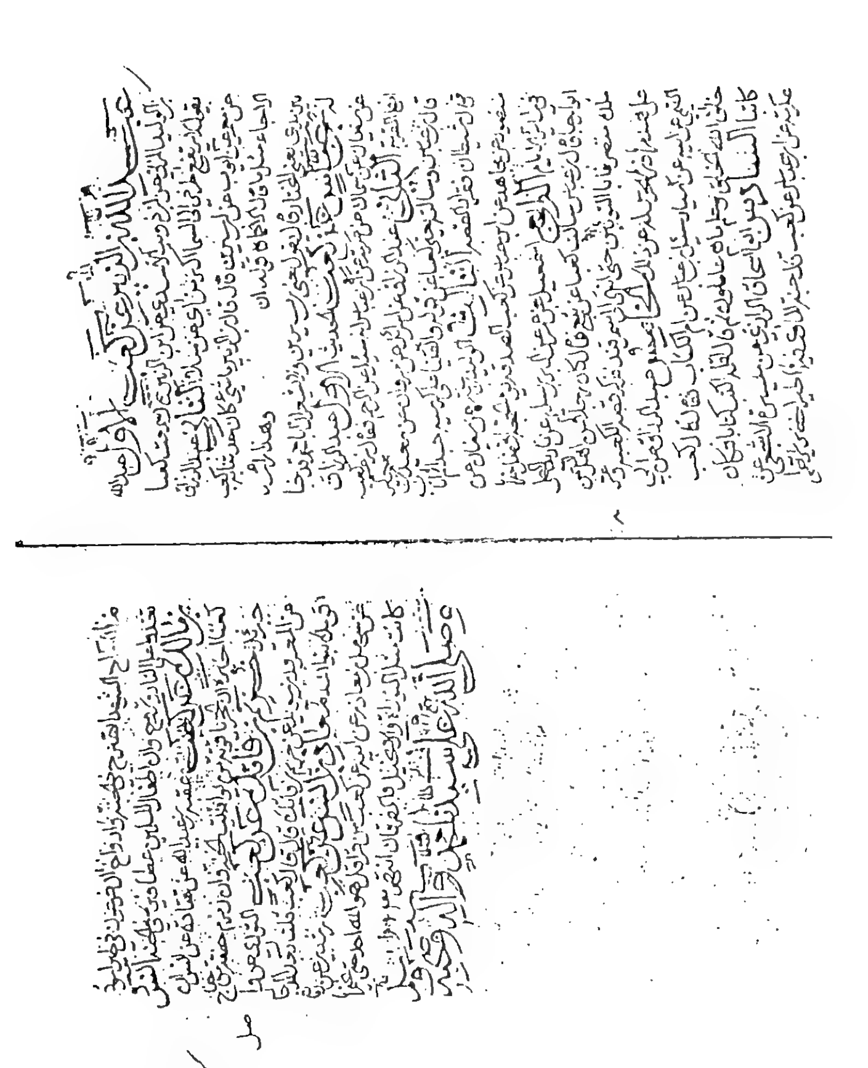
ــ عدد التابعين اللذين يروي عنهم الصحابة ثلاثون تابعياً، منهم خمسة تابعيات.

«نزهة السامعين في تلخيص رواية الصحابة عن التابعين للحافظ ابن حجر. انظر جمان الدرر اختصار جواهر الدرر ص ٧٤ ب.





الصفحة الأولى من المخطوطة



الصفحة الأخيرة من المخطوطة

الفصل الثاني
ترجمة موجزة للخطيب البغدادي(١)

ـ هو الحافظ الكبير، الإمام، محدث الشام والعراق أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي، صاحب التصانيف.

ـ ولد سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة.

ـ وكان والده خطيب قرية درزيجان من سواد العراق.

ـ رحل إلى الأقاليم وبرع وصنف وجمع وسارت بتصانيفه الركبان وتقدم في عامة فنون الحديث.

ـ من مشايخه: أبا الحسن بن الصلت الأهوازي وأبا عمر بن مهدي وابن رزقويه.

ـ من تلاميذه: البرقاني وأبو عبدالله الحميدي وأبو نصر بن ماكولا.

ـ كان من كبار الشافعية، تفقه بأبي الحسن بن المحاملي وبالقاضي أبي الطيب.

---

(١) مصادر ترجمته: الأنساب للسمعاني ٥/ ١٥١، الكامل في التاريخ ١٠/ ٦٨، وفيات الأعيان ١/ ٩٢، تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٣٥، طبقات السبكي ٤/ ٢٩ ـ ٣٩، البداية والنهاية ١٢/ ١٠١.

ـ قال ابن ماكولا: كان أبو بكر الخطيب آخر الأعيان ممن شاهدناه معرفة وحفظاً واتقاناً وضبطاً لحديث رسول الله ﷺ. وتفنناً في علله وأسانيده وعلماً بصحيحه وغريبه [وفرده] ومنكره ومطروحه، ولم يكن للبغداديين بعد الدارقطني مثله.

ـ وقال مؤتمن الساجي: ما أخرجت بغداد بعد الدارقطني مثل الخطيب.

ـ وقال أبو علي البرداني: لعل الخطيب لم يرَ مثل نفسه.

ـ قال أبو سعد السمعاني: كان الخطيب مهيباً وقوراً ثقة متحرياً، حجة، حسن الخط، كثير الضبط، فصيحاً، ختم به الحفاظ.

ـ حجَّ وشرب من ماء زمزم ثلاث شرابات وسأل الله ثلاث حاجات أخذاً بالحديث «ماء زمزم لما شرب له» فسأل أن يحدث بتاريخ بغداد بها، والثانية أن يملي الحديث بجامع المنصور والثالثة أن يدفن عند بشر الحافي، وقضىٰ الله له ذلك.

ـ من مصنفاته: الكفاية، تاريخ بغداد، السابق واللاحق، شرف أصحاب الحديث، وغيرها كثير.

ـ قال السمعاني: له ستة وخمسون مصنفاً.

ـ توفي في رمضان عن مرض جاء إليه في سنة أربعمائة وثلاث وستين للهجرة.

ترجمة موجزة للحافظ ابن حجر العسقلاني[1]

واخترت أن أنقل ما ترجمه عن نفسه في كتاب رفع الإصر عن قضاة مصر، لأنه خير ما يصوّر حياته، وقد اختصر ما ليس ضروري.

«أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد. العسقلاني الأصل، المصري المولد والمنشأ، نزيل القاهرة، وُلد في شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة، ومات أبوه في رجب سنة سبع وسبعين وسبعمائة وماتت أمه قبل ذلك وهو طفل، فنشأ يتيماً، ولم يدخل الكتاب حتى أكمل خمس سنين فأكمل حفظ القرآن وله تسع سنين، ثم لم يتهيأ له أن يصلي بالناس التراويح إلا في سنة خمس وثمانين وسبعمائة، وقد أكمل ثنتي عشرة سنة، وكان وصيّه الرئيس الشهير أبو بكر نور الدين علي الخروبي كبير التجار بمصر، قد جاور تلك السنة واستصحبه معه، إذ لم يكن معه من يكفله، وسمع في تلك السنة صحيح البخاري على مسند الحجاز عفيف الدين عبدالله النشاوري... وحفظ بعد ذلك كتباً من مختصرات العلوم، ثم حبّب إليه النظر في التواريخ وهو بعد في المكتب، مغلق بذهنه شيء كثير من أحوال الرواة.

وفي غضون ذلك سمع من نجم الدين بن رزين، وصلاح الدين الزفتاوي، وزين الدين بن الشحنة ونظر في فنون الأدب من سنة اثنتين

---

(١) مصادر ترجمته: رفع الإصر ص ٨٥، لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ص ٣٣٨، الجواهر والدرر ص ٤٦ ـ ٥٠.

وتسعين، فقال الشعر، ونظم مدائح نبوية ومقاطيع. ثم اجتمع بحافظ العصر زين الدين العراقي، وذلك في شهر رمضان سنة ست وتسعين، فلازمه عشرة أعوام. وحببّ إليه فن الحديث.

ثم رحل إلى الإسكندرية فسمع من مسنديها في ذاك، ثم حج ودخل اليمن. فسمع بمكة والمدينة وينبع وزبيد وتعز وعدن وغيرها.

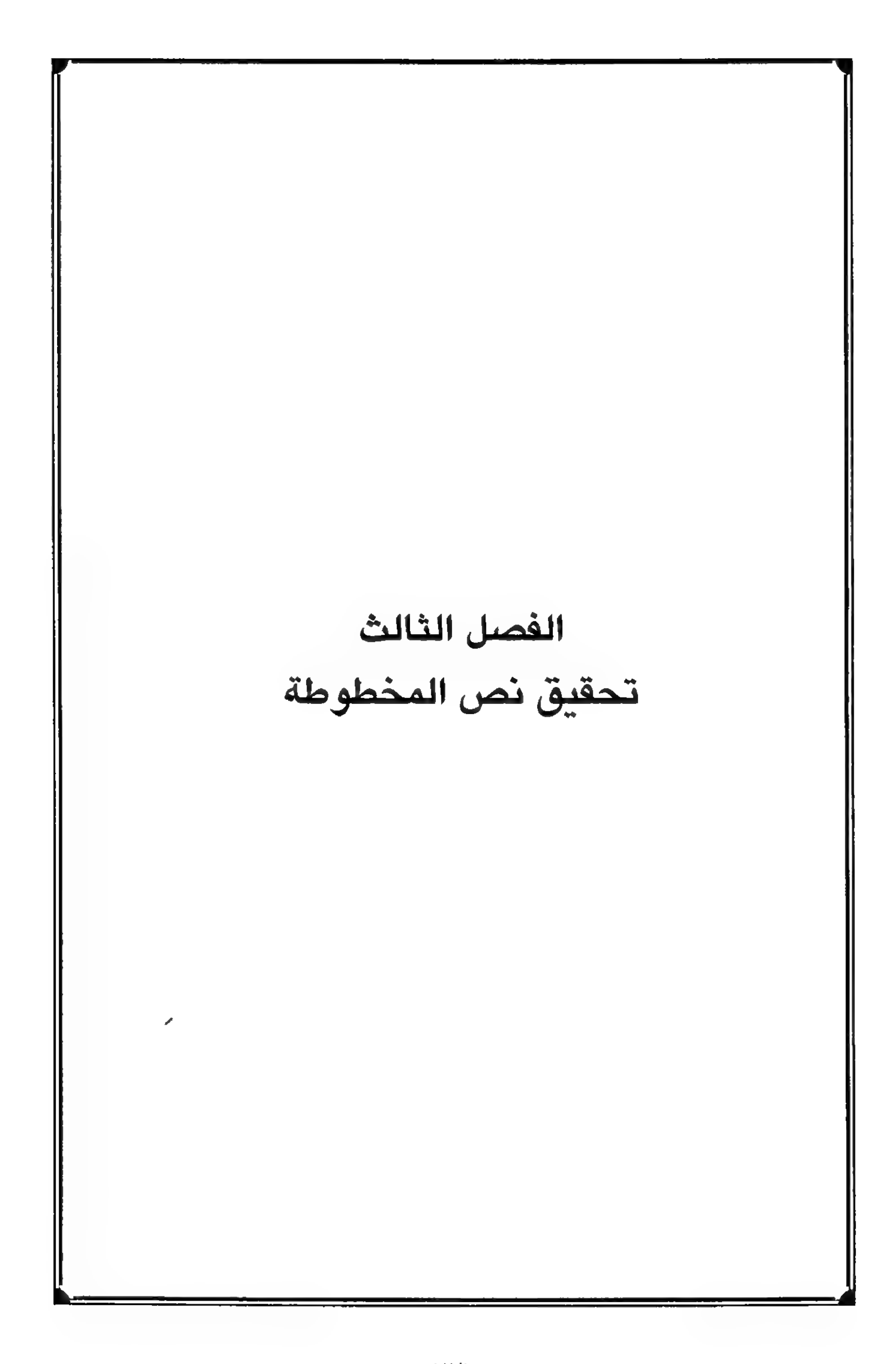
ولقي باليمن إمام اللغة غير مدافع مجد الدين بن الشيرازي.

ثم أخذ في التصنيف... ثم ولي درس الحديث بالمدرسة الجمالية الجديدة، وتشاغل بالتصنيف، ثم ولي مشيخه البيبرسية ثم تدريس الشافعية بالمدرسة المؤيدة الجديدة. ثم ولي القضاء في السابع والعشرين من المحرم سنة سبع وعشرين وثمانمائة ثم عقد مجلس الإملاء في أوائل صفر منها إلى الآن». اهـ ما قاله.

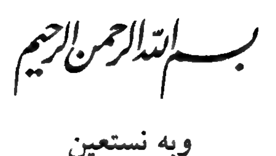
ـ كان ذا وقار ومهابة مع ما كان عليه من رجاحة العقل والحلم والسكون والسياسة والدراية بالأحكام ومدارة الناس، قلَّ أن يخاطب أحداً بما يكره.

ـ قال السيوطي: شيخ الإسلام، وإمام الحفاظ في زمانه وحافظ الديار المصرية، بل حافظ الدنيا مطلقاً، قاضي القضاة.

ـ توفي ليلة السبت ٢٨ ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة. ودفن بالقرب من الليث بن سعد.



الفصل الثالث
تحقيق نص المخطوطة



وبه نستعين

قال شيخنا الإمام العلامة حافظ العصر شيخ مشايخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن حجر الشافعي أطال الله بقاءه ذكر رواية الصحابة عن التابعين مما جمعه الخطيب(١) اختصرته ورتبته على حروف المعجم في أسماء التابعين.

[١] ـ أويس القرني(٢)، سيد التابعين(٣)، روىٰ عنه عمر(٤).

---

(١) يعني بذلك جزء رواية الصحابة عن التابعين الذي ألفه الخطيب البغدادي، وقد ذكره الذهبي ضمن مؤلفات الخطيب كما في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٧٠ ـ ٢٩٦، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٣٥.

(٢) القَرَني بفتح القاف والراء.

(٣) هو أويس بن عامر وقيل ابن عمرو بن جزء بن مالك المرادي القرني الزاهد المشهور، أصله من اليمن، نزل بالكوفة، أخبر به النبي ﷺ قبل وجوده وأنه هو خير التابعين، استشهد بصفين مع علي، أخرج له مسلم، قال ابن عدي في الكامل ١/ ٤٠٤: قد شك قوم فيه إلا أنه من شهرته في نفسه وشهرة أخباره لا تجوز أن يشك فيه، وليس له من الأحاديث إلا القليل فلا يتهيأ أن نحكم عليه بالضعف بل هو صدوق ثقة مقدار ما يروىٰ عنه. اهـ.

للتوسع في ترجمته انظر: الطبقات الكبرىٰ ٦/ ١٦١، التاريخ الكبير ٢/ ٥٥، الجرح والتعديل ٢/ ٣٢٦، وأسد الغابة ١/ ١٧٩، التدوين في أخبار قزوين ١/ ٩١، السير ٤/ ١٩، الإصابة ١/ ٢١٩ وقد استوعب أخباره ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣/ ١٩٢ ـ ٢٢٠ (مصورة عن المخطوط).

(٤) هو عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أمير المؤمنين، مشهور، جم =

أورد له الخطيب قصة من طريق عبد الرحمن بن بُدَيْلْ بن ميسرة[1] عن يحيى بن سعيد[2] عن سعيد بن المسيب[3] عن عمر عن أويس ـ قصة[4] ـ.

= المناقب، استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، وولي الخلافة عشر سنين ونصفاً، أخرج له الجماعة.
للتوسع في ترجمته انظر: الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٢٦٥، الرياض النضرة في مناقب العشرة للمحب الطبري ٢/ ٢٧، الاستيعاب ٣/ ١١٤٤، أسد الغابة ٤/ ١٤٥، الإصابة ٤/ ٥٨٨.

(١) عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة العقيلي البصري، لا بأس به. التقريب (٣٨٠٩).

(٢) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني، ثقة ثبت. التقريب (٧٥٥٩).

(٣) سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار. التقريب (٢٣٩٦).

(٤) أخرجها ابن عساكر بإسناده من نفس هذا الطريق في تاريخ دمشق ٣/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ ولفظ القصة: عن عمر بن الخطاب قال: قال لي رسول الله ﷺ ذات يوم: يا عمر فقلت: لبيك وسعديك يا رسول الله، فظن أنه يبعثني في حاجة. قال: يا عمر يكون في أمتي في آخر الناس رجل يقال له أويس القرني، يصيبه بلاء في جسده فيدعو الله عز وجل فيذهب إلا لمعة في جنبه إذا رآها ذكر الله عز وجل، فإذا رأيته فاقرأه مني السلام وأمره أن يدعوا لك، فإنه كريم على ربه، بار بوالدته، لو يقسم علىٰ الله لأبره، يشفع لمثل ربيعة ومضر. فطلبته حياة رسول الله ﷺ فلم أقدر عليه، فطلبته خلافة أبي بكر فلم أقدر عليه، وطلبته شطراً من إمارتي فبينا أنا أتقرّأ الرفاق وأقول فيكم أحد من مراد، فيكم أحد من قرن، فيكم أويس القرني، فقال شيخ من القوم: هو ابن أخي، إنك تسأل عن رجل وضيع الشأن ليس مثلك يسأل عنه يا أمير المؤمنين، قلت: أراك فيه من الهالكين، فردّ الكلام الأول قال فينا. . . . ورفقت إلى راحلة رثّة الحال عليها رجل رث الحال، فوقع في خلدي أنه أويس، قلت: يا عبدالله أنت أويس القرني، قال: نعم، قلت: فإن رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام فقال: على رسول الله ﷺ السلام، وعليك يا أمير المؤمنين، قلت: ويأمرك أن تدعوا لي، فكنت ألقاه في كل عام أو قال في كل موسم فأخبره بذات نفسي ويخبرني بذات نفسه. اهـ.
ورجال إسناد القصة ثقات ما عدا عبد الرحمن بن بديل فإنه لا بأس به.
وقد نقل ابن عساكر كلام الخطيب البغدادي حول هذه القصة بعد أن ساقها من طريقه بنفس الإسناد المذكور. قال الخطيب: هذا حديث غريب جداً من رواته يحيى بن =

قلت: وله أحاديث موقوفة عنه في الحلية[١] وغيرها[٢].

[٢] ـ بشر بن عاصم الثقفي[٣]، روىٰ عنه عمر.

أخرج الخطيب من طريق سويد بن عبد العزيز[٤] عن سيار[٥] عن أبي

= سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب بن حزن القرشي عن عمر بن الخطاب. لم أكتبه إلا من هذا الوجه. انتهىٰ كلامه. وعموماً أصل القصة عند مسلم في صحيحه ١٩٦٨/٤ ـ ١٩٦٩ كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أويس.

(١) انظر حلية الأولياء لأبي نعيم ٧٩/٢ وما بعدها.

(٢) ومن أوسع المصادر التي استوعبت أخباره والأحاديث الموقوفة عنه تاريخ دمشق لابن عساكر ١٩٢/٣ ـ ٢٢٠.

(٣) هذا الرجل في الحقيقة ليس بصحابي ولا تابعي.
بل هو من أتباع التابعين كما قال الحافظ في الإصابة (٢٩٩/١ ـ طبعة علي محمد البجاوي).
وهو بشر بن عاصم بن سفيان بن عبدالله بن ربيعة بن الحارث الثقفي، ثقة، من السادسة. التقريب (٦٩٠).
والمذكور في الرواية الغير منسوب هو الصحابي.
وقد وقع اختلاط بينه وبين الثقفي.
والبخاري في تاريخه الكبير ٧٧/٣، وأبو حاتم في الجرح والتعديل ٣٦٠/٢ لم ينسبانه.
وقد ذكر الحافظ في الإصابة ٢٩٨/١ في أول ترجمته نسبه فقال: (... المخزومي، عامل عمر) وعزىٰ هذه النسبة إلى ابن رشدين في الصحابة.
ثم قال في آخر ترجمته: إن بشر بن عاصم الصحابي لم ينسب في الروايات الصحيحة إلا ما تقدم عن ابن رشدين، فإن كان محفوظاً فهو قرشي، وإلا فهو غير الثقفي قطعاً. اهـ.
وهذا الثقفي ليس بتابعي بل من أتباع التابعين.
فهذا الرواية إذن ليست من رواية الصحابة عن التابعين بل من رواية الصحابة عن أتباع التابعين وقد أخطأ أبو نعيم في معرفة الصحابة إذ جعله بشر بن عاصم بن سفيان الثقفي انظر ٨١/٣.

(٤) سويد بن عبد العزيز الدمشقي، ضعيف، من كبار التاسعة. التقريب (٢٦٩٢).

(٥) سيار أبو الحكم العنزي، ثقة، من السادسة. التقريب (٢٧١٨).

وائل[1] أن عمر بن الخطاب بعث بشر بن عاصم علىٰ الصدقات، فتخلف، فخرج عمر وذكر القصة. وفيها: يا عمر أو سمعت رسول الله ﷺ وهو يحدث: من ولي للمسلمين سلطاناً وقف يوم القيامة. الحديث. وفيه قصة لعمر مع أبي ذر[2].

---

(١) أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي، ثقة مخضرم. التقريب (٢٨١٦).

(٢) الحديث رواه من هذا الطريق الطبراني في المعجم الكبير ٢/ ٢٥، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ٨٢.

وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (١/ ٢٩٨ طبعة محمد البجاوي) وعزاه إلى البخاري.

وذكر أن البخاري قال: لم يروه عن سيار غير سويد فيما أعلم. اهـ.

ولم أقف عليه عند البخاري.

ولفظه عند أبي نعيم: عن أبي وائل أن عمر بن الخطاب استعمل بشر بن عاصم على صدقات هوازن قال: فتخلف بشر فلقيه عمر فقال: ما خلفك أما لنا عليك سمع وطاعة؟ قال: بلىٰ، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ولي شيئاً من أمر المسلمين أُتي به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم، فإن كان محسناً نجا، وإن كان مسيئاً انخرق به الجسر فهوي فيه سبعين خريفاً». قال: فخرج عمر كئيباً حزيناً، فلقيه أبو ذر فقال: ما لي أراك كئيباً حزيناً، قال: ما يمنعني أن أكون كئيباً حزيناً، وقد سمعت بشر بن عاصم يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ولي شيئاً من أمر المسلمين. . .» فذكر الحديث.

قال أبو ذر: وما سمعته من رسول الله ﷺ، قال: لا. قال: أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ولي أحداً من الناس أُتي به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم فإن كان محسناً نجا، وإن كان مسيئاً انخرق به الجسر فهوي فيه سبعين خريفاً وهي سوداء مظلمة». فأي الحديثين أوجع لقلبك، قال: كلاهما قد وجع قلبي، فمن يأخذها بما فيها؟ قال أبو ذر: من سلق الله أنفه، وألصق خده بالأرض، إما إنا لا نعلم إلا خيراً، وعسىٰ إن وليتها من لا يعدل فيها أن لا تنجوا من إثمها.

ـ والحديث أورده الهيثمي في المجمع ٥/ ٢٠٦ وقال: وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك.

وقد تقدم قول البخاري فيه. فإسناد الحديث ضعيف.

ـ وقد جاء الحديث من طريق آخر عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبدالله بن نمير عن فضيل بن غزوان عن محمد الراسبي عن بشر بن عاصم به. =

قلت: بشر بن عاصم ذكره في الصحابة أبو. . . .[1].

= رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ٨٣ وذكره الحافظ في الإصابة ١/ ٢٩٩ وعزاه لابن أبي شيبة.

قال الحافظ: ومحمد هذا ذكر ابن عبد البر إنه ابن سليم الراسبي، فإن كان كما قال فالإسناد منقطع، لأنه لم يدرك بشر بن عاصم.

ـ وللحديث طريق آخر عن عطاء بن أبي رباح عن عبدالله بن سفيان عن بشر به.

رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ٨٣.

وذكره الحافظ في الإصابة ١/ ٢٩٩ وعزاه لابن منده. وفي الإسناد من لم أعرفه.

(١) بياض في المخطوطة ولعله يقصد أبو نعيم فقد ذكره في معرفة الصحابة.

[٣] ـ بكر بن قرواش[١]، روىٰ عنه أبو الطفيل[٢].

روىٰ سفيان بن عيينة عن العلاء بن أبي العباس[٣] عن أبي الطفيل عن بكر بن قرواش عن سعد بن أبي وقاص في قصة ذي الثدية[٤].

---

(١) قال عنه البخاري: فيه نظر.
وقال العجلي: ثقة، تابعي، من كبار التابعين، من أصحاب علي وكان له فقه.
وذكره ابن حبان في الثقات.
وقال ابن عدي: ما أقل له من الروايات.
وقد ذكره الخطيب في كتابه الكفاية ص ١٨٨ كمثال للمجهول الذي لم يُعرف حديثه إلا من جهة راو واحد ولم يشتهر بطلب العلم في نفسه ولا عرفه العلماء به.
وقال الذهبي: لا يُعرف. وقال الحسيني: لينه بعضهم.
انظر ترجمته: التاريخ الكبير ٢/ ٩٤، تاريخ الثقات للعجلي ص ٨٥، الضعفاء للعقيلي ١/ ١٥١، الثقات لابن حبان ٤/ ٧٥، الكامل لابن عدي ٢/ ٤٦٣، الإكمال للحسيني ص ٥٠، ميزان الاعتدال للذهبي ١/ ٣٤٧، تعجيل المنفعة لابن حجر ص ٥٤.

(٢) أبو الطفيل هو عامر بن واثلة بن عبدالله الكناني الحجازي، الصحابي المعمّر، ولد عام أُحد ورأىٰ النبي ﷺ، ومات سنة عشرون ومائة على الصحيح، وهو آخر من مات من الصحابة.
انظر: الطبقات الكبرىٰ لابن سعد ٥/ ٤٥٧، تاريخ بغداد ١/ ١٩٨، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٨/ ٨٢٣، والإصابة ٧/ ٢٣٠.

(٣) في المعرفة والتاريخ للفسوي ٣/ ٤٠٦ العلاء بن أبي عياش ـ بالشين والياء ـ وهو خطأ والصواب ما في المخطوطة وسوف تأتي ترجمته في ص ٣٢.

(٤) رواه الحميدي في مسنده ١/ ٤٠ رقم (٧٤) ولفظه: ذكر رسول الله ﷺ ذا الثدية فقال: شيطان الردهة، راعي الجبل، أو راعي للجبل، يحتدره رجل من بجيلة يقال له: الأشهب أو ابن الأشهب علامة في قوم ظلمة.
قال سفيان: فأخبرني عمار الدهني أنه جاء به رجل منهم يقال له الأشهب أو ابن الأشهب. اهـ.
ورواه أحمد في مسنده ١/ ١٧٩ باختصار، والفسوي في تاريخه ٣/ ٤٠٦، والبزار في مسنده ٤/ ٦٠ ـ ٦١، وأبو يعلىٰ في مسنده ٢/ ٩٧ رقم (٧٥٣) و ٢/ ١١٩ رقم =

[٤] ـ حلام بن جزل[1]، روىٰ عنه أبو الطفيل.

= (٧٨٤)، وذكره الدارقطني في كتابه العلل ٤/ ٣٨٢ وذكر الاختلاف في طرقه ورجّح وصوّب طريق الباب.
ورواه الحاكم في مستدركه ٤/ ٥٢١، كتاب الفتن والملاحم، باب ذكر شيطان الردهة.
* الكلام على الحديث:
ـ قال ابن عدي: هذا الحديث لا يُعرف إلا ببكر ابن قرواش عن سعد.
ـ وقال الحاكم: صحيح ولم يخرجّاه.
ـ وتعقّب الذهبي الحاكم فقال: ما أبعده من الصحة وأنكره.
ـ وذكره العراقي في التقييد والإيضاح ص ٧٨ وعزاه لأبي يعلىٰ وذكر قول الذهبي.
ـ وقال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٧٣: رواه أحمد وأبو يعلىٰ، ورجاله ثقات وفي بكر بن قرواش خلاف لا يضر.
ـ وصحح الحديث الشيخ أحمد شاكر في شرحه لمسند أحمد ٣/ ٧٦.
ومعنىٰ الردهة التي وردت في الحديث: النقرة في الحبل يستنقع فيها الماء. انظر النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٢/ ٢١٦.
وقال الزمخشري في الفائق ٢/ ٢٧٤: شيطان الردهة هو الحية.

(١) لم أظفر بترجمته بعد بحث طويل إلا في أربعة مصارد وما ورد فيها لا يشفي الغليل.
ـ فقد ذكره البخاري في تاريخه الكبير ٣/ ١٢٩ باسم حلاب بن جزل وقال: روىٰ عنه أبو الطفيل واستدرك المعلمي اليماني في الحاشية ذلك وذكر أن ابن أبي حاتم قال فيه حلام.
ـ وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٣٠٨: هو ابن أخي أبي ذر، روىٰ عن أبي ذر، روى عنه أبو الطفيل.
ـ وزاد البرديجي في كتابه طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث ص ٨٠ أنه: كوفي.
ـ وذكره الخطيب البغدادي في الكفاية ص ٨٨ كمثال للمجهول الذي لم يُعرف حديثه إلا من جهة روا واحد ولم يشتهر بطلب العلم في نفسه، ولا عرفه العلماء به.
وعموماً هو تابعي كبير قد روىٰ عنه صحابي، ولم يُعرف بجرح فيستأنس بروايته والتابعي يتسامح في حقه ما لا يتسامح في غيره والله أعلم.

رویٰ سفيان بن عيينة عن العلاء بن أبي العباس[1] عن أبي الطفيل عن حلّام بن جزل عن أبي ذر حديث الناس ثلاث طبقات، روي مرفوعاً وموقوفاً[2].

---

(۱) الشاعر الشامي المكي مولى بني الديل، سمع أبا الطفيل، سمع منه الثوري وابن جريج وابن عيينة، وكان ابن عيينة يثني عليه، قاله البخاري في التاريخ الكبير ٦/ ٥١٢.

وقال ابن معين: ثقة ثقة (بالتكرار) انظر سؤالات الدارمي لابن معين رقم (٥٨٤) وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٦٥.

وابن حبان عندما ذكره في ثقاته قال: وقد رویٰ عن أبي الطفيل، إن كان سمع منه.

ويردُّ عليه بأن البخاري نصّ على سماعه من أبو الطفيل، والبخاري من منهجه في كتاب التاريخ الكبير الحرص على إظهار مسئلة السماع وهذا من تحريّه يرحمه الله.

(۲) قد اكتفىٰ الحافظ رحمه الله بالإشارة إلى متن الحديث بقوله: (الناس ثلاث طبقات) ومن خلال بحثي عن الحديث الذي لم أظفر به في كتب السنة والمسانيد.

وجدت حديثاً من طريق أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد عن أبي ذر قد يكون هو المراد.

ونصّه: حدّثني الصادق المصدوق ﷺ: إن الناس يحشرون ثلاثة أفواج فوجاً طاعمين كاسيين راكبين.

وفوجاً يمشون ويسعون، وفوجاً تسحبهم الملائكة على وجوههم إلى النار، فقلنا: يا أبا ذر قد عرفنا هؤلاء وهؤلاء، فما بال الذين يمشون ويسعون، قال: يلقي الله الآفة على الظهر فلا ظهر.

رواه الحاكم في مستدركه ٤/ ٥٦٤ وقال: حديث صحيح.

وعموماً إسناد الباب رجاله ثقات.

٥ ـ ذكوان[١] أبو عمرو مولىٰ عائشة رضي الله عنها، روىٰ عنه جابر بن عبدالله[٢].

أحمد[٣] من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر أن أبا عمرو مولىٰ عائشة أخبره عن عائشة أن النبي ﷺ كان يكون جنباً فيريد الرقاد فيتوضأ وضوءه للصلاة ثم يرقد.

---

(١) مدني، ثقة، من الثالثة. انظر التقريب (١٨٤٢).

(٢) جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام، بمهملة وراء، الأنصاري، ثم السلمي، صحابي ابن صحابي، غزا تسع عشرة غزوة. ومات بالمدينة بعد السبعين، وعمره أربع وتسعين، روىٰ له الجماعة. انظر التقريب (٨٧١).

(٣) في مسنده ٦/ ١٢٠ من طريق موسىٰ بن داوود به مثله.
والحديث جاء عن عائشة من طرق:
١ ـ من طريق ذكوان عنها ـ طريق الباب ـ ولم أجده إلا عند أحمد في مسنده كما سبق ذكره.
٢ ـ من طريق عروة عنها رواه الإمام البخاري في صحيحه ٢/ ٣٩٣ مع الفتح، كتاب الغسل، باب الجنب يتوضأ ثم ينام. بلفظ: كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينام وهو جنب غسّل فرجه وتوضأ للصلاة.
والدارقطني في سننه ١/ ١٢٦ من وجه آخر عن عروة به وقال: صحيح.
٣ ـ من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عنها.
رواه الإمام أحمد في مسنده من وجهين عن أبي سلمة به. انظر ٦/ ١٢١، ١٢٨.
والنسائي في سننه ١/ ١٥٢، ١٥٣ في باب وضوء الجنب إذا أراد أن ينام، وباب اقتصار الجنب علىٰ غسل يديه إذا أراد أن يأكل أو يشرب.
والدارقطني في سننه ١/ ١٢٥، ١٢٦ وقال: صحيح.
ـ ترجمة رجال الإسناد:
ـ موسىٰ بن داوود الضبي، أبو عبدالله الطرسوسي، صدوق فقيه زاهد له أوهام. التقريب (٦٩٥٩).
ـ ابن لهيعة واسمه عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، صدوق، من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرها وله في مسلم بعض شيء مقرون. انظر التقريب (٣٥٦٣). =

= وعموماً الأكثر على تضعيفه، وحديثه صالح للمتابعات، وقد نفىٰ ابن معين أنَّ له كتاب احترق.
ــ أبو الزبير: محمد بن مسلم بن تدرس، بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء، الأسدي مولاهم، أبو الزبير المكي، صدوق إلا أنه يدلس، من الرابعة. التقريب (٦٢٩١).
ــ الحكم علىٰ سند الحديث:
إسناده ضعيف لوجود ابن لهيعة، ولا يوجد من تابع ابن لهيعة في روايته عن أبي الزبير.
وكذا يوجد عنعنة أبي الزبير.
ولكن الحديث صحيح لوجود متابعة عند البخاري في صحيحه كما سبق ذكره.
وغيره من المتابعات.
كما أن للحديث شواهد كثيرة منها: ما في صحيح البخاري ٣٩٣/١ من كتاب الغسل، باب الجنب يتوضأ ثم ينام من رواية نافع عن ابن عمر قال: استفتىٰ عمر النبي ﷺ: أينام أحدنا وهو جنب؟ قال: نعم، إذا توضأ.
وانظر مزيداً من الشواهد كتاب مجمع الزوائد للهيثمي ٢٧٩/١.
(**ملحوظة**) الحديث ذكره العراقي في التقييد والإيضاح ص ٧٧ وقال: رواه أحمد في مسنده وفي إسناده ابن لهيعة.

(١) أُختلف في اسم أبيه، فذهب أحمد وخليفة بن خياط وابن حبان أنه عميرة. وذهب أبو حاتم الرازي والطبراني والخطيب إلى أنه عمرو. وزاد الحافظ إلى أنه عامر ولم ينسب من قاله.
وقال في الإصابة: رافع بن عمرو بن جابر بن حارثة بن عمرو بن مخضب أبو الحسن الطائي السنبسي.
وقال: قال: مسلم وأبو أحمد الحاكم: له صحبة.
وذكر عن ابن سعد أنه قال: لم ير النبي ﷺ.
وعدّه العجلي في التابعين. وذكره ابن حبان في ثقاته.
وفرّق خليفة بن خياط بين شخصين بهذا الاسم فجعل أحدهما صحابي والآخر تابعي.
وتعقبه الحافظ بقوله: ولم يصب في ذلك فإنه واحد اختلف في اسم أبيه.
وقال البخاري: سمع أبا بكر، وكان لصاً في الجاهلية، روىٰ عنه طارق بن شهاب. =

رویٰ عنه طارق بن شهاب[1].

حديث الأعمش عن سليمان بن ميسرة[2] عن طارق بن شهاب عن رافع بن أبي رافع قال: كنت رجلاً أغير علىٰ الناس في الجاهلية ـ القصة ـ بطولها. وفيه صحبته لأبي بكر رضي الله عنه في غزوة السلاسل، ووفادته

= انظر التاريخ الكبير ٣/ ٣٠٢، موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٩٨، معجم الطبراني الكبير ٥/ ٢١، الجرح والتعديل ٣/ ٤٧٩، طبقات خليفة بن خياط ص ٦٩، ١٣٣، تعجيل المنفعة ص ١٢٤، الإصابة ٣/ ٢٤٠ (١٨١٤)، والذي يظهر أنه صحابي.
ثم رأيت قول ابن عساكر فيه، في تاريخه ٨/ ٤٨٣ حيث قال: له صحبة، وهو الذي دلّ خالد بن الوليد من العراق إلى الشام، روىٰ عن أبي بكر، روىٰ عنه طارق بن شهاب والشعبي. اهـ.

(١) طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي الأحمسي، أبو عبدالله الكوفي، قال أبو داوود: رأىٰ النبي ﷺ ولم يسمع منه. مات سنة ثلاث وثمانين أو أربع وثمانين. التقريب (٣٠٠٠).
وقال ابن حبان في الثقات ٣/ ٢٠١ وكتاب مشاهير علماء الأمصار ص ٤٨ (٣١٩): رأىٰ النبي ﷺ، وغزا في خلافة أبي بكر الصديق، وأكثر روايته عن الصحابة.
وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٤٨٥: أدرك الجاهلية، رأىٰ النبي ﷺ وغزىٰ في خلافة أبي بكر. وذكر ابن أبي حاتم بسنده إلى ابن معين أنه قال فيه: ثقة.
وقال ابن عساكر: رأىٰ النبي ﷺ، وغزىٰ في خلافة أبي بكر. تاريخ دمشق ٨/ ٤٨٣.
وانظر الإصابة ٥/ ٢١٣ (٤٢١٩)، وتهذيب الكمال ١٣/ ٣٤١، وتاريخ البخاري الكبير ٤/ ٣٥٢.

(٢) لم أجده من طريق فضيل عن الأعمش ولعل انفرد به الخطيب في الكتاب الأصل.
وإنما وجدته من طرق عن طارق بن شهاب عن رافع بن أبي رافع.
فقد رواه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٩٨ ـ ٩٩، والطبراني في معجمه الكبير ٥/ ٢٢ كلاهما من طريق أبي معاوية عن الأعمش به.
وكان لفظ الخطيب مختصر فلم يذكر وفادة رافع إلى أبي بكر بعد خلافته وليس فيه إنه كان يغير على الناس في الجاهلية.
وأما الطبراني فكان لفظه مختصراً جداً ليس فيه ما نريده ولفظه: لما كانت غزوة ذات السلاسل، استعمل رسول الله ﷺ عمرو بن العاص على جيش فيهم أبو بكر. =

عليه في خلافته وموته، أخرجه الخطيب من طريق فضيل بن عياض عن الأعمش.

= ورواه الخطيب في نفس المصدر من طريق عمرو بن أبي قيس عن إبراهيم بن مهاجر عن طارق بن شهاب به.
وكان لفظه تاماً غير أنه ليس فيه (كنت رجلاً أغير علىٰ الناس في الجاهلية).
ورواه ابن عساكر في تاريخه ٦/ ١٨٣، وابن خزيمة كما عزاه الحافظ في الإصابة ٣/ ٢٤٠ من طريق طلحة بن مصرف عن سليمان عن طارق بن شهاب به.
وانظر عموماً تاريخ دمشق ٦/ ١٨٣ ـ ١٨٧ لتقف على طرق أخرىٰ.
ولفظ ابن عساكر: عن رافع قال: بعث رسول الله ﷺ جيشاً واستعمل عليهم عمرو بن العاص، قال: وفيهم أبو بكر وعمر، فقال: التمسوا لنا دليلاً يجتنب بنا الأرض قالوا: رافع بن عمرو، وكان يغير في الجاهلية ويدفن الماء في البيض، فبعثوا إليّ فأتيتهم قال: فتوسّم القوم، قال: فلم أر فيهم مثل أبي بكر، قال: وعليه كساء قد حلّه من قبل قال فقلت له: يا ذا الخلال، ألا تدلني على أمرٍ إذا فعلته لحقت بكم أو كنتِ منكم. فقال: تصلي هؤلاء الصلوات الخمس التي رأيتنا نصليهن بطهورهن، وتؤدي زكاة مال إن كان لك، وتصوم من السنة شهر، وتحج البيت، قال: فإذا فعلت هذا لحقت بكم وكنت منكم.
قال: وأخرىٰ أقولها لك، إن استطعت أن لا تتأمر علىٰ رجلين فافعل قال قلت: هل يكون ذلك إلا فيكم، قال: نعم، لعل ذلك يفشوا حتى ينالك ومن دونك، إن الناس دخلوا في هذا الأمر على وجهين منهم من دخل طوعاً، ومنهم من دخل فيه كرهاً، قال: أي. قال: بالسيف كرهاً...
قال: فمضىٰ ذلك ما مضىٰ، وأصبت مالاً ثم أتيت المدينة، فإذا أنا بأبي بكر قائماً يخطب فقلت: أنا الذي نهيتني أن أتأمّر على رجل، وأراك قد وليت أمر الأمة، قال: فمن لم يقيم فيهم كتاب الله فعليه بهلة الله.
* الكلام علىٰ روايات الأثر:
الأثر جاء من طريق:
١ ــ الأعمش عن سليمان بن ميسرة به وجاء عنه من طرق.
٢ ــ طلحة بن مصرف عن سليمان بن ميسرة به وقد رواها ابن عساكر وابن خزيمة.
فالطريق الأول رجاله ثقات وفيه عنعنة الأعمش، وتدليسه قد احتمله الأئمة.
أضف إلى أن طلحة بن مصرّف وهو ثقة قارىء فاضل. التقريب (٣٠٣٤) قد تابعه والأثر على هذا صحيح ولله الحمد.

[٧] ـ شَبَث بن ربعي[(١)]، روىٰ عنه أنس[(٢)].

مسدد في مسنده عن معتمر عن أبيه [عن أنس][(٣)] قال: قال شبث: أنا أول من حرّر الحرورية. قال: فقال له رجل: ما في هذا مدح[(٤)].

---

(١) شبث، بفتح أوله والموحدة ثم مثلثة، ابن ربعي التميمي اليربوعي، أبو عبد القدوس الكوفي، مخضرم، كان مؤذن سجاح، ثم أسلم، ثم كان ممن أعان علىٰ عثمان، ثم صحب علياً، ثم صار من الخوارج عليه، ثم تاب، فحضر قتل الحسين، ثم كان ممن طلب بدم الحسين مع المختار، ثم ولي شرطة الكوفة، ثم حضر قتل المختار، ومات بالكوفة في حدود الثمانين، وقد روىٰ له أبو داوود والنسائي.

قال أبو حاتم: حديثه مستقيم لا أعلم به بأساً، والذي روىٰ أنس عنه يقال ليس هو هذا.

انظر الجرح والتعديل ٤/٣٨٨، تهذيب الكمال ١٢/٣٥٢، تهذيب التهذيب ١٢/٣٥١. التقريب (٢٧٣٥).

(٢) هو أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي، خادم رسول الله ﷺ، خدمه عشر سنين، مشهور، مات سنة ٩٢ هـ وقيل سنة ٩٣ هـ، وقد جاوز المئة، روىٰ له الجماعة. التقريب (٥٦٥).

(٣) الزيادة ذكرها البخاري في تاريخه والمزي وابن حجر، والسياق يقتضيها.

(٤) لم أجد من رواه غير مسدد، ومسنده غير مطبوع. ولم أجده في المطالب العالية للحافظ ابن حجر الذي يورد زوائد مسند مسدد فيه.

وقد رواه من طريق مسدد.

البخاري في تاريخه الكبير ٤/٢٦٦، والضعفاء الصغير.

وكذا المزي في تهذيبه ١٢/٣٥٢، وذكره الحافظ في تهذيب التهذيب ١٢/٣٥١.

ـ ترجمة رجال السند:

ـ مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي، البصري، أبو الحسن، ثقة حافظ، يقال إنه أول من صنف المسند بالبصرة، من العاشرة. ويقال اسمه عبد الملك بن عبد العزيز ومسدد لقب له. التقريب (٦٥٩٨).

ـ معتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري، ثقة، من كبار التاسعة. التقريب (٦٧٨٥).

ـ وأبوه سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، ثقة عابد. التقريب (٢٥٧٥).

=

٨ ـ الضحاك بن قيس[1]، روىٰ عنه معاوية بن أبي سفيان[2].

حجاج بن محمد عن ابن جريج ثني محمد بن طلحة عن معاوية بن أبي سفيان قال ـ وهو على المنبر ـ: حدثني الضحاك بن قيس وهو عدل على

= ـ الحكم على إسناد الأثر:
رجال الإسناد ثقات وهو متصل.
وأما قول أبو حاتم الآنف الذكر بأن أنس الذي يروىٰ عنه غير هذا. فغير صحيح لوجهين:
١ ـ إنه صدّر قوله بـ (يقال) وهذه صيغة تمريض.
٢ ـ البخاري والمزي لم يقولا مثل ما قال.
وإيرادها لهذا الأثر في ترجمته دليل منهما على سماع أنس منه... على الأقل عندهما. وأما من يرىٰ غير ذلك فعليه البيّنة ولا بيّنة توجد، لأنها مبنية على صيغة تمريض فلا يلتفت لها.

(١) ابن خالد بن وهب الفهري، أبو أنيس، الأمير المشهور، صحابي صغير، قتل في وقعة مرج راهط سنة أربع وستين. التقريب (٢٩٧٦).
وقد ذكره ابن حبان في كتابه مشاهير علماء الأمصار ص ٥٤ ضمن مشاهير الصحابة بالشام.
وكذا ذكره في قسم الصحابة في كتابه الثقات ٣/ ١٩٩.
وذكره الطبراني في معجمه الكبير ٣/ ١٩٩ حيث ذكر له مسنداً.
ولم يذكره الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني ضمن الصحابة الذين في صحبتهم نظر وذلك في كتابه «نقعة الصديان».
وقال الحافظ في الإصابة ٥/ ١٨٦: واستبعد بعضهم صحة سماعه من النبي ﷺ، ولا بُعد فيه، فإن أقل ما قيل في سنّه عند موت النبي ﷺ أنه كان ابن ثمان سنين. اهـ.
واستدرك هنا الحافظ في الحاشية هذا.
وعلى هذا فالرواية هنا ليست من رواية صحابي عن تابعي.

(٢) معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية الأموي، أبو عبد الرحمن، الخليفة، صحابي، أسلم قبل الفتح، وكتب الوحي، ومات في رجب سنة ستين للهجرة وقد قارب الثمانين. التقريب (٦٧٥٨).

نفسه: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزال ذلك في قريش»[1][2].

---

(١) الحديث مداره على سنيد بن داود المصيصي عن حجاج بن محمد به.
رواه الطبراني في معجمه الكبير ٨/ ٢٩٨، والحاكم في مستدركه ٣/ ٥٢٥ ولم يحكم عليه بشيء، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٨/ ٢٠٥.
وقال الحافظ في الإصابة: ورويناه عن فوائد ابن أبي شريح من طريق ابن جريج عن محمد بن طلحة عن معاوية وذكر الحديث ٥/ ١٨٧.
ـ تراجم رجال الإسناد:
ـ سنيد بن داود المصيصي، المحتسب، ضعّف مع إمامته ومعرفته، لكونه كان يُلقّن حجاج بن محمد شيخه، من العاشرة. التقريب (٢٦٤٦).
وقد ضعفه أبو حاتم والنسائي وأبو داود. انظر الجرح والتعديل ٤/ ٣٢٦، وتهذيب الكمال ١٢/ ١٦٤ وقال الخطيب البغدادي في تاريخه ٨/ ٤٣: لا أعلم أي شيء غمضوا على سنيد، وقد رأيت الأكابر من أهل العلم رووا عنه واحتجوا به، ولم أسمع عنهم فيه إلا الخير، وقد كان سنيد له معرفة بالحديث وضبط. اهـ.
ويرد عليه بما ذكره الحافظ في التقريب عن سبب ضعفه عند العلماء.
ـ حجاج بن محمد المصيصي الأعور، أبو محمد، ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته. التقريب (١١٣٥).
ولم يذكره ابن كيال الشافعي في الكواكب النيرات فيمن اختلط واستدرك عليه ذلك محقق الكتاب عبد القيوم عبد رب النبي ص ٤٥٧.
ـ محمد بن طلحة بن مصرّف اليامي، كوفي، صدوق له أوهام، وأنكروا سماعه من أبيه لصغره. التقريب (٥٨٩٢).
ـ ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم، ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل. التقريب (٤١٩٣).
* الحكم على إسناد الحديث:
ضعيف، لضعف سنيد واختلاط شيخه الذي يلقّنه ووهم محمد بن طلحة.
أما ابن جريج فقد صرّح بالتحديث.

(٢) جاء بهامش المخطوطة ما لفظه؛ الضحاك بن قيس صحابي علىٰ الراجح، كذا بخط الحافظ علىٰ هامش الأصل. اهـ.

[٩] ـ عبدالله بن عمرو الحضرمي[١]، روىٰ عنه السائب بن يزيد[٢].

سفيان[٣] عن الزهري[٤] عن السائب بن يزيد عن عبدالله بن عمرو الحضرمي، قال: أتيت عمر بغلام لي، فقلت: اقطع يد هذا. قال: وما

---

(١) قال عنه الحافظ في التقريب (٣٨٠٥): ولد على عهد النبي ﷺ، وروىٰ عن عمر، من الثانية. وقال في الإصابة ٦/١٧٥: قتل أبوه في السنة الأولىٰ من الهجرة النبوية... ومقتضىٰ موت أبيه أن يكون له عند الوفاة النبوية نحو تسع سنين، فهو من أهل هذا القسم.
والصحيح ما قاله في التقريب من أنه من الطبقة الثانية وهي طبقة التابعين وذلك لسببين:
١ ـ كونه موافقاً لأقوال الأئمة الآخرين.
كابن سعد في طبقاته ٥/ ٤٧، حيث أنه ذكره تحت الطبقة الأولىٰ من أهل المدينة من التابعين، وقال عنه: ثقة، قليل الحديث.
وابن حبان في كتابه مشاهير علماء الأمصار لم يذكره ضمن الصحابة.
٢ ـ كان شرط الحافظ في الإصابة لإدخال كل رجل في القسم الأول وهو المخصص بمن هو صحابي... كان هذا الشرط موسّعاً.
لأنه ذكر أنه يدخل في هذا القسم كل من وردت صحبته بطريق الرواية عنه أو عن غيره سواء كانت الطريقة صحيحة أو حسنة أو ضعيفة، أو وقع ذكره بما يدل على الصحبة بأي طريق كان.
وممكن أن تضيف سبب آخر وهو كونه لم يستدرك هذا هنا فدلّ على أنه تابعي عنده آخر الأمر.

(٢) السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي، وقيل غير ذلك في نسبه، ويعرف بابن أخت النمر، صحابي صغير، له أحاديث قليلة، وحج في حجة الوداع وهو ابن سبع سنين، وولاه عمر سوق المدينة، مات سنة ٩١ هـ. وقيل قبل ذلك، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة. انظر التقريب (٢٢٠٢).

(٣) هو ابن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخره وكان ربما دلس لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة. التقريب (٢٤٥١).

(٤) الزهري هو محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب القرشي الزهري، الفقيه الحافظ، متفق علىٰ جلالته وإتقانه، من رؤوس الطبقة الرابعة. التقريب (٦٢٩٦).

شأنه؟. قال: سرق مرآة لامرأتي قيمتها ستين درهماً. قال: خادمكم أخذ متاعكم[1].

---

(١) الأثر مداره على الزهري عن السائب به.
وقد رواه من طريق الباب أي عن سفيان بن عيينة الدارقطني في سننه ٣/١٨٨ من رواية شيخه أبي بكر النيسابوري، نا يونس بن عبد الأعلىٰ نا سفيان به.
وزاد في آخر المتن: (. . . لا قطع عليه).
ورواه مالك في موطأه ٢/١٧٧ مع تنوير الحوالك للسيوطي، باب ما لا قطع فيه.
عن الزهري به.
ورواه ابن سعد في طبقاته ٥/٤٧.
والمزي في تهذيبه ١٥/ ٣٧٤، والشافعي في مسنده ٢/ ٨٢.
كلهم من طريق مالك به.
ـــ الحكم على إسناد الأثر:
رجاله ثقات.
وقد تقدمت ترجمت الرجال.
وبقي ترجمة رجلين في رواية الدارقطني لكونه رواه من طريق الباب:
فشيخه أبو بكر النيسابوري قال عنه الذهبي في السير ١٥/ ٦٥: الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام، أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري، الحافظ الشافعي صاحب التصانيف.
قال عنه تلميذه الدارقطني: ما رأيت أحداً أحفظ من أبي بكر النيسابوري. انظر تاريخ بغداد ١٠/ ١٢١.
وأما يونس بن عبد الأعلى فهو الصدفي، ثقة، من العاشرة. انظر التقريب (٧٩٠٧).

[١٠] ـ عبد الرحمن بن عبد القاري[١]، روىٰ عنه السائب بن يزيد[٢].

ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب أنَّ السائب بن يزيد وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة أخبراه عن عبد الرحمن بن عبد القاري سمعت عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «من نام عن حزبه أو عن شيء منه، فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كان له كأنما قرأه من الليل».

أخرجه أبو يعلىٰ[٣]، وتابعه الليث عن يونس عند يعقوب بن سفيان[٤].

وابن صفوان الأموي عن يونس عند الأصم[٥].

---

(١) عبد الرحمن بن عبد ـ بغير إضافة ـ، القاري، بتشديد الياء، يقال له رؤية، وذكره العجلي في ثقات التابعين، واختلف قول الواقدي فيه، قال تارة له صحبة وتارة تابعي، مات سنة ثمان وثمانين من الهجرة. انظر التقريب (٣٩٣٨).
وذكره الحافظ في الإصابة ٧/ ٢١٩ في القسم الثاني وهو قسمٌ مخصّص فيمن ذُكر من الصحابة الأطفال الذين ولدوا في عهد النبي ﷺ وسلم ومات وهم دون سن التمييز، وإنما ذكرهم على سبيل الإلحاق لغلبة الظن أن رسول الله ﷺ رآهم، وأحاديث هؤلاء من قبيل المراسيل عند المحققين من أهل العلم بالحديث. هذا معنىٰ ما قاله الحافظ في مقدمة الإصابة.
ثم ذكر في ترجمته أن خليفة بن خياط وابن سعد ومسلم ذكروه في الطبقة الأولىٰ من تابعي أهل المدينة.

(٢) ابن سعد بن ثمامة الكندي، وقيل غير ذلك في نسبه، صحابي صغير، له أحاديث قليلة. التقريب (٢٢٠٢).

(٣) في مسنده ١/ ١٣٩ رقم (٢٣٠) من طريق أحمد بن عيسىٰ ثنا عبدالله بن وهب به مثله.

(٤) في المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٧٥ من طريق أبو صالح (عبدالله بن صالح) ثني الليث به مثله.

(٥) رواه من هذا الطريق، أبو داوود في سننه ٢/ ٧٥ (١٣١٣)، كتاب الصلاة، باب من نام عن حزبه، والترمذي في سننه ٢/ ٤٧٤، كتاب الصلاة، باب ما ذكر فيمن فاته حزبه من الليل فقضاه بالنهار، والنسائي في سننه٣/ ٢٥٩ ـ مع حاشية السندي ـ، =

وابن المبارك عن يونس عند أحمد مرفوعاً[1].

وزعم الخطيب أنه وهم، وساقه من وجه آخر عن ابن المبارك كذلك.

وأخرجه الطبراني في الأوسط من طريق ابن جريج عن زياد[2].

= كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب متى يقضي من نام عن حزبه من الليل. كلهم من طريق قتيبة بن سعيد ثنا أبو صفوان عن يونس به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وأبو صفوان اسمه عبدالله بن سعيد المكي روىٰ عنه الحميدي وكبار الناس.

(1) في المسند ١/ ٣٢، ٥٣ وانظر أطراف مسند الإمام أحمد لابن حجر ٥/ ٦١ (٦٦٢٦).

(2) في معجمه الصغير. انظر الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني ٢/ ١٦٤.

وقال: لم يروه عن ابن جريج إلا أبو قتادة الحراني.

والحديث رواه أيضاً مسلم في صحيحه ٦/ ٢٧٤ مع شرح النووي، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب جامع صلاة الليل، ومن نام عنه أو مرض.

وأبو داوود في سننه ٢/ ٧٦، كتاب الصلاة، باب من نام عن حزبه.

والبزار في مسنده ١/ ٤٢٨ وقال: هذا الحديث لا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ إلا عن عمر وإسناده صحيح. كلهم من طريق ابن وهب به ـ طريق الباب ـ.

وقد جاء الحديث عن عمر موقوفاً من طرق تجدها عند النسائي في سننه الكبرىٰ ١/ ٤٥٧ ـ ٤٥٨، ومالك في موطأه ١/ ١٥٩ مع تنوير الحوالك، والتمهيد ١٢/ ٢٧٠، كتاب الصلاة، باب ما جاء في تحزيب القرآن، حيث أشار ابن عبد البر إلى اختلاف إسناده وقفاً ورفعاً.

ولهذا تعقّب الدارقطني هذا الحديث على مسلم في صحيحه.

وقال في العلل ٢/ ١٧٨ ـ ١٨٠: والأشبه بالصواب الموقوف.

غير أن الأئمة الآخرين خالفوه في ذلك فابن المديني والترمذي والطحاوي وابن عبد البر رجّحوا الرفع على الوقف. وكذلك النووي.

انظر شرح صحيح مسلم ٦/ ٢٧٥، وبين الإمامين مسلم والدارقطني لربيع المدخلي ص ١٨٥، ومشكل الآثار للطحاوي ٢/ ١٨٥ ـ ١٨٧.

ــ الحكم على الحديث:

الحديث صحيح سنداً ومتناً.

والحديث ذكره العراقي في التقييد والإيضاح ص ٧٦.

(ملحوظة): موضع هذه الرواية بعد رواية عبدالله بن محمد بن أبي بكر.

١١ ـ عبدالله بن محمد بن أبي بكر(١)، روىٰ عنه ابن عمر(٢).

منصور بن أبي مزاحم(٣) نبا أبو أويس(٤) عن الزهري، عن سالم(٥) أن عبدالله بن عمر أخبره أن عبدالله بن محمد بن أبي بكر الصديق أخبره أن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ألم تري أن قومك حين بنو الكعبة قصّروا عن قواعد إبراهيم»(٦). الحديث.

---

(١) الصديق، التيمي، أخو القاسم، ثقة، من الثالثة، قُتل بالحرة سنة ثلاث وستين للهجرة. التقريب (٣٥٧٩).
وذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة من التابعين وزاد في ترجمته: (وليس له عقب) الطبقات ١٤٨/٥.

(٢) عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن، ولد بعد المبعث بيسير، واستصغر يوم أحد، وهو ابن أربع عشرة، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر مات سنة ثلاث وسبعين هـ في آخرها أو أول التي تليها. التقريب (٣٤٩٠).

(٣) منصور بن أبي مزاحم بشير التركي، ثقة، من العاشرة. التقريب (٦٩٠٧).

(٤) عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، المدني، صدوق يهم. التقريب (٣٤١٢).

(٥) سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتاً عابداً. التقريب (٢١٧٦).

(٦) رواه البخاري في صحيحه ١٥٦/٢، كتاب الجمع، باب فضل مكة وبنيانها، ورواه في كتاب الأنبياء ١١٨/٤ وفي كتاب التفسير في تفسير سورة البقرة ٥/ ١٥٠.
ومسلم في صحيحه ٩٦/٩ مع الشرح، كتاب الحج، باب نقض الكعبة وبنائها.
ورواه النسائي في المجتبى ٢١٤/٥، كتاب الحج، باب بناء الكعبة.
ورواه أيضاً في سننه الكبرىٰ ٣٩١/٢، كتاب الحج، باب بناء، وفي كتاب التفسير، باب قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾ ١٢٧/٢.
ورواه أحمد في مسنده ١٧٧/٦، ٢٤٧ كلهم من طريق مالك عن ابن شهاب به.
ورواه أحمد في مسنده ١١٣/٦ من طريق أبو أويس عن ابن شهاب به ـ وهو طريق الباب ـ وتتمة الحديث من لفظ أحمد: ... فقلت ـ أي عائشة ـ: يا رسول الله، أفلا تردّها على قواعد إبراهيم، قال رسول الله ﷺ: لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت، قال عبدالله بن عمر: فوالله لئن كانت عائشة سمعت ذلك من رسول الله، ما =

. . . .

= أرىٰ رسول الله ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتم على قواعد إبراهيم، إرادة أن تستوعب الناس الطواف بالبيت كله من وراء قواعد إبراهيم عليه السلام.

* الحكم على الحديث:

إسناد الباب حسن لوجود أبو أويس فهو صدوق، ولكن الحديث صحيح ثابت كما هو واضح.

(تنبيه): قول ابن عمر: (فوالله لئن كانت عائشة سمعت ذلك من رسول الله) علق عليها الحافظ في الفتح ٣/٤٤٢ بقوله: ليس هذا شكاً من ابن عمر في صدق عائشة، لكن يقع في كلام العرب كثيراً صورة التشكيك والمراد التقرير واليقين. اهـ قوله.

والحديث ذكره الحافظ العراقي في التقييد والإيضاح ص ٧٦ ـ ٧٧ وقال: الحديث رواه الخطيب في كتاب رواية الصحابة عن التابعين بإسناد صحيح. والحديث متفق عليه من طريق مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله أن عبدالله بن محمد بن أبي بكر أخبر عبدالله بن عمر عن عائشة بذلك فجعله من رواية سالم عن عبدالله بن محمد. وهذا يشهد لصحة طريق الخطيب أن ابن عمر سمعه من عبدالله بن محمد عن عائشة والله أعلم. اهـ.

١٢ ـ عبد الملك بن أخي أبي ذر[١]، روىٰ عنه أبو الطفيل.

حسين بن عيسىٰ بن زيد[٢] عن وهب بن عبدالله[٣] عن أبي الطفيل عن عبد الملك ابن أخي أبي ذر عن أبي ذر قال: أخبرني رسول الله ﷺ: إني أسلمت فرداً وأموت فرداً وأبعث فرداً وأنهم لن يسلطوا على قتلي، ولن يفتنوني عن ديني[٤].

حديث آخر:

بهذا الإسناد قال: والله ما كذبت علىٰ رسول الله ﷺ، ولا أخذت إلا عنه أو عن كتاب الله تعالىٰ[٥].

---

(١) لم أجد له ترجمة بعد بحث وعناء الله أعلم به

(٢) لم أجد له ترجمة إلا عند ابن أبي حاتم ٣/ ٦٠ حيث قال أبو حاتم: هو حسين بن عيسىٰ بن زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٣) ابن أبي دبيّ، بموحدة مصغر الهنائي، ثقة، من الخامسة. التقريب (٧٤٧٨).
وقد نص المزي أنه سمع من أبو الطفيل. انظر التهذيب ١٤/ ٨٠.

(٤) (٥) لم أجدهما في كتب الصحاح والسنن والمسانيد والتواريخ ولا في تراجم أبي ذر.
وإسناد الباب كما ترىٰ فيه رجلان لم أعرفهما.
وكان بالإمكان غض النظر عن عبد الملك هذا لكونه تابعي وقد روىٰ عنه صحابي.
ولكن يبقى حسين بن عيسىٰ فلا يُعرف حاله.
ويشهد للأثر الثاني ما رواه الإمام أحمد في مسنده ٥/ ١٥٥ من طريق إسحاق بن عيسى ثنى يحيى بن سليم عن عبدالله بن عثمان عن مجاهد عن إبراهيم بن الأشتر عن أبيه عن أم ذر في قصة وفاة أبي ذكر.
وفيها قول أبو ذر: (والله ما كذبت ولا كذبت).
(ملحوظة): ذكر الحافظ العراقي في التقييد والإيضاح ص ٧٨، ٧٩ حديث أبي ذر الأول وقال: رواه الخطيب بإسناد ضعيف.

١٣ ــ عتريس بن عرقوب[(١)]، رویٰ عنه عبدالله بن مسعود[(٢)].

البخاري[(٣)] عن مالك بن مِغْوَل[(٤)] عن قيس بن مسلم[(٥)] عن عبدالله بن مسعود قال: قال: عتريس بن عرقوب: «هلك من لم يعرف بقلبه المعروف، ولم ينكر بقلبه المنكر»[(٦)].

---

(١) في المخطوط (عريس) والصحيح ما أثبتناه. ولم أجد من ترجم لهذا الرجل غير البخاري وابن حبان فقد ذكره البخاري في تاريخه الكبير ٧/ ٨٨ وقال: إنه سمع من ابن مسعود، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٨٥ وقال مثل ما قال البخاري.

(٢) عبدالله بن مسعود بن فاضل ابن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن، من السابقين الأولين، ومن كبار العلماء من الصحابة، مناقبه جمّة، وأمرّه عمر علىٰ الكوفة، ومات سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة أو في التي بعدها بالمدينة. التقريب (٣٦١٣).

(٣) لم أجده في مصنفات الإمام البخاري كالصحيح والأدب المفرد وخلق أفعال العباد والتاريخ الكبير والصغير والضعفاء الصغير.

(٤) كوفي، ثقة ثبت. التقريب (٦٤٥١).

(٥) الجدلي، ثقة رمي بالإرجاء. التقريب (٥٥٩١).

(٦) لم أجد من أخرج هذا الأثر بعد البحث الكثير.
وإسناد الأثر رجاله ثقات، ولا يضر كون عتريس لم يُعرف وذلك لثلاثة أسباب:
١ ــ كونه تابعي كبير والتابعي لا يدقّق في أمره.
٢ ــ رواية ابن مسعود عنه وهي تدل على توثيقه.
٣ ــ ذكر ابن حبان له في الثقات.

١٤ - عجوان الرقاشي[1]، روىٰ عنه أنس بن مالك.

روح بن أسلم[2] ثنا حماد بن سلمة[3] عن ثابت[4] عن أنس قال: نظر عجوان الرقاشي إلىٰ امرأة فأتبع نظره نظرة أخرىٰ فاقتلع عينه فرمىٰ بها وقال: «لا تصاحبني هذه يومي هذا»[5].

(١) لم أجد له ترجمة بتاتاً.

(٢) الباهلي، أبو حاتم البصري، ضعيف من التاسعة. التقريب (١٩٦٠).

(٣) ابن دينار البصري، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة، من كبار الثامنة. التقريب (١٤٩٩).

(٤) ابن أسلم البناني، ثقة عابد، من الرابعة. التقريب (٨١٠).

(٥) لم أجد الأثر.

وإسناد الأثر ضعيف لوجود روح بن أسلم.

١٥ ــ عنبسة بن أبي سفيان[١]، روىٰ عنه أبو أمامة الباهلي[٢]، وروىٰ عنه يعلىٰ بن أمية[٣].

حديث: «من صلىٰ اثني عشرة ركعة في يوم وليلة» الحديث من رواية محمد بن سعيد الطائفي[٤] عن عطاء عن يعلىٰ[٥].

كعب الأحبار يأتي.

---

(١) ابن حرب بن أمية القرشي الأموي، اخو معاوية، يكنى أبا الوليد، وقيل غير ذلك، يقال له رؤية، وقال أبو نعيم: اتفق الأئمة أنه تابعي، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، مات قبل أخيه. التقريب (٥٢٠٥).
وقد ذكره خليفة بن خياط في الطبقة الأولىٰ من بعد أصحاب رسول الله. انظر طبقاته ص ٢٣١.
وذكره ابن حبان في تابعين الشام وقال: كان ثبتاً. انظر مشاهير علماء الأمصار ص ١١٥.
وذكره أبو زرعة الدمشقي في الطبقة الأولىٰ من التابعين. انظر تهذيب التهذيب ٨/ ١٦٠.
وقال الذهبي في تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٢٦: لا تصح له رؤية.
وذكره الحافظ في القسم الثاني في كتابه الإصابة ٧/ ٢٣٤ وذكـر أن ابن مندة قال: أدرك النبي ﷺ ولا تصح له صحبة ولا رؤية.
وردَّ عليه الحافظ فقال: إذا أدرك الزمن النبوي حصلت له الرؤية لا محالة، ولو من أحد الجانبين، ولا سيما مع كونه من أصهار النبيﷺ، أخته أم حبيبة أم المؤمنين وقد اجتمع الجميع بمكة في حجة الوداع. ولعنبسة رواية عن بعض الصحابة... إلخ.

(٢) صُدَيّ، بالتصغير، ابن عجلان، صحابي مشهور، سكن الشام ومات بها سنة ست وثمانين. التقريب (٢٩٢٣).

(٣) ابن أبي عبيدة بن همام التميمي، صحابي مشهور، حليف قريش. التقريب (٧٨٣٩).

(٤) أبو سعيد المؤذن، صدوق، من السادسة. التقريب (٥٩١٦).

(٥) لم يأتِ في المخطوط أن راوي الحديث هي أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان أم المؤمنين.

=

= والحديث مداره على عنبسة عن أم حبيبة. ويرويه عن عنبسة:
١ ــ يعلىٰ بن أمية ـ كما في الباب ـ.
رواه النسائي في السنن الصغرىٰ ٣/ ٢٦٢، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب ثواب من صلىٰ في اليوم والليلة ثنتي عشرة ركعة سوىٰ المكتوبة، وذكر اختلاف الناقلين فيه لخبر أم حبيبة في ذلك والاختلاف على عطاء.
وفي سننه الكبرىٰ ١/ ٤٥٩، أبواب التطوع، باب ثواب من ثابر على اثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين في ذلك.
من طريق شيخه محمد بن رافع القشيري (ثقة عابد، التقريب ٥٨٧٦) عن زيد بن الحباب العكلي (صدوق، التقريب ٢١٢٤) عن محمد بن سعيد الطائفي به.
وقد أشار المزي في التحفة ١١/ ٣١٤ (١٥٨٦٥) إلى أن النسائي المنفرد برواية الحديث من هذا الطريق طريق الباب.
ولفظه: عن يعلىٰ بن أمية قال: قدمت الطائف، فدخلت على عنبسة بن أبي سفيان وهو بالموت، فرأيت منه جزعاً، فقلت: إنك على خير، فقال: أخبرتني أختي أم حبيبة أن رسول الله ﷺ قال: «من صلى ثنتي عشرة ركعة بالنهار بنىٰ الله عز وجل له بيتاً في الجنة». وإسناد النسائي حسن.
٢ ــ عمرو بن أوس الثقفي.
رواه مسلم في صحيحه ٣/ ٢٥١ ـ ٢٥٤ مع شرح النووي، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل السنن الرواتب قبل الفرائض وبعدهن وبيان عددهن.
وأبو داوود في سننه ٢/ ٤٣، كتاب الصلاة، باب تفريع أبواب التطوع وركعات السنة.
وابن خزيمة في صحيحه ٢/ ٢٠٣، جماع أبواب صلاة التطوع قبل الصلوات المكتوبات وبعدهن، باب فضل التطوع قبل المكتوبات وبعدهن، بلفظة مجملة غير مفسرة.
ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده ص ٢٢٢ (مسند أم حبيبة)، ورواه أبو يعلىٰ في مسنده ٦/ ٣٢٨.
ورواه الذهبي في السير ١٤/ ٤٦٤ (ترجمة أبو لبيد) من طريق أبو لبيد.
كلهم رووه من طريق داوود بن أبي هند عن النعمان بن سالم عن عمرو بن أوس عن عنبسة عن أم حبيبة.
ورواه النسائي في سننه ٣/ ٢٦٢ نفس الكتاب والباب السابق، وفي سننه الكبرىٰ ١/ ٤٦٠. =

= وذكر الاختلاف على هذا الحديث.

وابن حبان في صحيحه. انظر موارد الظمآن ص ١٦٢، والذهبي في السير ١١/١٠٢.

وزاد النسائي وابن حبان هنا تفصيلاً في المتن. فذكروا عدد الركعات التي يتطوع بها عند كل فريضة. كلهم رووه من طريق أبو إسحاق الهمداني عن عمرو بن أوس عن عنبسة به.

٣ ــ المسيب بن رافع.

رواه الترمذي في سننه ٢/٤١٥ وقال: حسن صحيح. وقد روى عن عنبسة من غير وجه.

ورواه الذهبي في السير ١١/١٠٢ (ترجمة شيبان بن فروخ) كلاهما من طريق الثوري عن أبي إسحاق عن المسيب به.

وقد زاد ابن خزيمة والطيالسي في آخر الحديث:

قال عنبسة: ما تركتهن منذ سمعتهن من أم حبيبة.

وقال عمرو بن أوس: ما تركتهن منذ سمعتهن من عنبسة.

وقال النعمان: ما تركتهن منذ سمعتهن من عمرو.

وقال داود بن أبي هند: أما نحن فإنا نصلي ونترك.

والحديث صحيح وإسناد الباب حسن.

(١) بفتح التحتانية والمعجمة وكسر الميم، الحمصي، صاحب معاذ، مخضرم، ويقال له صحبة، مات سنة سبعين. التقريب (٦٤٥٦).

وقال العجلي: شامي، تابعي، ثقة. انظر تاريخ الثقات ص ٤١٩ (١٥٣١).

وذكره ابن سعد في الطبقة الأولىٰ من أهل الشام بعد أصحاب رسول الله ﷺ وقال: من أصحاب معاذ، وكان ثقة إن شاء الله. انظر الطبقات ٧/٣٠٧.

وقال الذهبي في تجريد أسماء الصحابة ٢/٥٠: روىٰ عن معاذ، ويقال له صحبة.

وذكره الحافظ في الإصابة في القسم الأول!! ٩/٧٩ وقال:

قال ابن عساكر: يقال له صحبة. وقال أبو نعيم: ذُكر من الصحابة ولا يثبت، وذكره أبو زرعة الدمشقي في الطبقة العليا التي تلي الصحابة، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين. اهـ.

وقد ذكره ابن حبان في كتابه مشاهير علماء الأمصار ص ١١٩ في طبقة التابعين بالشام وقال: أصله من اليمن.

وبذلك يترجح أنه من التابعين، وحكاية أنه صحابي لم تثبت.

رویٰ عنه معاوية بن أبي سفيان[١].

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر[٢] عن عمير بن هانيء[٣] سمعت معاوية علىٰ المنبر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله، لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله»، فقام مالك بن يخامر فقال: «سمعت معاذ بن جبل يقول: وهم بالشام، فقال معاوية: هذا مالك بن يخامر حدثني: وهم بالشام[٤].

---

(١) الأموي، الخليفة، صحابي، أسلم قبل الفتح، وكتب الوحي، ومات سنة ستين. التقريب (٦٧٥٨).

(٢) الأزدي، أبو عتبة، الشامي الدراني، ثقة. التقريب (٤٠٤١).

(٣) العنسي، أبو الوليد الدمشقي الدراني، ثقة، من كبار الرابعة. التقريب (٥١٨٩).

(٤) الحديث مداره على عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به ـ طريق الباب ـ.
رواه البخاري في صحيحه (٦/ ٦٣٢ مع الفتح) كتاب المناقب، باب علامات النبوة، و (١٣/ ٤٤٢ مع الفتح) كتاب التوحيد، باب قول الله تعالىٰ: ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ ﴾.
ورواه مسلم في صحيحه (٧/ ٧١ بشرح النووي) كتاب الإمارة، باب قوله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم». ولكن لم يذكر قول يخامر.
ورواه أبو يعلىٰ في مسنده ٦/ ٤٤٣ (٧٣٤٥)، ويعقوب بن سفيان الفسوي في تاريخه ٢/ ٢٩٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١/ ٢٥١) (المصورة عن المخطوط).
والحديث صحيح سنداً ومتناً، ويكفي أن الإمام البخاري أخرجه.

17 ـ مروان بن الحكم[1]، ....

---

(١) ابن أبي العاص بن أمية، أبو عبد الملك الأموي، المدني، ولي الخلافة في آخر سنة أربع وستين، ومات سنة خمس وستين في رمضان، لا تثبت له صحبة. التقريب (٦٥٦٧).

ـ وقال المزي: لم يصح له سماع من النبي ﷺ. تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٨٨.

ـ ولم يذكر فيه أبو حاتم جرحاً ولا تعديلاً. انظر الجرح والتعديل ٨/ ٢٧١.

ـ وذكره خليفة بن خياط في الطبقة الأولىٰ من المدنيين من بعد أصحاب رسول الله. انظر الطبقات ص ٢٣١.

ـ وذكره ابن سعد في الطبقة الأولىٰ من أهل المدينة من التابعين. انظر ٥/ ٢٦.

ـ وقال الترمذي في سننه (٨/ ٣٩٠ مع التحفة): مروان لم يسمع من النبي ﷺ وهو من التابعين.

ـ وقال الحافظ في الإصابة ٩/ ٣١٨ تأكيداً لما قاله في التقريب: ولم أرَ من جزم بصحبته.

وقال: كان يعدّ من الفقهاء، وأنكر بعضهم أن يكون له رؤية منهم البخاري.

ولكنه في الفتح ٨/ ٢٦٠ قال معلقاً على كلام الترمذي الآنف الذكر:

لا يلزم من عدم السماع عدم الصحبة، والأولىٰ ما قال فيه البخاري: لم ير النبي ﷺ وقد ذكره ابن عبد البر في الصحابة لأنه ولد في عهد النبي ﷺ قبل عام أُحد، وقبل عام الخندق، وثبت عن مروان أنه قال لما طلب الخلافة فذكروا له ابن عمر فقال: ليس ابن عمر بأفقه مني ولكنه أسنّ مني وكانت له صحبة، فهذا اعتراف منه بعدم صحبته وإنما لم يسمع من النبي ﷺ ـ إن كان سماعه منه ممكناً ـ لأن النبي ﷺ نفىٰ أباه إلى الطائف فلم يرده إلا عثمان لما استخلف.

ـ وكلام الحافظ هنا مردود من ثلاثة أوجه:

١ ـ مخالف لأقوال الأئمة الآخرين المتقدمين عليه.

٢ ـ كلامه هنا فيه اضطراب ولو تأملته جيداً تخرج بنتيجة أنه أي مروان لا صحبة ولا سماع له من النبي ﷺ.

٣ ـ مخالف لما قرّره الحافظ في كتبه الأخرىٰ كالتقريب والإصابة بأنه لا صحبة له.

بل في نفس الفتح ٥/ ٣١٣ قال عن مروان: لا يصح له سماع من النبي ﷺ ولا صحبة.

ـ وقال الذهبي في تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٦٩: لم ير النبي ﷺ لأنه خرج إلى الطائف مع أبيه وهو طفل. =

رویٰ عنه سهل بن سعد[1].

صالح بن كيسان[2] عن الزهري ثني سهل بن سعد أنه رأىٰ مروان بن الحكم جالساً في المسجد. قال: فجئت حتىٰ جلست إلىٰ جنبه، فأخبرني أن زيد بن ثابت[3] أخبره أن رسول الله ﷺ أملىٰ عليه ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[4] الآية والحديث[5].

= وذكره في السير ٣/٤٧٦ تحت عنوان كبار التابعين. وقال: «وقيل» له رؤية وذلك محتمل.

وقال عنه: وكان ذا شهامة وشجاعة ومكر ودهاء، ونقل عن أحمد: كان مروان يتتبع قضاء عمر. اهـ.

والراجح في حقه أنه من التابعين والله أعلم.

(١) سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي، له ولأبيه صحبة. التقريب (٢٦٥٨).

(٢) صالح بن كيسان المدني، ثقة ثبت فقيه. التقريب (٢٨٨٤).

(٣) زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوذان الأنصاري النجاري، صحابي مشهور، كتب الوحي. التقريب (٢١٢٠).

(٤) آية (٩٥) من سورة النساء.

(٥) الحديث رواه البخاري في صحيحه (٦/ ١٤ مع الفتح)، كتاب الجهاد، باب قول الله تعالىٰ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ. . .﴾

والنسائي في سننه ٦/ ٩، كتاب الجهاد، باب فضل المجاهدين على القاعدين.

والترمذي في سننه (٨/ ٣٩٠ مع التحفة)، كتاب التفسير، باب تفسير النساء.

كلهم من طريق صالح بن كيسان به (طريق الباب).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وفي هذا الحديث رواية رجل من أصحاب النبي ﷺ عن رجل من التابعين. روىٰ سهل بن سعد الأنصاري عن مروان بن الحكم، ومروان لم يسمع من النبي ﷺ، وهو من التابعين.

* الكلام على الحديث:

الحديث صحيح سنداً ومتناً ولله الحمد.

تابعه عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري[1].

[18] ـ نافع بن جبير بن مطعم[1]، روىٰ عنه سليمان بن صرد[2].

ابن عقدة[3] أنا أبو مسعود عاصم بن عبيدالله الكاهلي[4] بن مطعم عن أبيه قال: تذاكروا غسل الجنابة عند النبي ﷺ، [فقال][5]: «أما أنا فأفيض علىٰ رأسي ثلاثاً»[6].

---

(١) هذه المتابعة رواها النسائي في سننه ٦/ ٩، كتاب الجهاد، باب فضل المجاهدين على القاعدين.
وقال النسائي بعد إيراده الحديث: عبد الرحمن بن إسحاق هذا ليس به بأس.
ولم ينقل المزي كلام النسائي هذا في التحفة (٨/ ٣٩٠).
(ملحوظة): الحديث ذكره العراقي في التقييد والإيضاح كمثال في هذا الفن، وقال: رواه البخاري والنسائي والترمذي. انظر ص ٧٦.

(١) النوفلي، مدني، ثقة فاضل. التقريب (٧٠٧٢).

(٢) بضم المهملة وفتح الراء، ابن الجون الخزاعي، صحابي، قُتل بعين الوردة. التقريب (٢٥٧٤).

(٣) هو أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، متكلم فيه، انظر السير للذهبي **١٥/ ٣٤٠**
وقال المعلمي في أحد حواشيه على الفوائد المجموعة للشوكاني ص **٤٠٩**: رافضي متهم.

(٤) لم أجده، وكأن الإسناد فيه سقط، فلا ذكر لنافع بن جبير فيه. وابن عقدة متأخر فكيف يروي عن جبير بن مطعم الصحابي بواسطة رجل فقط.

(٥) زيادة اقتضاها السياق.

(٦) تفرّد الخطيب البغدادي بإخراج هذا الحديث من طريق نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه.
قال العراقي في التقييد والإيضاح ص ٧٨: رواه الخطيب، وهو متفق عليه من رواية سليمان عن جبير ليس فيه نافع.
وإسناد الخطيب فيه ابن عقدة متكلم فيه ولعل الوهم منه في إدخال نافع بين سليمان وجبير.
ولكن الحديث ثابت من طريق أبو إسحاق عن سليمان بن صرد عن جبير بن مطعم مرفوعاً. =

. . . .

= رواه البخاري في صحيحه ١/ ٣٦٧، كتاب الطهارة، باب من أفاض على رأسه ثلاثاً.

ومسلم في صحيحه ١/ ٢٥٨، كتاب الحيض، باب استحباب إفاضة الماء على الرأس وغيره ثلاثاً.

وأبو داود في سننه ١/ ١٦٦، كتاب الطهارة، باب في الغسل من الجنابة.

والنسائي في سننه ١/ ١٤٨، كتاب الطهارة، باب ذكر ما يكفي الجنب من إفاضة الماء على رأسه.

وابن ماجه في سننه ١/ ١٩٠، كتاب الطهارة، باب في الغسل من الجنابة.

وأحمد في مسنده ٤/ ٨٤.

وعبد الرزاق في مصنفه ١/ ٢٦٠، كتاب الطهارة، باب اغتسال الجنب.

وأبو يعلىٰ في مسنده ٦/ ٤٤٩، والبيهقي في سننه الكبرىٰ ١/ ١٧٦، كتاب الطهارة، باب سنّة التكرار في صب الماء على الرأس.

١٩ ــ هاشم بن عتبة بن أبي وقاص[١]، روىٰ عنه جابر بن سمرة[٢].

شبابة[٣] عن يونس بن أبي إسحاق[٤] عن عبد الملك بن عمير[٥] عن جابر بن سمرة عن هاشم بن عتبة ابن أخي سعد بن أبي وقاص عن [أبيه][٦] حديث: «يظهر المسلمون على فارس، ويظهر فارس علىٰ الروم، ثم يظهر المسلمون علىٰ الأعور الدجال»[٧].

---

(١) ذكره الحافظ في القسم الأول من كتابه الإصابة ٦/٥١٥ (طبعة البجاوي) وقال: الشجاع المشهور المعروف بالمرقال ابن أخي سعد بن أبي وقاص.
قال الدولابي: لقب بالمرقال، لأنه كان يرقل في الحرب، أي يسرع من الإرقال، وهو ضرب من العدو.
وقال ابن الكلبي وابن حبان: له صحبة.
وقال الخطيب: أسلم يوم الفتح وحضر مع عمه حرب الفرس بالقادسية وله بها أثار مذكورة. اهـ.

(٢) ابن جنادة، بضم الجيم بعدها نون، السوائي، بضم المهملة والمد، صحابي ابن صحابي. التقريب (٨٦٧).

(٣) ابن سوّار المدائني، أصله من خراسان، يقال كان اسمه مروان، ثقة حافظ. التقريب (٢٧٣٣).

(٤) يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي، صدوق يهم قليلاً، من رجال مسلم. التقريب (٧٨٩٩).
(ملحوظة): ورد في المخطوط (يونس عن أبي إسحاق) وهذا خطأ فاحش والصواب يونس بن أبي إسحاق كما في المصادر.

(٥) ابن سويد اللخمي، حليف بني عدي، ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس. التقريب (٤٢٠٠).

(٦) وهذا خطأ آخر فاحش فالحديث عن عتبة مرفوعاً كما ذكرت المصادر التي روته. ثم إن عتبة والده ليس بصحابي بل مات كافراً.
قال الحافظ في الإصابة ٥/٢٥٩ في ترجمته ضمن القسم الرابع فيمن ذكر غلطاً وبيانه: وفي الجملة ليس في شيء من الآثار ما يدل على إسلامه، بل فيها ما يصرح بموته على الكفر كما ترىٰ، فلا معنىٰ لإيراده في الصحابة. اهـ.

(٧) الحديث اختلف في سنده على ثلاث طرق:
١ ــ من طريق جابر بن سمرة عن هاشم بن عتبة ابن أخي سعد بن أبي وقاص مرفوعاً.
=

. . . .

= رواه الحاكم في مستدركه ٣/ ٣٩٥ في ذكر مناقب هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، ولم يحكم عليه بشيء.

ورواه مطيّن، والبغوي، وابن السكن، والطبري، والسراج. كما عزاه الحافظ لهم في الإصابة ٦/ ٥١٥ (طبعة البجاوي) كلهم أخرجوه من طريق الباب.

وقال الحافظ: إلا أن البغوي لم يسمّه ـ يعني لم يسم هاشم بن عتبة ـ بل قال: عن ابن أخي سعد. وقال: الصواب عن نافع بن عتبة.

٢ ـ من طريق ابن أخي سعد عن سعد مرفوعاً. رواه البزار في مسنده. انظر البحر الزخّار ٤/ ٦٣ (١٢٣٠) من طريق يونس بن أبي إسحاق عن عبدالله بن جابر عن ابن أخي سعد به.

قال الهيثمي في المجمع ٦/ ١٤، ٢١١: رواه البزار وفيه راو لم يسم.

وفيه إسناده عبدالله بن جابر أبو حمزة، مقبول، من السادسة. التقريب (٣٢٤٤).

وأما الراوي الذي لم يسم وهو ابن أخي سعد فقد سمّي في روايات أخرىٰ إما بهاشم بن عتبة كما سبق أو نافع بن عتبة كما سيأتي.

٣ ـ من طريق جابر بن سمرة عن نافع بن عتبة.

رواه مسلم في صحيحه ٤/ ٢٢٢٥ (٢٩٠٠)، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب ما يكون من فتوحات المسلمين قبل الدجال، وأحمد في مسنده ١/ ١٧٨ و ٤/ ٣٣٨، والبخاري في التاريخ الكبير ٨/ ٨١، وابن ماجة رقم (٤٠٩١)، وابن أبي شيبة في مصنفه ٧/ ٤٩٤ رقم (٣٧٥٠٤)، والحاكم في مستدركه ٣/ ٤٣٠ ـ ٤٣١ كلهم من طرق عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن نافع بن عتبة قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة، قال: فأتى النبي ﷺ قوم من قبل المغرب عليهم ثياب الصوف، فوافقوه عند أكمة، فإنهم لقيام ورسول الله ﷺ قاعد. قال: فقالت لي نفسي: ائتهم فقم بينهم وبينه، لا يغتالونه. قال: ثم قلت: لعله نجيٌّ معهم، فأتيتهم فقمت بينهم وبينه، قال: فحفظت منه أربع كلمات أَعُدُّهُنَّ في يدي، قال: «تغزون جزيرة العرب، فيفتحها الله، ثم فارس، فيفتحها الله، ثم تغزون الروم، فيفتحها الله، ثم تغزون الدجال فيفتحه الله».

فقال نافع: يا جابر لا نرىٰ الدجال يخرج حتى تفتح الروم. واللفظ لمسلم.

* الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده حسن.

ولعل المحفوظ هو حديث نافع بن عتبة.

فقد قال البغوي: الصواب عن نافع بن عتبة. =

[٢٠] ــ الهيثم بن الأسود[(١)]، روىٰ عنه طارق بن شهاب.

أبو حذيفة[(٢)] في تفسير سفيان[(٣)] عنه، عن قيس بن مسلم[(٤)] عن طارق بن شهاب عن الهيثم بن الأسود عن عبدالله بن عمرو[(٥)] [في قوله تعالىٰ][(٦)]: ﴿فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ﴾. قال: يهدم عنه مثل ذلك[(٧)].

= وقال ابن السكن: الحديث نافع بن عتبة إلا أن يكون نافع وهاشم سمعاه جميعاً.
وقال أبو نعيم: رواه أصحاب عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن نافع بن عتبة.
وعدّ ابن عساكر من رواه عن عبد الملك عن نافع فقال: سبعة أنفس.
انظر هذه الأقوال في الإصابة ٦/ ٥١٥.
وأيضاً لكون هاشم بن عتبة مختلف في صحبته، بل عدّه الذهبي في السير ٤٨٦ في كبار التابعين وقال: عدّه بعضهم في الصحبة باعتبار إدراك النبوة. اهـ لا باعتبار أنه سمع عن رسول الله ﷺ. والله أعلم.
وعلى هذا فحديث الباب مرسل الإسناد، ولكنه ثبت من طرق أخرىٰ.

(١) في المخطوط: (الهاشم بن الأسود) وتبين لي خطأ هذا من وجهين:
١ ــ كل من خرّج الأثر لم يذكر فيه الهاشم بن الأسود، بل يذكر الهيثم بن الأسود.
٢ ــ لا توجد ترجمة أصلاً للهاشم بن الأسود حتى يقال هناك تشابه في الرسم.
وهو المذحجي، أبو العريان، بضم المهملة وسكون الراء بعدها تحتانية، كوفي، شاعر، صدوق رمي بالنصب. التقريب (٧٣٥٧).

(٢) موسىٰ بن مسعود النهدي، بصري، صدوق سيىء الحفظ، وكان يصحّف، حديثه عند البخاري متابعة. التقريب (٧٠١٠).

(٣) هو الثوري، ثقة حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، وكان ربما دلّس. التقريب (٢٤٤٥).

(٤) الجدلي، بفتح الجيم، ثقة رمي بالإرجاء. التقريب (٥٥٩١).

(٥) ابن العاص بن وائل بن هاشم السهمي، أحد السابقين المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة الفقهاء مات بالطائف. التقريب (٣٤٩٩).

(٦) زيادة يقتضيها السياق. والآية من سورة المائدة: آية ٤٥.

(٧) الحديث يرويه عن عبدالله بن عمرو بن العاص:
١ ــ الهيثم بن الأسود (طريق الباب).
رواه الطبري في تفسيره ٤/ ٦٠١ وفيه قصة. =

. . . .

= والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٨/ ٥٤، كتاب الجنايات، باب ما جاء في الترغيب في العفو عن القصاص.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١/ ٢٠٢ إلى تفسير ابن أبي حاتم وعبد بن حميد وابن أبي شيبة.

٢ ـ طارق بن شهاب. أخرجه البيهقي في نفس المصدر السابق.

* الحكم على الإسناد:

رجاله ثقات ما عدا أبو حذيفة النهدي. فالإسناد حسن.

وأما متابعة البيهقي الثانية فرجالها ثقات ما عدا إبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي، قال عنه النسائي: صالح، وفي رواية: لا بأس به. ووثقه الدارقطني.

وقال الحافظ في التقريب (٢٤٨): ثقة عمي قبل موته، فكان يخطىء ولا يرجع.

وهذا متابعة صالحة، فالأثر في أقل درجات الحسن.

٢١ ـ وقاص بن ربيعة[١]، روىٰ عنه أنس.

عبدالله بن [رشيد][٢] عن مجاهد بن الزبير[٣] عن أبان[٤] عن أنس عن وقاص بن ربيعة عن أبي ذر عن النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل قال؛ ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني... الحديث بطوله وفيه: يا بني آدم كلكم كان جائع، إلا من أطعمت فاستطعموني أطعمكم[٥].

---

(١) العنسي، أبو رشدين، الشامي، مقبول، وروايته عن أبي الدرداء مرسلة. التقريب (٧٤١٢).

(٢) هكذا قرأتها، ولم أجد له ترجمة.

(٣) لم أجد من ترجمه.

(٤) ابن أبي عياش، متروك. التقريب (١٤٢).

(٥) لم أجد من أخرجه بهذا الإسناد.

والإسناد فيه من لا يُعرف.

ولكن الحديث قد ثبت عن أبي ذر من ثلاثة طرق:

١ ـ أبو إدريس الخولاني عنه به.

رواه مسلم في صحيحه ٤/ ١٩٩٤ (٢٥٧٧)، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم.

والبيهقي في السنن الكبرى ٦/ ٩٤، كتاب الغصب، باب تحريم الغصب وأخذ أموال الناس بغير حق.

والحاكم في مستدركه ٤/ ٢٤١ في كتاب التوبة والإنابة. وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٢٦.

كلهم بألفاظ متقاربة من طريق سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة عن أبي إدريس الخولاني به.

وزاد مسلم والفسوي في آخره: قال سعيد: كان أبو إدريس إذا حدث بهذا الحديث جثىٰ على ركبتيه.

٢ ـ أبو قلابة عنه به.

رواه أحمد في مسنده ٥/ ١٦٠، وعبد الرزاق في مصنفه ١١/ ١٨٢، باب الذنوب.

٣ ـ أبو أسماء الرحبي (ثقة. التقريب ٥١٠٩) عنه به.

رواه مسلم ٤/ ١٩٩٥ من طريق أبو قلابة عن أبي أسماء عن أبي ذر.

٢٢ ـ أبو رافع الصايغ[١]، روىٰ عنه ابن عمر.

محمد بن مخلد[٢] ثنا محمد بن سليم[٣] ثنا مسلم الخواص[٤] ثنا سعيد بن سالم[٥] ثني حماد بن شعيب[٦] عن إبراهيم الصايغ[٧] عن نافع عن ابن عمر عن أبي رافع الصايغ قال: كان عمر يقعد إذ قال لي: أخذ ميثاقك. قال: قلت: ماذا؟ قال: قد أخذ الله ميثاق النبيين علىٰ تبليغ الرسالة. وأخذ ميثاق الصائغ على الإحكام والجودة[٨].

---

(١) اسمه نفيع، ثقة ثبت، مشهور بكنيته. التقريب (٧١٨٢).

(٢) الدوري العطار. قال الدارقطني: ثقة مأمون. تاريخ بغداد ٣/ ٣١٠.

(٣) أبو جعفر السرّاج. قال الخطيب: (ثقة). ونص على أن محمد بن مخلد روى عنه. تاريخ بغداد ٥/ ٣٢٦.

(٤) لم أجد من ترجم له.

(٥) القدّاح، أبو عثمان المكي، صدوق يهم ورمي بالإرجاء. التقريب (٢٣١٥).

(٦) التميمي، أبو شعيب الحماني، قال البخاري: فيه نظر. التاريخ الكبير ٣/ ٢٥. وقال ابن عدي: وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه. الكامل ٢/ ٢٤٤.

(٧) المروزي، صدوق من السادسة. التقريب (٢٦١).

(٨) لم أجد من أخرجه، بل لم أجد رواية لأبي رافع عن عمر إلا حديث في مسند البزار وآخر في طبقات ابن سعد.
وإسناد الباب ضعيف لوجود حماد بن شعيب.

[٢٣] ــ ابن أخي[1] زينب ....

(١) حوله خلاف كبير في تحديد من هو حاصل هذا الخلاف الآتي:
١ ــ من العلماء ذكره هكذا دون تحديد من هو، وهو ظاهر صنيع الخطيب البغدادي الناقل عنه الحافظ ابن حجر وأيضاً ظاهر صنيع العراقي في التقييد والإيضاح ص ٧٦ حيث قال: رواه الترمذي والنسائي والحديث متفق عليه من غير ذكر ابن أخي زينب جعلاه من رواية عمرو بن الحارث عن زينب نفسها.
وعلى ظاهر صنيعهما هذا فإن ابن أخي زينب هذا لا يُعرف كما قال ابن القطان ويتوقف في صحة الإسناد نقله الحافظ عنه في الفتح ٣/ ٣٢٩.
٢ ــ ومنهم من جعله هو عمرو بن الحارث بن المصطلق الخزاعي باعتبار أنَّ أباه أخا زينب لأمها.
ذكره الحافظ في الفتح ٣/ ٣٢٩ وابن أبي داود في تهذيب التهذيب ٨/ ١٤ وذكره الحافظ في النكت الظراف على تحفة الأشراف ١١/ ٣٢٦ عن ابن القطان، وهو ظاهر كلام الحافظ في الفتح.
ولكن يعكّر على هذا رواية أبي معاوية التي في الباب فاقتضىٰ أنه غيره. ذكره الحافظ في النكت الظراف ١١/ ٣٢٦.
٣ ــ ومنهم من قال أنه عمرو بن الحارث غير عمرو بن الحارث بن المصطلق الصحابي.
وهذا ما رجحه ابن القطان، كما ذكره عنه الحافظ في النكت الظراف ١١/ ٣٢٦، والإصابة ٤/ ٦١٨ طبعة البجاوي وهو ظاهر صنيع الحافظ في التقريب حيث فرّق بينهما وكذا في النكت الظراف.
فقال في التقريب (٥٠٠٣): عمرو بن الحارث الثقفي، ابن أخي زينب الثقفية، ثقة، من الثانية، وهو غير الخزاعي على المرجح، روى له الجماعة.
وعلى كلام الحافظ هنا ملاحظتين:
١ ــ من المقصود في رواية الشيخين عندما قالا: (عمرو بن الحارث) ولم ينسبانه.
٢ ــ من أين وثقه الحافظ وقد جعله غير عمرو بن الحارث بن المصطلق الصحابي.
ولعل الأقرب هو القول الثاني وتُحمل رواية أبو معاوية ـ رواية الباب ـ على الوهم كما قال البخاري وقال: أن الصواب رواية الجماعة عن الأعمش عن شقيق عن عمرو بن الحارث ابن أخي زينب.
وعلى قول البخاري هذا فإن عمرو بن الحارث بن المصطلق الذي روىٰ عنه هذه الرواية في صحيحه هو ابن أخي زينب ويكون أباه أخاً لزينب من أمها. والله أعلم بالصواب.

الثقفية[1] امرأة ابن مسعود، روىٰ عنه عمرو بن الحارث بن المصطلق[2].

أبو معاوية[3] عن الأعمش [عن شقيق بن سلمة][4] عن عمرو بن الحارث بن المصطلق عن ابن أخي زينب امرأة ابن مسعود عن زينب امرأة عبدالله قالت له: «سل لنا رسول الله ﷺ: أتجزىء عنا من الصدقة النفقة؟»[5].

---

(١) زينب بنت أبي معاوية أو بنت معاوية أو بنت عبدالله بن معاوية الثقفية، زوج ابن مسعود، صحابية ولها رواية عن زوجها. وذكر المزي أنه قيل في اسمها رائطة أيضاً، وفرق أبو سعيد وابن حبان والعسكري وابن مندة وأبو نعيم وغير واحد بين زينب ورائطة امرأتي ابن مسعود.
انظر تهذيب التهذيب ١٢/٤٢٢، وتحفة الأشراف للمزي ١١/٣٢٦، والتقريب (٨٥٩٨).

(٢) عمرو بن الحارث بن أبي ضرار، بكسر المعجمة، الخزاعي، المصطلقي، أخو جويرية أم المؤمنين، صحابي، قليل الحديث، بقي إلى بعد الخمسين، روىٰ له الجماعة. التقريب (٥٠٠٢).

(٣) أبو معاوية محمد بن خازم الضرير، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في غيره. التقريب (٥٨٤١).

(٤) زيادة ذكرتها جميع المصادر التي روت هذا الحديث وسقط من المخطوطة.

(٥) الحديث أُختلف في إسناده بناءاً على الخلاف المذكور في ابن أخي زينب فجاء الحديث على ثلاثة صور:
١ ـ طريق الباب: عمرو بن الحارث بن المصطلق عن ابن أخي زينب عن زينب. . .
رواه الترمذي في سننه، كتاب الزكاة، باب ما جاء في زكاة الحلي ٣/٢٨ (٦٣٥).
والطبراني في معجمه الكبير ٢٤/٢٨٥، وأحمد في مسنده ٦/٣٦٣. كلهم رووه من طريق أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق به.
وهذه الرواية حكم عليها البخاري بالوهم كما سبق ذكره.
وقال الترمذي في السنن ٣/٢٨: وأبو معاوية وهم في حديثه فقال: عن عمرو بن الحارث عن ابن أخي زينب، والصحيح إنما هو عن عمرو بن الحارث ابن أخي زينب. اهـ.
غير إن ابن القطان قال: لا يضره ـ أي أبو معاوية ـ الانفراد لأنه حافظ، وقد وافقه حفص بن غياث في رواية عنه، وق زاد في الإسناد رجلاً، لكن يلزم من ذلك أن =

. . . .

= يتوقف في صحة الإسناد لأن ابن أخي زينب حينئذ لا يُعرف. انظر الفتح ٣/ ٣٢٩.
ويرد على ابن القطان من وجهين:
١ ــ قد حكم إمام العلل وتلميذه على هذه الرواية بالوهم وهما أعلم منه قطعاً.
٢ ــ قد وردت رواية لأبي معاوية عند ابن ماجة ١/ ٥٨٧ توافق رواية الجماعة عن عمرو بن الحارث عن ابن أخي زينب.
٢ ــ من طريق عمرو بن الحارث ابن أخي زينب عن زينب. . .
رواه الترمذي في السنن، كتاب الزكاة، باب ما جاء في الحلي ٣/ ٢٨.
قال الترمذي: وهذا أصح من حديث أبي معاوية.
ورواه ابن ماجة في السنن ١/ ٥٨٧ (١٨٣٤)، كتاب الزكاة، باب الصدقة على ذي القربة من طريقين إحداهما من رواية أبي معاوية.
٣ ــ من طريق عمرو بن الحارث (دون أن يُنسب أو يوصف بابن أخي زينب). رواه البخاري في صحيحه ٣/ ٣٢٨ مع الفتح، كتاب الزكاة، باب الزكاة على الزوج والأيتام في الحجر. قاله أبو سعيد عن النبي ﷺ، ورواه مسلم في صحيحه ٢/ ٦٩٤، كتاب الزكاة، باب فضل النفقة والصدقة علىٰ الأقربين والزوج والأولاد والوالدين ولو كانوا مشركين، من طريقين.
والنسائي في سننه ٥/ ٩٦، كتاب الزكاة، باب الصدقة على الأقارب.
وأحمد في مسنده من طرق ٣/ ٥٠٢، والطبراني في معجمه الكبير ٢٤/ ٢٨٥، والطيالسي في مسنده ص ٢٣٠ والحديث له قصة يحسن ذكرها بلفظ البخاري: عن زينب قالت: كنت في المسجد، فرأيت النبي ﷺ فقال: تصدقنَّ ولو من حليكنَّ. وكانت زينب تنفق على عبدالله وأيتام في حجرها، فقالت لعبدالله: سل رسول الله ﷺ أيجزىء عني أن أنفق عليك وعلىٰ أيتامي في حجري من الصدقة؟ فقال: سلي أنت رسول الله ﷺ. فانطلقت إلى النبي ﷺ، فوجدت امرأة من الأنصار علىٰ الباب، حاجتها مثل حاجتي، فمرّ علينا بلال فقلنا: سل النبي ﷺ أيجزىء عني أن أنفق على زوجي وأيتام لي في حجري، وقلنا لا تخبر بنا، فدخل فسأله فقال: من هما؟ قال: زينب، قال: أي الزيانب؟ قال: امرأة عبدالله، قال: نعم، ولها أجران: أجر القرابة، وأجر الصدقة.
* الحكم على إسناد الباب:
رجاله ثقات وتدليس الأعمش احتمله الأئمة، ويبقىٰ ابن أخي زينب فعلىٰ ظاهر فعل =

٢٤ ــ صاحب لأبيّ بن كعب، روىٰ عنه ابن عباس.

خالد الحذاء[١] عن عمار بن أبي عمار[٢] عن ابن عباس [قال]: كنت أقول في أولاد المشركين هم منهم. فحدثني رجل عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: ربهم أعلم بهم. ثم لقيه فحدثني عن النبي ﷺ.

أخرجه أحمد[٣] وهو عند أبي داود الطيالسي[٤] عن حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار سمعت ابن عباس.

= الخطيب يكون ابن أخي زينب لا يُعرف، ويمكن أن يخرّج على أنه عمرو بن الحارث الثقفي كما فعل الحافظ فيكون ثقة وبالتالي فالإسناد صحيح.
وعلى العموم متن الحديث قد ثبت في الصحيحين من رواية زينب نفسها.

(١) خالد بن مهران الحذاء، أبو المنازل، ثقة يرسل، أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغيّر لمّا قدم الشام وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان. التقريب (١٦٨٠).

(٢) مولىٰ بني هاشم، أبو عمر، ويقال أبو عبدالله، صدوق ربما وهم، من رجال مسلم. التقريب (٤٨٢٩).

(٣) في مسنده ٥/ ٤١٠ من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي (ابن علية ثقة حافظ. التقريب (٤١٦)).
عن خالد الحذاء به. زاد في آخره: فحدثني عن النبي ﷺ أنه قال: «ربهم أعلم بهم وهو خلقهم وهو أعلم بهم وبما كانوا عاملين».

(٤) لم أجده في مسنده.
وقد جاء الحديث من غير طريق الباب من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس.
رواه البخاري في صحيحه ٣/ ٢٤٥ مع الفتح، كتاب الجنائز، باب ما قيل في أولاد المشركين.
ومسلم في صحيحه ٤/ ٢٠٤٩، كتاب القدر، باب معنىٰ كل مولود يولد على الفطرة، وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين.
وأبو داود في سننه ٥/ ٨٤، كتاب السنة، باب في ذراري المشركين.
والنسائي في سننه ٤/ ٣٦١، كتاب الجنائز، باب أولاد المشركين.
وللحديث شواهد من حديث أبي هريرة وعائشة في الصحيحين وغيرها.
* الحكم على إسناد الباب:
إسناده حسن ويعتبر من مراسيل الصحابة، والحديث صحيح جاء في الصحيحين وغيرهما. =

. . . .

= وقد قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح ٣/٢٤٧ عند ذكر حديث ابن عباس من رواية سعيد بن جبير في الصحيح: لم يسمع ابن عباس هذا الحديث من النبي ﷺ، بيّن ذلك أحمد من طريق عمار بن أبي عمار عن ابن عباس قال: كنت. . . وذكر حديث الباب تماماً بنصه.

غير أنه زاد في رواية أحمد في آخرها: فأمسكت عن قولي. وهذه العبارة ليست في مسند الإمام أحمد المطبوع فلعلها سقطت فالطبعة كثيرة السقط والتحريف والله المستعان.

[٢٥] ـ بعض أهل الكتاب، روىٰ عنه عبدالله بن عمرو[(١)].

ابن أبي الدنيا[(٢)] أنا أبو غسان[(٣)] ثنا روح[(٤)] ثنا حماد[(٥)] عن ثابت[(٦)] عن أبي ظبية[(٧)] عن عبدالله بن عمرو أخبرني بعض أهل الكتاب: أن هذه الأمة تحب الذكر كما تحب [الحمامة] وكرها، وهم أسرع إلىٰ ذكر الله من الإبل إلىٰ وردها يوم ظمأها[(٨)].

---

(١) ابن العاص، أحد السابقين المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة الفقهاء. التقريب (٣٤٩٩).

(٢) عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي مولاهم، أبو بكر بن الدنيا البغدادي.
قال أبو حاتم: صدوق. الجرح والتعديل ٥/١٦٣.
وقال الذهبي في السير ١٣/٣٩٧: صاحب التصانيف السائرة... وتصانيفه كثيرة جداً فيها مخبّآت وعجائب، ويروي عن خلق كثير لا يُعرفون.
وقال ابن حجر: صدوق حافظ صاحب تصانيف. التقريب (٣٥٩١).

(٣) مالك بن إسماعيل النهدي، كوفي، ثقة، متقن صحيح الكتاب. التقريب (٦٤٢٤).

(٤) تقدم وهو ضعيف.

(٥) تقدم وهو ثقة.

(٦) تقدم وهو ثقة.

(٧) وقيل أبو طيبة الكلاعي، والأول أصح السلفي بضم المهملة، مقبول من الثانية. التقريب (٨١٩٢).
وقد وثقه ابن معين، وقال الدارقطني: ليس به بأس. انظر تهذيب التهذيب ١٢/١٤٠.

(٨) لم أجده في مصنفات ابن أبي الدنيا المطبوعة لدي وهي أكثر من عشرة كتب قد طبعت.
وقد أورده الحكيم الترمذي في كتابه نوادر الأصول، من غير إسناد.
والأثر رجاله ثقات ما عدا روح فهو ضعيف وعليه فالإسناد ضعيف.

النســـاء

[٢٦] ـ أسماء بنت زيد بن الخطاب(١)، رویٰ عنها ابن عمها عبدالله بن عمر.

يعقوب بن سفيان(٢) أخبرنا أبو النضر الفراديسي(٣) ثنا سعيد بن يحيى [اللخمي](٤) ثنا محمد بن إسحاق(٥) عن محمد بن يحيي بن حبّان(٦) عن عبيدالله بن عبدالله بن عمر(٧) قال: قلت له: أرأيت توضّيء ابن عمر لكل صلاة طاهر أو غير طاهر عم ذاك [؟] قال: حدثتني أسماء بنت زيد بن الخطاب أن عبدالله بن حنظلة(٨) حدّثها أن النبي ﷺ أمر بالوضوء لكل صلاة، طاهراً أو غير طاهر، فلما شقّ عليه أمر بالسواك لكل صلاة، فكان

---

(١) العدوية، يقال لها صحبة، وماتت قبل ابن عمر، ولم يرو عنها غير أبي داود من أصحاب الكتب الستة. التقريب (٨٥٢٦).

(٢) الفسوي الفارسي، ثقة حافظ مصنف. التقريب (٧٨١٧).

(٣) إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الدمشقي القرشي الفراديسي، مولىٰ عمر بن عبد العزيز، صدوق ضُعّف بلا مستند، من رجال البخاري. وقد وثّقه أبو حاتم الرازي وأبو مسهر. وقال النسائي: ليس به بأس، وقد تُكلم فيه من خلال أحاديث، العهدة فيها ليست منه وإنما على شيوخه. انظر تهذيب الكمال ٢/ ٣٨٩ والتقريب (٣٣٤).

(٤) في المخطوط (الخمري) والصحيح ما أثبتناه. لقبه سعدان، كوفي، صدوق وسط، وما له في البخاري سوىٰ حديث واحد. التقريب (٢٤١٦).

(٥) ابن يسار، أبو بكر المطلبي، مولاهم، إمام المغازي، صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر. التقريب (٥٧٢٥).

(٦) بفتح المهملة وتشديد الموحدة، ابن منقذ الأنصاري، ثقة فقيه. التقريب (٦٣٨١).

(٧) ابن الخطاب العدوي، المدني، أبو بكر، شقيق سالم، ثقة. التقريب (٤٣١٠).

(٨) ابن أبي عامر الراهب الأنصاري، له رؤية، وأبوه غسيل الملائكة، قُتل يوم أُحد، استشهد يوم الحرة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وكان أمير الأنصار بها. التقريب (٣٢٨٥).

ابن عمر يرىٰ أنَّ به قوة على ذلك[1].

وقال أحمد بن خالد الوهبي ويونس بن بكير عبدالله بن عبدالله بن عمر[2].

---

(١) (٢) الحديث جاء من طريقين:

١ ــ طريق الباب عبيدالله بن عبدالله بن عمر به، رواه الإمام أحمد في مسنده، والحاكم في مستدركه ١/١٥٦، ويعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/٢٦٣، وأشار أبو داود إلى هذا الطريق في سننه ١/٤١ تعليقاً.

٢ ــ طريق عبدالله بن عبدالله بن عمر به، رواه أبو داود في سننه ١/٤١، كتاب الطهارة، باب السواك، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ١/٣٧، كتاب الطهارة، باب تأكيد السواك عند القيام إلى الصلاة.

* الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن، وأما عنعنة ابن إسحاق فمدفوعة لأنه صرح بالتحديث في رواية الإمام أحمد والحاكم.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وللحديث شواهد كثيرة تجدها في ا لصحيح وغيره.

وبالنسبة للاختلاف، هل الحديث من رواية عبيدالله بن عبدالله أو عبدالله بن عبدالله.

فإنه لا يضر فإنه يُحمل على:

١ ــ أن كلاهما قد رواه.

٢ ــ وهما ثقتان.

غير أن العراقي قال في التقييد والإيضاح ص ٧٧: والظاهر أنه من رواية عبدالله بن عبدالله بن عمر عن أسماء وإن كانت حدثت به ابن عمر نفسه، وكذا جعل المزي في تهذيب الكمال الراوي عنها عبدالله بن عبدالله بن عمر.

[٢٧] ـ صفية بنت أبي عبيد الثقفي[(١)]، روىٰ عنها زوجها عبدالله بن عمر.

ابن إسحاق[(٢)] قال ذكرت لابن شهاب فقال حدثني سالم: أن ابن عمر كان يصنع ذلك ـ يعني بقطع الخفين للمرأة المحرمة ـ ثم حدثتني صفية بنت أبي عبيد أن عائشة[(٣)] حدثتها أن النبي ﷺ: كان رخّص للنساء في الخفين. فترك ذلك.

أخرجه أبو داود[(٤)]، وأخرجه الشافعي[(٥)] عن ابن عيينة عن الزهري.

حديث آخر:

الواقدي[(٦)] عن هشام بن سعد[(٧)]........................

(١) صفية بنت أبي عبيد ابن مسعود الثقفية، زوج ابن عمر، قيل لها إدراك، وأنكره الدارقطني، وقال العجلي: ثقة. التقريب (٨٦٢٣).

(٢) محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، صدوق يدلس. وقد تقدم.

(٣) بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين، أفقه النساء مطلقاً، وأفضل أزواج النبي ﷺ إلا خديجة، ففيهما خلاف شهير. التقريب (٨٦٣٣).

(٤) في سننه ٢/ ٤١٤، كتاب المناسك (الحج)، باب ما يلبس المحرم من طريق قتيبة بن سعد عن ابن أبي عدي عن ابن إسحاق به.

(٥) انظر السنن الكبرىٰ للبيهقي فقد رواه من طريق الشافعي ٥/ ٥٢، كتاب الحج، باب ما تلبس المرأة المحرمة من الثياب.
ولم أجد من روىٰ الحديث غيرهما والله أعلم.
ـ الحكم علىٰ الحديث:
الحديث صحيح.
والحافظ ساق الحديث من طريق ابن إسحاق وهو الطريق الذي رواه أبو داود في سننه ورجاله ثقات لولا تدليس ابن إسحاق وقوله هنا: (ذكرت لابن شهاب) فهي لا تدل على السماع.
ولكن تابعه ابن عيينة في رواية الشافعي. والله أعلم.

(٦) محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، الواقدي، متروك مع سعة علمه. التقريب (٦١٧٥).

(٧) المدني، أبو عباد، صدوق له أوهام ورمي بالتشيع. التقريب (٧٢٩٤).

عن زيد بن أسلم[1] عن عياض بن عبدالله[2] عن عبدالله بن علقمة الغفوا[3] عن ابن عمر عن صفية عن حفصة أم المؤمنين[4] رفعه: «لا يحرم من الرضاع إلا عشر رضعات»[5].

قال شيخنا سمعناه عالياً في جزء محمد بن الفرج.

---

(١) العدوي، مولىٰ عمر، ثقة عالم وكان يرسل. التقريب (٢١١٧).

(٢) ابن سعد بن أبي سرح القرني، ثقة. التقريب (٥٢٧٧).

(٣) الخزاعي، ذكره أبو حاتم في الجرح والتعديل ٥/١٢١ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٤) بنت عمر بن الخطاب، أم المؤمنين، تزوجها النبي ﷺ بعد خنيس بن حذافة سنة ثلاث، وماتت سنة خمس وأربعين. التقريب (٨٥٦٣).

(٥) الحديث لم أجد من رواه مرفوعاً غير الطبراني في الأوسط كما قال الهيثمي في المجمع ٤/ ٤٨٠ (٧٣٦٦) طبعة الدويش.
ولم أجده في القسم المطبوع منه ولا في مجمع البحرين للهيثمي.
والحديث ذكره الحافظ العراقي في التقييد والإيضاح ولم يعزه إلا للخطيب نفسه في كتابه الأصل.
انظر ص ٧٨ وقال: في إسناده محمد بن عمر بن الواقدي. وزاد في آخر المتن: (... فصاعداً).
والحديث ذكره ابن حبان في المجروحين في ترجمة الواقدي بإسناد الباب. انظر ٢/ ٢٩٠.
وذكره الذهبي في الميزان ٥/ ١٠٩.
وذكره ابن القيسراني في تذكرة الموضوعات ص ٢٥٥.
ووردت روايات موقوفة عن حفصة من فعلها في هذا:
فقد روىٰ مالك في موطئه ٢/ ٤٧١، كتاب الرضاع، باب رضاعة الصغير.
والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٧/ ٤٥٧، كتاب الرضاع، باب من قال لا يحرم من الرضاع إلا خمس رضعات وفي معرفة السنن والآثار له ٦/ ٨٩، كتاب الرضاع، باب ما يحرم من الرضاع.
من طريق نافع عن صفية بنت أبي عبيد أن حفصة أم المؤمنين أرسلت بعاصم بن عبدالله بن سعد إلىٰ أختها فاطمة بنت عمر ترضعه عشر رضعات ليدخل عليها وهو صغير يرضع ففعلت وكان يدخل عليها. =

حديث آخر:

الواقدي عن موسىٰ بن محمد بن إبراهيم بن الحارث قال: شهدت الزهري قال: حدثني سالم عن ابن عمر عن صفية بنت أبي عبيد عن حفصة سمعت رسول الله ﷺ [قال]: «من لم يجمع للصوم قبل الصبح فلا صوم له»(١).

= * الحكم علىٰ إسناده:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، إن لم يكن موضوعاً.

وآفته الكبرىٰ الواقدي، فكيف إذا اجتمع معه من لا يُعرف بجرح ولا تعديل ومن هو له أوهام.

ثم إن هذا الحديث مخالف لما ورد في صحيح مسلم ٢/١٠٧٥ (١٤٥٢)، كتاب الرضاع، باب التحريم بخمس رضعات، عن عائشة قالت: كان فيما أُنزل من القرآن عشر رضعات معلومات ثم نسخن بخمس معلومات. فتوفي رسول الله ﷺ وهن فيما يُقرأ من القرآن.

ولهذا ذكر الحافظ ابن رجب الحنبلي هذا الحديث في شرحه لعلل الترمذي ضمن الأحاديث التي لا يُعمل بها باتفاق العلماء. انظر ١/١٦ طبعة نور الدين عتر.

وأما ما ورد من فعل حفصة فالإسناد إليها صحيح كالشمس ويرد على ذلك:

١ ــ إن فعلها معارض لمما ثبت عن عائشة الذي له حكم الرفع.

٢ ــ يُعتذر لها بأنه لم يبلغها نسخ العشر رضعات.

(**ملحوظة**): لم يذكر نور الدين عتر محقق كتاب شرح علل الترمذي تخريجاً لهذا الحديث يفيدنا فيه.

(١) الحديث لم أجد من أخرجه بعد البحث الدقيق من طريق صفية عن حفصة.

ولعله مما انفرد به الخطيب البغدادي، بدليل أن الحافظ العراقي ذكره في التقييد والإيضاح ص ٧٨ وعزاه للخطيب وقال في إسناده محمد الواقدي.

فكأنه لم يقف على من أخرجه غير الخطيب، ولأن من عادته عندما سرد العشرين حديثاً في هذا الفن أن يعزو كل حديث إلى كتب السنة بشكل مختصر.

ولكن الحديث مشهور من رواية ابن عمر عن حفصة مباشرة، مرفوعاً.

رواه أبو داوود في سننه ٢/٨٢٣، كتاب الصوم، باب النية في الصيام.

ورواه النسائي في سننه ٤/٥٠٩، كتاب الصيام، باب النية في الصيام، وذكر اختلاف الناقلين لخبر حفصة في ذلك. =

قال الواقدي: وحدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز ومحمد بن عبدالله بن مسلم عن الزهري مثله.

= ورواه الترمذي في سننه ٣/ ١٠٨، كتاب الصوم، باب ما جاء لا صيام لمن لم يعزم من الليل.

وابن ماجة في سننه ١/ ٥٤٢، كتاب الصيام، باب ما جاء في فرض الصوم من الليل والخيار في الصوم.

وأحمد في مسنده ٦/ ٢٨٧، مع ملاحظة أنه سقط في إسناد المطبوعة (ابن عمر).

وابن خزيمة في صحيحه ٣/ ٢١٢، كتاب الصوم، باب إيجاب الإجماع على الصوم الواجب قبل طلوع الفجر بلفظ عام مراده خاص.

والدارقطني في سننه ٢/ ١٧٢ بعدة ألفاظ منها لفظ الباب.

والبيهقي في سننه الكبرىٰ ٤/ ٢٠٢، كتاب الصيام، باب الدخول في الصوم بالنية.

والخطيب البغدادي في تاريخه ٣/ ٩٢، في ترجمة محمد بن علي التميمي.

ــ والحديث اختلف في رفعه ووقفه.

فقد أورده النسائي والدارقطني من طرق موقوفاً من قول حفصة وموقوفاً من قول ابن عمر ومرفوعاً كما مرّ.

وأشار إلىٰ هذا الاختلاف دون ذكر الطرق أبو داود في سننه، والبيهقي في السنن الكبرىٰ.

ــ وذهب أبو حاتم الرازي إلىٰ صحة وقفه عن حفصة، حيث قال: (وهذا عندي أشبه). انظر علل ابن أبي حاتم ١/ ٢٩.

ــ وذهب البخاري إلى صحة وقفه عن ابن عمر، وقال عن حديث حفصة المرفوع أنه خطأ، وهو حديث فيه اضطراب. انظر علل الترمذي الكبير ص ١١٨.

ــ وتبعه تلميذه الترمذي في ذلك. انظر سنن الترمذي ٣/ ١٠٨.

ــ وذكر الحافظ في الفتح ٤/ ١٤٢ عن النسائي، أنه رجّح الموقوف. ولم أجد نصاً من النسائي في سننه على ذلك، فلعله يقصد بالسنن الكبرىٰ له وهو ليس بين يدي الآن.

ــ ثم ذكر الحافظ أنه عمل بظاهر الإسناد جماعة من الأئمة فصححوا الحديث المذكور منهم ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وابن حزم، وروىٰ له الدارقطني طريقاً آخر وقال: رجالها ثقات.

ــ والألباني ذهب إلى صحة الحديث مرفوعاً، ولكن ليس بسبب صحة السند المرفوع، إذ وجد من الثقات من خالف في رفعه، حتى كاد أن يجزم بضعفه، ثم =

[٢٨] ـ نائلة بنت الفرافصة الكلبية[(١)] زوج عثمان، روىٰ عنها النعمان بن بشير[(٢)].

شبابة[(٣)] ثنا يحيٰى بن أبي راشد مولىٰ عمرو بن الحريث[(٤)] عن عقبة بن أسيد[(٥)] ويحيى بن عبد الرحمن الجرَشي[(٦)] عن النعمان بن بشير عن نائلة بنت الفرافصة الكلبية امرأة عثمان بن عفان قالت: لمّا حضر عثمان قبل قتله بيوم، ظل صائماً فلما كان عند إفطاره سألهم الماء العذب فأبوا عليه. الحديث[(٧)]

= رجع عن ذلك لكون حفصة وابن عمر وعائشة قد أفتوا بمعنىٰ هذا الحديث دون توقيف من رسول الله ﷺ. فاعتبر فتواهم تقوية في رفع الحديث. انظر إرواء الغليل ٤/ ٢٥ ـ ٣٠.

* الحكم على إسناد حديث الباب:

إسناده ضعيف جداً، ففيه الواقدي، وفيه موسىٰ بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، منكر الحديث. انظر التقريب (٧٠٠٦).

وأما رواية ابن عمر عن حفصة مرفوعاً والخلاف حولها.

فالذي أرجحه رواية الوقف. فقد ذهب إلى هذا أئمة هذا الفن الكبار كالبخاري وأبو حاتم والنسائي والترمذي... فماذا بعد هذا. والله أعلم بالصواب.

(١) قال عنها ابن عساكر ص ٤٠٤ (طبعة خاصة بتراجم النساء): زوج عثمان، سمعت عثمان، قدمت على معاوية بعد قتل عثمان فخطبها فأبت أن تنكحه.
وقال ابن سعد في طبقاته ٨/ ٣٥٢: روت عن عائشة.
وذكرها ابن حبان في ثقاته ٥/ ٤٨٦.

(٢) ابن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي، له ولأبويه صحبة، ثم سكن الشام، ثم ولي إمرة الكوفة، ثم قتل بحمص سنة خمسة وستين. التقريب (٧١٥٢).

(٣) ابن سوّار المدائني، ثقة، حافظ، رمي بالإرجاء. التقريب (٢٧٣٣).

(٤) ذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٠٠.

(٥) ذكره أبو حاتم والبخاري ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكرا روايته عن النعمان عن نائلة. انظر الجرح والتعديل ٦/٣٠٨، والتاريخ الكبير ٦/ ٤٤١.
وذكر العجلي في ثقاته ٢/ ١٤٢ رجلاً بهذا الاسم وذكر إنه عوفي مصري تابعي ثقة.

(٦) لم أجد له ترجمة.

(٧) القصة جاءت عن نائلة بنت القرافصة من طريقين:
١ ـ من رواية النعمان عنها. وقد رواها ابن عساكر في تاريخه (قسم النساء) =

. . . .

= ص ٤٠٤ من طريق المسند المعروف الهيثم بن كليب الشاشي عن عيسىٰ بن أحمد العسقلاني عن شبابة عن يحيى بن أبي راشد به.

٢ ــ من رواية أم هلال بنت وكيع عنها. رواها ابن سعد في طبقاته ٣/ ٥٥ مقتصراً على رؤية عثمان.

ولفظ القصة عند ابن عساكر: عن نائلة قالت: لمّا حُصر عثمان، ظل اليوم الذي كان قبل قتله بيوم صائماً، فلما كان عند إفطاره سألهم الماء العذب، فأبوا عليه وقالوا: دونك ذلك الركي، وركي الدار يُلقىٰ فيه النتن. قالت: فلم يفطر. فأتيت جارات لنا علىٰ أجاجير متواصلة، وذلك في ا لسحر، فسألتهم الماء العذب، فأعطوني كوزاً من ماء، فأتيته فقلت: هذا ماء عذب أتيتك به. قالت: فنظر، فإذا الفجر قد طلع، فقال: إني أصبحت صائماً. قالت: فقلت: من أين ولم أر أحداً أتاك بطعام ولا شراب؟ فقال: إني رأيت رسول الله ﷺ أطلع عليّ من هذا السقف ومعه دلو من ماء فقال: «اشرب يا عثمان»، فشربت حتى رويت، ثم قال: ازدد، فشربت حتى ثملت ـ أو نهلت ـ قال أبو يحيى يعني عيسىٰ أنا أشك.

ثم قال: أما إن القوم سيبكرون عليك، فإن قاتلتهم ظفرت، وإن تركتهم أفطرت عندنا.

قالت: فدخلوا عليه من يومه فقتلوه.

* الحكم على إسناد القصة:

رجال الإسناد ثقات ما عدا يحيى بن أبي راشد فلم يوثقه غير ابن حبان.

ورجال رواية ابن سعد فيهم زياد بن عبدالله النميري وهو ضعيف. التقريب (٢٠٨٧).

وأم هلال التي تروي عن نائلة قال عنها الحافظ: لا تُعرف. تعجيل المنفعة ص ٥٦٤ وعلىٰ هذا فالحكم العام للقصة التي فيها رؤية عثمان أنها تُمشّىٰ. والله أعلم.

٢٩ ــ أم كلثوم[١] بنت أبي بكر الصدّيق، روىٰ عنها جابر.

ابن وهب عن عياض بن عبدالله وابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر أخبرتني أم كلثوم بنت أبي بكر عن عائشة: أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن الرجل يجامع أهله ثم يكسل، هل عليه من غُسل؟ وعائشة جالسة، فقال: إني لأفعل ذلك أنا وهذه ثم نغتسل[٢].

---

(١) توفي أبوها وهي حمل، ثقة، من الثانية. التقريب (٨٧٥٨).

(٢) الحديث مداره عن أبي الزبير عن جابر به.

رواه مسلم في صحيحه ١/ ٢٧٢ (٣٥٠)، كتاب الحيض، باب نسخ «الماء من الماء» ووجوب الغسل بالتقاء الختانين، من طريق هارون بن معروف عن ابن وهب عن عياض دون ابن لهيعة به.

وأيضاً رواه في نفس الباب، وكذا ابن السني في عمل اليوم والليلة ص ٢٩٠ (٦١٦) باب الرخصة في أن يحدّث بذلك (أي بما يكون بين الرجل وامرأته). كلاهما من طريق هارون بن سعيد عن ابن وهب به.

ورواه الطحاوي من طريق الباب في شرح معاني الآثار ١/ ٥٥، كتاب الطهارة، باب الذي يجامع ولا ينزل. وكذا في المدونة ١/ ٢٩ كما قال الألباني في الضعيفة ٢/ ٤٠٨ كلاهما من طريق الباب وكذا النسائي ولكن دون التصريح بابن لهيعة، وإنما قال: وذكر آخر. انظر السنن الكبرىٰ ٥/ ٣٥٢ (٩١٢٦)، كتاب عشرة النساء، باب الرخصة في أن يحدث الرجل بما يكون بينه وبين زوجته.

وكذا البيهقي في السنن ١/ ١٦٤، كتاب الطهارة، باب وجوب الغسل بالتقاء الختانين من طريق محمد بن عبدالله بن عبد الحكم وبحر بن نصر عن ابن وهب به، ولم يصرح بابن لهيعة وإنما قال: (وغيره).

* الحكم علىٰ الحديث:

الحديث ضعيف مرفوعاً، صحيح وقفه عن عائشة.

وقد قال بذلك الشيخ الألباني ١/ ٤٠٦ (٩٧٦) من السلسلة الضعيفة.

وذلك لسببين كان ضعف الحديث وهما:

١ ــ ضعف عياض بن عبدالله الفهري، قال عنه الحافظ: فيه لين. التقريب (٥٢٧٨).

ولكن لم يتفرد بروايته هنا عن أبي الزبير فقد تابعه ابن لهيعة كما هو واضح. =

رواه أحمد[1] من رواية ابن لهيعة عن أبي الزبير أخبرني جابر أن أم كلثوم أخبرته أن عائشة أخبرتها: أنها والنبي ﷺ فعلا ذلك ثم اغتسلا منه.

ورواه أشعث بن سوّار عن أبي الزبير، حدّث به الحسن بن صالح وعبد الرحمن بن سليمان وغيرهما عنه[2].

= ٢ ـ عنعنة أبو الزبير محمد بن مسلم (صدوق إلا أنه يدلس). التقريب (٦٢٩١).
ولم يأتي تصريحه بالسماع في أي رواية.
وقد قال الذهبي في الميزان ٤/٣٩:
وفي صحيح مسلم عدة أحاديث مما لم يوضّح فيها أبو الزبير السماع عن جابر وهي من غير طريق الليث عنه، ففي القلب منها شيء.
قال الألباني: ومنها هذا الحديث.
وبهذا يتضح ضعف الحديث مرفوعاً.
أما موقوفاً فقد صحّ.
وذلك في رواية أحمد في مسنده ٦/٦٨، ١١٠.
وفي إسناده أشعث بن سوّار الكندي، ضعيف. التقريب (٥٢٤).
إلا أنَّ له شاهد عند ابن الجارود في المنتقىٰ ص ٣٤ رقم (٩٣) من طريق الأوزاعي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها سُئلت عن الرجل يجامع ولا ينزل، فقالت: فعلت أنا ورسول الله ﷺ، فاغتسلنا منه جميعاً.
(ملحوظة): الحديث ذكره العراقي في التقييد والإيضاح ص ٧٦ وعزاه لمسلم وسكت.

(١) انظر المسند ٦/٧٤، وأطراف مسند الإمام أحمد لابن حجر ٩/٣٤١.
(٢) انظر المسند ٦/٦٨، ١١٠.

٣٠ ــ أم عبدالله بن أبي ذياب(١)، روىٰ عنها أبو هريرة.

يحيى بن حمزة عن الحكم بن عبدالله أنه سمع المطلب بن عبدالله بن حنطب أنه سمع أبو هريرة قال: دخلت على أم عبدالله بن أبي ذياب عائد لها من شكوىٰ فقالت: يا أبا هريرة إني دخلت على أم سلمة أُعيدها فنظرت إلىٰ قرحة في يدي فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما ابتل الله عبداً ببلاء وهو علىٰ طريقة يكرهها إلا جعل الله له ذلك البلاء كفارة وطهوراً. أخرجه ابن أبي الدنيا(٢).

---

(١) في مطبوعة كتاب المرض والكفارات أم عبدالله بن أبي ذئاب بالهمزة بدل الياء. والله أعلم بالصواب وكلا الإسمين لم أجد ترجمة لهما أصلاً.

(٢) في كتابه المرض والكفارات ص ٥١ رقم الحديث (٤٣).
من طريق يعقوب بن عبيد ثنا هشام بن عمار ثنا يحيى بن حمزة به.
وجاءفي المطبوعة زيادة في المتن هي:
(. . . ما لم يُنزل ما أصابه من البلاء بغير الله أو يدعو غير الله في كشفه).
ــ ترجمة رجال الإسناد:
ــ يعقوب بن عبيد بن أبي موسىٰ. صدوق. انظر الجرح والتعديل ٩/ ٢١٠، وتاريخ بغداد ١٤/ ٢٨٠.
ــ هشام بن عمار بن نصير السلمي الدمشقي، صدوق مقرىء كبر فصار يتلقّن فحديثه القديم أصح. انظر التقريب (٧٣٠٣).
ــ يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي، ثقة، رمي بالقدر. التقريب (٧٥٣٦).
ــ الحكم بن عبدالله بن سعد الأيلي، أبو عبدالله، مولىٰ الحارث بن الحكم بن العاص بن أمية.
قال أحمد: أحاديثه كلها موضوعة. وقال ابن معين: ليس بثقة. وفي رواية: ساقط.
وقال أبو حاتم: ذاهب، متروك الحديث، لا يكتب حديثه، كان يكذب.
وقال أبو زرعة: ضعيف، لا يحدث عنه، وضرب على حديثه.
وقال البخاري: تركوه، كان ابن المبارك يوهنه، ونهىٰ أحمد عن حديثه.
وقال السعدي: كذاب. وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال مسلم في الكنىٰ: منكر الحديث.
وذكره يعقوب بن سفيان الفسوي في باب من يرغب عن الرواية عنهم. =

. . . .

= وقال ابن خزيمة: لست احتج به. وقال ابن عدي: الضعف على حديثه بيّن.
وقال أبو زرعة: هو الذي يحدث عنه يحيى بن حمزة بتلك الأحاديث المنكرات، وهو رجل متروك الحديث.
انظر: الجرح والتعديل ٣/ ١٢٠، وتاريخ البخاري الكبير ٣/ ٣٤٥، والضعفاء للعقيلي ١/ ٢٥٦، والكامل لابن عدي ٢/ ٢٠٢، ولسان الميزان ٢/ ٣٣٢، وتاريخ الدوري ٢/ ١٢٤، وأحوال الرجال للجوزجاني ص ١٥١.
ـ المطلب بن عبدالله بن حنطب المخزومي، صدوق كثير التدليس والإرسال. التقريب (٦٧١٠).
ـ أم عبدالله بنت أبي ذياب.
لم أر لها ترجمة.
غير أن المنذري في الترغيب والترهيب ٤/ ٢٨٠ عند ذكره لهذا الحديث قال: أم عبدالله بنت أبي ذياب لا أعرفها.
ـ الحكم علىٰ الإسناد:
إسناده ضعيف جداً وذلك لوجود الحكم بن عبدالله الأيلي المجمع على تركه، ولجهالة أم عبدالله بنت أبي ذياب.
ولكن متن الحديث صحيح.
فقد جاء ما يوافقه في أحاديث كثيرة منها:
ما رواه مسلم في صحيحه في كتاب البر من حديث عائشة مرفوعاً: «ما من مصيبة يصاب بها مسلم إلا كفّر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها».
وما رواه ابن أبي الدنيا في كتابه المرض والكفارات بإسناد حسن عن أبي هريرة مرفوعاً: «ما من مؤمن يشاك شوكة في الدنيا فما فوقها فيحتسبها إلا قُصّ بها من خطاياه يوم القيامة».
(**ملحوظة**): هذا الحديث ذكره الحافظ العراقي في التقييد والإيضاح ص ٧٨ ضمن الأحاديث العشرين التي ذكرها في هذا الفن وقال: رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات ومن طريق الخطيب.

بقية روايات الصحابة عن التابعين

من الروايات عن:

٣١ ـ كعب الأحبار[١] وحده. أبو هريرة عن كعب الحديث الأول:

حديث أبي هريرة عن كعب في ساعة الجمعة.

أخرجه أبو داود[٢]، والموطأ[٣]. ومداره علىٰ محمد بن إبراهيم[٤] عن أبي سلمة[٥] عن أبي هريرة رفعه: خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خُلق آدم. الحديث وفيه تقوم الساعة، وفيه وما من دابة في الأرض إلا وهي [مصخيّة][٦]، وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله حاجته إلا أعطاه إيّاها. قال كعب: وذلك في كل سنة يوم. فقلت: بل في كل جمعة، قال: فقرأ كعب التوراة، فقال: صدق رسول الله، قال أبو هريرة: فلقيت عبدالله بن سلام[٧]. فذكر قصته معه في تصويب قوله

---

(١) هو كعب بن ماتع الحميري اليماني العلامة الحبر، الذي كان يهودياً فأسلم بعد وفاة النبي ﷺ، مخضرم، ثقة، قدم المدينة من اليمن أيام عمر رضي الله عنه، فجالس أصحاب رسول الله، فكان يحدثهم عن الكتب الإسرائيلية، ويحفظ عجائب، ويأخذ السنن عن الصحابة، وكان حسن الإسلام، متين الديانة، من نبلاء الرجال. مات في آخر خلافة عثمان وقد زاد عن المائة، وليس له في البخاري رواية إلا حكاية لمعاوية فيه، وله في مسلم رواية لأبي هريرة عنه.
انظر ترجمته: السير ٣/ ٤٨٩، طبقات ابن سعد ٧/ ٤٤٥، التاريخ الكبير ٧/ ٢٢٣، الجرح والتعديل ٧/ ١٦١، تهذيب التهذيب ٨/ ٤٣٨، تذكرة الحفاظ ١/ ٤٩. التقريب (٥٦٤٨).

(٢) (٣) سوف يأتي تخريج الحديث عموماً.

(٤) التيمي، ثقة له أفراد. التقريب (٥٦٩١).

(٥) ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، ثقة مكثر. التقريب (٨١٤٢).

(٦) في المخطوط بياض والكلمة أتيت بها من الموطأ وغيره ومعناها مستمعة مصغية. كما في حاشية الموطأ ١/ ١١٠.

(٧) الإسرائيلي، أبو يوسف، حليف بني الخزرج، مشهور، له أحاديث وفضل، مات بالمدينة. التقريب (٣٣٧٩).

وتكذيب كعب قبل رجوعه، وفيه تعيينها بعد العصر من قول عبدالله بن سلّام[1] ورواه محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم، فجعل المرفوع ذكر

---

(١) الحديث أخرجه من هذا الطريق مالك في موطأه ١/ ١١٠، كتاب الجمعة، باب ما جاء في الساعة التي في يوم الجمعة، وأبو داود في سننه ١/ ٦٣٤، كتاب الصلاة، باب فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة، والنسائي في سننه ٣/ ١٢٧، كتاب الجمعة، باب ذكر الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة، والترمذي في سننه ٢/ ٣٦٢، أبواب الصلاة، باب ما جاءفي الساعة التي ترجىٰ في يوم الجمعة، وقال: حسن صحيح. وابن حبان في صحيحه ٧/ ٧ (٢٧٧٢)، كتاب الصلاة، باب صلاة الجمعة ذكر البيان بأن في الجمعة ساعة يستجاب فيها دعاء كل داعي، والحاكم في المستدرك ١/ ٢٧٨ وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٣/ ٢٥٠.
وابن خزيمة في صحيحه ٣/ ١٢٠، كتاب إجماع أبواب فضل الجمعة، باب ذكر البيان أن الساعة التي ذكرناها هي في كل جمعة من الجمعات لا في بعضها دون بعض.
وذكر قصة أبو هريرة مع كعب، ثم أشار إلى أن للحديث قصة مع عبدالله بن سلام.
ورواه أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب ١/ ٥٠٦ (٩١٤)، ورواه أحمد في مسنده ٢/ ٥٠٤ مقتصراً على ما رفعه أبو هريرة دون قصته مع كعب وابن سلام.
ثم اعلم أن مالك والنسائي وابن حبان وأبو القاسم الأصبهاني زادوا لقاء أبو هريرة مع بصرة الغفاري قبل لقاءه مع عبدالله بن سلام وبعد لقاءه بكعب ولفظه:
«قال أبو هريرة: فلقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري، فقال: من أين أقبلت؟ فقلت: من الطور، فقال: لو أدركتك قبل أن تخرج إليه، ما خرجت، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تعمل المطيّ إلا إلى ثلاثة مساجد: إلى المسجد الحرام، وإلى مسجدي هذا، وإلى مسجد إيلياء أو بيت القدس يشك».
وقد رواه من غير طريق الباب:
عبد الرزاق في مصنفه ٣/ ٢٦٤ (٥٥٨٣)، كتاب الجمعة، باب الساعة في يوم الجمعة من طريق الأعرج عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً. وفيه التقاء أبو هريرة بكعب في الشام. بينما الروايات السابقة ذكرت أنه في الطور وليس في روايته تحديد ابن سلام للساعة. ثم شفّع عبد الرزاق برواية من طريق ابن جريج عن رجل عن أبي سلمة به. فيه فقط لقاء أبو هريرة بابن سلام. انظر ٣/ ٢٦٥ (٥٥٨٥). =

ساعة الجمعة فقط[1]، وظاهر إن قوله: فيه خلق آدم إلى آخره. عن كعب، فإنه قال بعد قول كعب: صدق رسول الله ﷺ، إنها لفي كل جمعة، قال متصلاً به: وإنه لسيد الأنام وأحبّها إلى الله فيه خُلق آدم إلى آخره، وفيه: فلقيت عبدالله بن سلام فذكر قصته.

ورواه يحيى بن الضريس[2] عن حماد بن سلمة عن قيس بن سعد عن محمد بن إبراهيم موافقة لابن إسحاق.

= ورواه الإمام البخاري من طريق ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً في موضعين ٩/ ٤٣٦، كتاب الطلاق باب الإشارة في الطلاق و ١١/ ١٩٩، كتاب الدعوات، باب الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة ولم يذكر فيه لقاء أبو هريرة مع كعب.

ورواه من طريق ابن سيرين أيضاً الدارمي وفيه لقاءه مع كعب دون ابن سلام. انظر ١/ ٤٤٣، كتاب الجمعة، باب الساعة التي تذكر في الجمعة.

وهناك روايات كثيرة في ذكر ما رفعه أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فقط دون لقاءه مع كعب وابن سلام منها ما رواه البخاري في صحيحه ٢/ ٤١٥، كتاب الجمعة باب الساعة التي في يوم الجمعة من طريق مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة بلفظ: «فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالىٰ شيئاً إلا أعطاه إياه».

ومسلم من طريق الأعرج بلفظ آخر في كتاب الجمعة باب فضل يوم الجمعة.

وما ذكرناه من روايات لقاء أبو هريرة بكعب وابن سلام فقد حاولت استقصاءه.

وقد ذكر الحافظ في مسئلة تحديد الساعة التي في الجمعة ثلاثة وأربعين قولاً في الفتح ٢/ ٤١٥ وما بعدها ثم ذكر في موضع آخر ١١/ ١٩٩، حديثاً عزاه لأحمد وصححه ابن خزيمة من طريق سعيد بن الحارث عن أبي سلمة قال: قلت: يا أبا سعيد إن أبا هريرة حدثنا عن الساعة التي في الجمعة فقال: سألت عنها النبي ﷺ فقال: إني كنت أعلمتها ثم أُنسيتها كما أُنسيت ليلة القدر.

قال الحافظ معلقاً: وفي هذا الحديث إشارة إلى أن كل رواية جاء فيها تعيين وقت الساعة المذكورة مرفوعاً وهم. والله أعلم.

(١) رواه ابن خزيمة كما سبق ٣/ ١٢٠، والحاكم في مستدركه ١/ ٢٧٩، وإسناد ابن خزيمة حسن وفيه عنعنة ابن إسحاق ولا يضر لمتابعات وشواهد الحديث الكثيرة.

(٢) قال في التقريب (٧٥٧١): صدوق وهو من رجال مسلم. ولم أجد هذه الرواية.

ولفظه بعد قول كعب: صدق رسول الله ﷺ في كل جمعة؛ قال: أبو هريرة: قلت: نعم قال: أتدري ما هو؟. قلت: ما هو؟. قال: فيه خلق آدم إلى آخره.

وقد أخرجه أبو داود الطيالسي(١) عن حماد بن سلمة فلم يذكر فيه خلق آدم إلى آخره، وذكر ما عداه من ذكر ساعة الجمعة ومن قصة عبدالله بن سلام.

ورواه روح بن عبادة(٢) عن حماد وهشام بن حسان جميعاً عن قيس بن سعد نحو ابن الضريس، ولفظه بعد قول كعب: صدق رسول الله ﷺ هي في كل جمعة، فأخذ فيه ذكر الجمعة فعظّم أمرها وذكر فيها الغسل. وقال فيه: خلق آدم إلى آخره، وفيه قصة عبدالله بن سلام.

ورواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: خير يوم طلعت فيه الشمس. الحديث. وفيه قال: وقلنا: أمن رسول الله سمعت هذا. قال: بل حدثنيه كعب الأحبار(٣).

الحديث الثاني:

عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رفعه: «لو آمن بي عشرة من أحبار اليهود، لآمن بي كل يهود علىٰ وجه الأرض». قال أبو هريرة: فقال كعب: اثنا عشرة مصداقهم في «سورة المائدة»(٤).

---

(١) في مسنده ص ٣١١، ورجال إسناده ثقات.

(٢) رواية روح بن عبادة أشار إليها الدارقطني في العلل ٨/١١٨.

(٣) رواه البيهقي في سننه ٣/٢٥١ بإسناد صحيح ويحيى بن أبي كثير قد صرح بالتحديث عنده.

* الحكم على الحديث:

الحديث صحيح عموماً.

(٤) الحديث مداره على ابن سيرين عن أبي هريرة.

فقد رواه الإمام أحمد في مسنده ٢/٤١٦ من طريق عفان ثنا أبو هلال ثنا محمد بن سيرين به. =

الحديـث الثالـث:

أبو معشر(١) عن محمد بن شهاب عن سعيد بن المسيب(٢) عن أبي هريرة عن كعب الأحبار قال: في كتاب الله الذي أُنزل علىٰ موسىٰ: احفظ ودانيك، لا تطغىٰ، فيطفىء الله نورك(٣).

= ورواه يحيى بن سلام في تفسيره. عزاه الحافظ في الفتح ٧/ ٢٧٦ عنه.

وفيه: (... قال كعب: إنما الحديث اثنا عشر لقوله الله تعالى: ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾.

فسكت أبو هريرة، قال ابن سيرين: أبو هريرة عندنا أولىٰ من كعب، قال يحيى بن سلام: وكعب أيضاً صدوق، لأن المعنىٰ عشرة بعد الاثنين وهما عبدالله بن سلام ومخيريق).

والحديث رواه ـ دون قول كعب ـ البخاري في صحيحه ٧/ ٢٧٤ مع الفتح، كتاب مناقب الأنصار، باب إتيان اليهود النبي ﷺ حين قدم المدينة.

ومسلم في صحيحه ٤/ ٢١٥١، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، باب نزل أهل الجنة.

وأحمد في مسنده ٢/ ٣٤٦، ٣٦٣.

* تراجم إسناد الإمام أحمد في مسنده لكون إسناده ومتنه مطابق للباب:

ـ عفان بن مسلم الباهلي، أبو عثمان الصفّار، ثقة ثبت، كان إذا شك في حرف من الحديث تركة، وربما وهم. التقريب (٤٦٢٥).

ـ أبو هلال: محمد بن سليم الراسبي، صدوق فيه لين. التقريب (٥٩٢٣).

ـ محمد بن سيرين الأنصاري، ثقة ثبت عابد كبير القدر، كان لا يرىٰ الرواية بالمعنىٰ. التقريب (٥٩٤٧).

* الحكم على الإسناد:

رجاله ثقات ما عدا أبو هلال الراسبي فإنه صدوق وعلى هذا فالإسناد حسن.

ولكن الحديث صحيح متفق عليه.

وقد حسّن أحمد شاكر إسناد رواية الباب التي عند مسند أحمد.

(١) يوسف بن يزيد البصري، صدوق، ربما أخطأ. التقريب (٧٨٩٤).

(٢) ابن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، من كبار الثانية، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه. التقريب (٢٣٩٦).

(٣) لم أجد من خرّجه بعد البحث الدقيق، ورجال الإسناد محتج بهم.

الحديث الرابع:

وكيع[1] عن الأعمش عن أبي صالح[2] عن أبي هريرة عن كعب قال: تعرض الأعمال كل اثنين وخميس، فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً، إلاَّ عبداً بينه وبين أخيه شحناء[3].

وفي رواية: (أو عن كعب) بالشك.

وقال أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن كعب.

ورواه عبدالله بن المبارك في كتاب الجهاد[4]، مختصراً في ذكر الشهر فقط عن زائدة به، ورواه الثوري عن ميسرة.

[الحديث] الخامس:

أبو حيان[5] حدثني أبو زرعة بن عمرو[6] كتب إليّ أبو هريرة ثم شافهني به مشافهة: إنَّ كعب الأحبار حدثه، أنه قال فيما يُقرأ من التوراة فيما يجده مكتوباً: إنَّ الشيطان لا يطيق بعبد من لدن أن يمسي حتىٰ يصبح يقول: اللهم إني أعوذ باسمك وكلمتك التامة من خير ما تسأل، وخير ما تعطي،

---

(١) ابن الجرّاح الرؤاسي، الكوفي، ثقة حافظ عابد. التقريب (٧٤١٤).

(٢) ذكوان السمّان الزيات، المدني، ثقة ثبت، من الثالثة. التقريب (١٨٤١).

(٣) لم أجد من خرّجه عن كعب.
ورجال الإسناد ثقات، والأثر ورد مرفوعاً.
وذهبت إلى كتب العلل لعلهم يذكرونه في مسند أبي هريرة ويذكرون الاختلاف عليه، فلم أجد الحديث عندهم.
والحديث جاء مرفوعاً عن النبي ﷺ من حديث أبي هريرة عند مسلم في صحيحه ٤/١٩٨٧ بلفظ: تعرض الأعمال في كل يوم خميس واثنين فيغفر الله عز وجل في ذلك اليوم لكل امرىء لا يشرك بالله شيئاً، إلا امرأً كان بينه وبين أخيه شحناء، فيقال: أركوا هذين حتى يصطلحا. أركو هذين حتىٰ يصطلحا.

(٤) لم أجده في المطبوع من هذا الكتاب.

(٥) التيمي، يحيى بن سعيد بن حيان، الكوفي، ثقة عابد. التقريب (٧٥٥٥).

(٦) ابن جرير بن عبدالله البجلي، الكوفي، ثقة، من الثالثة. التقريب (٨١٠٣).

وخير ما تبدي، وخير ما تخفي، اللهم إني أعوذ بأسمائك، وكلماتك التامة من شر ما تجلّي به النهار، ومن شر ما دجىٰ به الليل[1].

[الحديث] السادس:

ابن عجلان، حدثني سعيد المقبري عن أبي هريرة: أخذ كعب بيدي فقال: «احفظ مني اثنين، إذا دخلت المسجد، فسلّم علىٰ النبي ﷺ وقل: اللهم افتح لي أبواب الرحمة. وإذا خرجت فسلم على النبي [ﷺ] وقل: اللهم احفظني من الشيطان»[2].

---

(١) رواه الحافظ في المطالب العالية ٣/ ٢٥٩ (٣٤٣٠) وعزاه لمسدّد في مسنده وقال المحقق: سكت عليه البوصيري.
وإسناد الأثر أعلاه رجاله ثقات وهو متصل.

(٢) الحديث جاء عن أبي هريرة من طريقين (ثلاثة روايات):
١ ـ سعيد بن أبي سعيد المقبري. واختلف فيه فجاء من وجهين:
أ ـ من طريق ابن عجلان عنه به موقوفاً على كعب الأحبار ـ طريق الباب ـ رواه النسائي في عمل اليوم والليلة ص ١٧٨ ـ ١٧٩.
ب ـ من طريق الضحاك عنه مرفوعاً إلى النبي ﷺ. رواه النسائي أيضاً في المصدر السابق.
٢ ـ أبو سعيدي المقبري واسمه كيسان.
رواه النسائي في نفس المصدر السابق من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد عنه موقوفاً من قول كعب.
قال النسائي بعد ذكره لهذه الروايات الثلاث:
ابن أبي ذئب أثبت عندنا من محمد بن عجلان ومن الضحاك بن عثمان في سعيد المقبري. وحديثه أولىٰ عندنا بالصواب.
والحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار ١/ ٢٨٠ كأنه يشير إلى أن رواية الوقف أرجح من رواية الرفع، لأنه ذكر ثلاثة من الرواة هم ابن عجلان وابن أبي ذئب وأبو معشر قد خالفوا الضحاك في رفعه الحديث.
ومع ذلك قال عن رواية الرفع: حسن لشواهده.
وإسناد الباب فيه محمد بن عجلان صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة. التقريب (٦١٣٦).
=

[الحديـث] السابـع:

أحمد بن بشير[1] عن مسعر[2] عن عبد الملك بن عمير[3] عن أبي سلمة[4] عن أبي هريرة عن كعب قال: أربعة أنهار فجّرت من الجنة: الفرات، والنيل نيل مصر، وسيحان، وجيحان نهران مولد. . .[5].

وقفه الحريني عن مسعر عن أبي هريرة، لم يذكر كعباً.

= فالإسناد ظاهره الحُسن إلا أنّ فيه علة خفية بيّنتها رواية ابن أبي ذئب وهي زيادة راو في السند هو كيسان المقبري أبو سعيد.

وهذا طبيعي لأن ابن عجلان كان يجعل ويسوّي روايات سعيد المقبري عن أبيه أو أخيه عن أبي هريرة بمنزلة واحدة وهي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة.

واعتبر الحافظ في نتائج الأفكار ١/ ٢٨٠ زيادة الراوي في رواية ابن أبي ذئب علة خفية على من صحح الحديث المرفوع من طريق الضحاك.

وإنما حسّن الحافظ رواية الرفع لشواهده كما نص على ذلك.

فالحاصل إن رواية الوقف عن كعب ثبتت من رواية ابن أبي ذئب، وفي نفس الوقت هناك من احتج برواية الضحاك المرفوعة، ولا مخالفة فقد يكون كعب تلقّى ما قاله لأبي هريرة من صحابي آخر عن النبي ﷺ ثم لقّنه لأبي هريرة دون عزو ما قاله إلى رسول الله. والله أعلم بالصواب.

(١) المخزومي، مولىٰ عمرو بن حريث، صدوق له أوهام، من التاسعة. التقريب (١٣).

(٢) ابن كدام بن ظهير الهلالي، الكوفي، ثقة ثبت فاضل، من السابعة. التقريب (٦٦٠٥).

(٣) ابن سويد اللخمي، حليف بني عدي الكوفي، ثقة فصيح عالم، تغير حفظه وربما دلس. التقريب (٤٢٠٠).

وذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين.

(٤) ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري، ثقة مكثر، من الثالثة. التقريب (٨١٤٢).

(٥) بياض في الأصل، وتوجد إشارة ضرب (×) فوق كلمة (نهران).

ــ والأثر لم أظفر بمن خرّجه.

ــ ورجال إسناده محتج بهم، غير أنه توجد عنعنة عبد الملك.

ــ والأثر جاء مرفوعاً إلى النبي ﷺ من حديث أبي هريرة.

رواه مسلم في صحيحه ٤/ ٢١٨٣ (٢٨٣٩)، كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب ما في =

[الحديث] الثامن:

الثوري عن عكرمة عن ابن عباس عن كعب [قال]: إذا رأيت المطر قد قحط فاعلم أن الزكاة قد منعت، وإذا رأيت الوبا قد ظهر فاعلم أنَّ الزنا قد فشا، وإذا رأيت السيوف قد عريت فاعلم أن حكم الله قد ضُيّع، فانتقم من بعضهم ببعض[1].

[الحديث] التاسع:

ابن سعد[2] ثنا معن[3] ثنا معاوية بن صالح[4] عن أبي فروة[5] عن ابن عباس أنه سأل كعباً: كيف تجد نعت رسول الله ﷺ في التوراة. قال: نجده محمد بن عبدالله، مولده بمكة، ومهاجره طابة، وملكه بالشام، ليس بفحاش

= الدنيا من أنهار الجنة، من طريق خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة.

ورواه أحمد في مسنده ٢/ ٢٦٠ ـ ٢٦١، والحميدي في مسنده ٢/ ٤٩١ (١١٦٣)، وأبو يعلىٰ في مسنده ١٠/ ٣٢٧ ـ طبعة محمد سليم أسد ـ من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

(١) رواه الخرائطي في كتابه مساوىء الأخلاق ومذمومها ص ١٨٥ رقم (٤٦٩).
من طريق سعدان بن يزيد ثنا يزيد بن هارون ثنا سفيان عن أبيه عن عكرمة به.
ورجاله ثقات.
ورواه أبو نعيم في الحلية ٥/ ٣٧٩ من طريق الباب.
والحديث رجاله ثقات وهو صحيح.

(٢) محمد بن سعد بن منيع الهاشمي مولاهم، البصري، نزيل بغداد، كاتب الواقدي، صدوق فاضل. التقريب (٥٩٠٣).

(٣) معن بن عيسىٰ بن يحيى الأشجعي القزاز، ثقة ثبت، قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك. التقريب (٦٨٢٠).

(٤) ابن حدير الحضرمي، قاضي الأندلس، صدوق له أوهام. التقريب (٦٧٦٢).

(٥) فروة بن نوفل الأشجعي، مختلف في صحبته، والصواب أن الصحبة لأبيه، من رجال مسلم. التقريب (٥٣٩١).

ولا صخّاب في الأسواق، ولا يكافىء بالسيئة ولكن يعفو ويغفر[1].

[الحديث] العاشر:

محمد بن راشد عن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس عن أبيه عن جده قال: كنا مع عمر في سفره بين المدينة والشام، فأصابتنا ريح، وأصابنا رعد ومطر شديد وبرد فرّق الناس، فقال لي كعب: إنه من قال حين يسمع

---

(١) الأثر جاء عن كعب من أربعة طرق:
١ ــ من طريق ابن عباس عنه (طريق الباب).
رواه ابن سعد في طبقاته ١/ ٢٧٠ تحت باب ذكر صفة رسول الله ﷺ في التوراة والإنجيل.
٢ ــ من طريق أبو صالح عنه.
رواه ابن سعد في الطبقات ١/ ٢٧٠، وأبو نعيم في احلية ٥/ ٣٨٧ من طريق عاصم بن بهدلة عن أبي صالح به.
ورواه أبو نعيم أيضاً من طريق آخر عنه فيه رجل مجهول.
٣ ــ من طريق أبو عبدالله الجدلي عنه.
رواه ابن سعد في الطبقات ١/ ٢٧٠ مختصراً.
٤ ــ من طريق المسيب بن رافع عنه. وجاء عن المسيب من طريقين:
أ ــ من رواية ابنه العلاء. رواها أبو نعيم في الحلية ٥/ ٣٨٧.
ب ــ من رواية إبراهيم أبو إسحاق. رواها يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٣٨، والبيهقي في دلائل النبوة ١/ ٣٧٧.
والأثر ورد عن عبدالله بن عمرو بن العاص وعبدالله بن سلام من قولهما، انظر ذلك في:
موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ٢/ ٤٤٥، والطبقات لابن سعد ١/ ٢٧٠ ـ ٢٧٢، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣/ ٣٣٨.
* الحكم على إسناد الأثر: رجاله ثقات ما عدا معاوية بن صالح فإنه صدوق فالأثر حسن، غيير أن له متابعات كمثل ما رواه ابن سعد من طريق عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن كعب، ورجاله ثقات ما عدا عاصم فإنه صدوق له أوهام كما في التقريب (٣٠٥٤) ترفع الأثر إلى صحيح لغيره.

الرعد «سبحان من سبح الرعد بحمده، والملائكة من خيفته» عوفي فيما يكون في ذلك. الحديث[1].

وفيه قول عمر: فهلاّ قلته لنا فنقول كما قلتم.

---

(١) رواه أبو الشيخ في كتاب العظمة٤/ ١٢٩٢ رقم (٧٨٤).
وأورده السيوطي في الدر المنثور ٤/ ٥٢ وعزاه لأبي الشيخ.
وأورده النووي في الأذكار دون قول عمر، ولم يذكر من أخرجه.
وأشار الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (القسم الذي لم يطبع بعد) أن الطبراني رواه في معجمه الكبير، كذا نقله ابن علان عن الحافظ. انظر الفتوحات الربانية على الأذكار النووية ٢/ ٢٨٦. ولم أجد الأثر في المعجم الكبير للطبراني المطبوع. والله أعلم.
وقد رواه أبو الشيخ من طريق شيخه الوليد بن أبان، ثنا يحيى بن عبدك عن المقرىء ثنا محمد بن راشد عن سليمان بن علي عن أبيه عن جده.
* ترجمة رجال السند (الذي عند أبو الشيخ في كتابه العظمة):
ـ الوليد بن أبان أبو العباس الأصبهاني، حافظ مجود علامة، صاحب المسند الكبير والتفسير، وقد روىٰ عنه أبو الشيخ كثيراً في تآليفه. انظر السير ١٤/ ٢٨٨، وتدوين أخبار قزوين ٤/ ٢٠٣.
ـ يحيى بن عبدك، أبو زكريا القزويني، عالم مصنف كبير القدر، من نظراء ابن ماجة لكنه أسند وأسنّ، قال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق. وقال أبو يعلىٰ: ثقة كبير المحل متفق عليه.
انظر الجرح والتعديل ٩/ ١٧٣، السير ١٢/ ٥٠٩.
ـ المقرىء وهو عبدالله بن يزيد المخزومي المدني، ثقة. التقريب (٣٧١٣).
ـ محمد بن راشد المكحولي الخزاعي، صدوق يهم. التقريب (٥٨٧٥).
ـ سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي، أحد الأشراف، مقبول. التقريب (٢٥٩٦).
ـ علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي، ثقة عابد. التقريب (٤٧٦١).
* الحكم على الإسناد:
رجاله محتج بهم ما عدا سليمان بن علي هذا. فقد وثقه ابن حبان في ثقاته ٦/ ٣٨١ وقال ابن القطان كما في تهذيب التهذيب ٤/ ٢١١ ـ ٢١٢: هو مع شرفه في قومه، لا يُعرف حاله في الحديث. اهـ. ولذا وصفه الحافظ بأنه مقبول، وعلىٰ هذا فظاهر الإسناد الضعف وحده هكذا إلا إذا جاء متابع له. =

[الحديث] الحادي عشر:

ابن وهب عن سليمان بن بلال عن أسامة بن زيد عن معاذ بن عبدالله بن خبيب[1] الجهني قال: رأيت ابن عباس مرّ علىٰ بغلة، فمرّ به تبيع ابن امرأة كعب[2]، فسلّم علىٰ ابن عباس، فسأله ابن عباس: هل سمعت كعباً [يقول][3] في السحاب شيئاً؟ قال: نعم. [كان يقول][3]: [السحاب][3] غربال المطر، لولا السحاب حين ينزل المطر لأفسد ما وقع عليه من الأرض. قال: هل سمعته يقول [في الأرض: تنبت العام نباتاً، وتنبت عاماً قابلاً غيره؟ قال: نعم، سمعته][3] يقول: إن البذر ينزل من [السماء][3] قال ابن عباس: وأنا قد سمعت ذلك من كعب[4].

= والذي يظهر أن الحافظ قد وقع على متابعات للأثر منها ما هو في معجم الطبراني الكبير الذي لم أقف عليه.

قال الحافظ: هذا موقوف حسن الإسناد، وهو وإن كان عن كعب، فقد أقرّه ابن عباس وعمر، فدل على أنَّ له أصلاً. قال: وقد وجدت بعضه بمعناه ومن وجه آخر عن ابن عباس أخرجه الطبراني أيضاً عن النبي ﷺ: إذا سمعتم الرعد فاذكروا الله فإنه لا يصيب ذاكراً، وفي سنده ضعف اهـ كلامه.

قال ابن علاّن: وقد جاء عن ابن عباس أيضاً قال: ومن قال هذا، كذلك فأصابته صاعقة فعليّ ديّته. انظر الفتوحات الربانية ٢/ ٢٨٦.

(١) في المخطوطة: (جبير) وهو خطأ والصواب ما أثبتناه.

(٢) تُبيع الحميري، ابن امرأة كعب، أبو عبيدة، صدوق عالم بالكتب القديمة، مخضرم. التقريب (٧٩٤).

(٣) ما بين الأقواس زيادات اقتضاها السياق أتيت بها من لفظ أبو الشيخ في العظمة.

(٤) رواه أبو الشيخ في العظمة ٤/ ١٢٣٨ (٧١٣) من طريق الباب.

ورواه البيهقي في الأسماء والصفات من طريق جعفر بن عون عن أسامة بن زيد به. انظر ٢/ ٢٦٨.

وأشار محقق كتاب العظمة إلى أن السيوطي أورده في الهيئة السنية (ق ١٠/أ) عن كعب دون القصة وعزاه إلى ابن أبي حاتم وأبو الشيخ.

وقد رواه أبو الشيخ من طريق شيخه الوليد بن أبان ثنا أبو حاتم ثنا يحيى بن صالح =

[الحديـث] الثاني عشـر:

أحمد بن يحيى بن ركيز[1] عن جامع بن سوادة[2]. . . . .

= الوحاظي ثنا سليمان بن بلال ثنا أسامة بن زيد عن معاذ بن عبدالله بن خبيب الجهني به.

(**ملحوظة**): هذا الأثر من رواية ابن عباس عن كعب والمفروض أن يكون مكانه ليس هنا.

* ترجمة رجال الإسناد (الذي رواه أبو الشيخ في العظمة):

ـ الوليد بن أبان: تقدم وهو ثقة.

ـ أبو حاتم: محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي، أحد الحفاظ المعروفين. التقريب (٥٧١٨).

ـ يحيى بن صالح الوحاضي، بضم الواو وتخفيف المهملة ثم معجمة، الحمصي، صدوق من أهل الرأي. التقريب (٧٥٦٨).

ـ سليمان بن بلال التيمي مولاهم، ثقة. التقريب (٢٥٣٩).

ـ أسامة بن زيد: يوجد اثنان بنفس هذا الاسم، وكذلك هما مدنيان، وفي نفس الطبقة وهي السابعة، لم أستطع أن أميّز أيهما الذي يروي عن معاذ بن عبدالله بن خبيب الجهني.

فالأول ليثي، صدوق يهم. التقريب (٣١٧) والآخر ابن أسلم العدوي، ضعيف. التقريب (٣١٥).

وكل المصادر عند ترجمة معاذ بن عبدالله تطلق لفظ أسامة بن زيد الراوي عنه ولا تنسبه.

وفي نفس الوقت لا تذكر المصادر في ترجمة أحدهما أنَّ من تلاميذهم سليمان بن بلال التيمي.

ومحقق كتاب الأسماء والصفات أشار إلى أنه الليثي. ولا أدري على أي أساس جزم بأنه الليثي، وعلى هذا فإنني أتوقف في تحديد أيهما المقصود في الإسناد.

خصوصاً أن مرتبتهما مختلفة، فله تأثيره في الحكم على السند والله أعلم.

ـ معاذ بن عبدالله بن خبيب الجهني، صدوق ربما وهم. التقريب (٦٧٣٦).

(١) قال عنه الدارقطني في غرائب مالك: ليس بشيء في الحديث، وقال في المؤتلف والمختلف: ضعيف. انظر لسان الميزان ١/ ٣٢٣.

(٢) ضعّفه الدارقطني. انظر اللسان ٢/ ٩٣.

عن مطرف[1] عن الزبير بن سعيد[2] عن عمرو بن دينار[3] عن ابن عباس قال: قال حذيفة وكعب: إذا ولي بنوك الخلافة لم تخرج منهم حتىٰ يدفعوها إلىٰ عيسىٰ بن مريم[4].

ومن طريق أبي بكر اللكوداي عن حبيب بذلك عن الزبير بن سعيد نحوه.

[الحديث] الثالث عشر:

داود بن عمرو[5] عن نافع عن ابن عمر عن ابن أبي مليكة[6] قال: سمع عمر خارجاً يصرخ، فقال لابن عباس: انظر، قال: فقيل له: كعب يزعم أن عمر لو أقسم على الله لأخّر عنه الموت. فلقي كعباً فأسمعه ذلك. فقاله لعمر، فقال: لا أقسم على أن يؤخّر عنّي وقتي - كلام عمر - حيث قال: لو أنَّ لي ما في الأرض لافتديت به من عذاب الله[7]. الحديث موقوف.

---

(١) ابن عبدالله بن مطرف اليساري، أبو مصعب المدني، ثقة لم يصب ابن عدي في تضعيفه. التقريب (٦٧٠٧).

(٢) ابن سليمان بن سعيد الهاشمي، لين الحديث. التقريب (١٩٩٥).

(٣) المكي، أبو محمد الأثرم، ثقة ثبت. التقريب (٥٠٢٤).

(٤) لم أجد من خرّجه.
وإسناده ضعيف. والأثر يخالفه الواقع فقد خرجت الخلافة عن الدولة العباسية من مئات السنوات.

(٥) الأزدي الدمشقي، عامل واسط، صدوق يخطىء. التقريب (١٨٠٤).

(٦) عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن أبي مليكة التيمي المدني، أدرك ثلاثين من الصحابة، ثقة، فقيه. التقريب (٣٤٥٤).

(٧) رجال الإسناد ثقات وهو صحيح، ولم أجد من خرّجه بهذا الإسناد واللفظ.
غير أني وجدت ما يؤيد قول كعب أن عمر لو أقسم الله لأخّر عنه الموت.
فقد روىٰ عبد الرزاق في تفسيره ١٣٧/٢، ومصنفه ٢٢٤/١١ (٢٠٣٨٦) من طريق معمر عن الزهري عن ابن المسيب في قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ =

= عُمُرِهِۦٓ﴾ قال: لمّا طعن عمر بن الخطاب، قال كعب: لو أنَّ عمر دعا الله لأخّر في أجله، فقال الناس: سبحان الله، قد قال الله: ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ۝٣٤﴾ فقال كعب: أو ليس قد قال: ﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ﴾.

قال الزهري: فنرىٰ أن ذلك يؤخّر ما لم يحضر الأجل، فإذا حضر لم يؤخّر.

وإسناده صحيح.

٣٢ ـ عبدالله بن عمر بن الخطاب عن كعب.

الحديث الأول:

الثوري عن موسىٰ بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن كعب قال: ذكرت الملائكة أعمال بني آدم وما يلون من الذنوب. الحديث في قصة هاروت وماروت[1]، هكذا قال أبو حذيفة عن سفيان. وقال عبد الرزاق وقبيصة عن سفيان، إلا أنه لم يذكر كعباً إلا في كلمات في آخره وهي قوله: إنهما ليستكملا يومهما حتىٰ عملا ببعض ما حرم عليهما.

---

(١) هذا الأثر لم أجده من طريق نافع عن ابن عمر عن كعب.
بل وجدته من طريق سالم عن أبيه ـ ابن عمر ـ عن كعب.
رواه الطبري في تفسيره من ثلاثة طرق. انظر ١/ ٥٠٢.
وابن أبي حاتم في تفسيره ، وعبد الرزاق الصنعاني في تفسيره ١/ ٥٣ ـ ٥٤
وذكر ذلك عنهم ابن كثير في تفسيره ١/ ١٩٩.
ونافع إنما يرويه عن ابن عمر مرفوعاً بأسانيد ضعيفة تكلّم عليها الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسيره. وقال الألباني عن رواية الرفع: باطل مرفوعاً. انظر السلسلة الضعيفة رقم ١٧٠ والمحفوظ عن كعب يرويه من كتب الإسرائيليات.
قال ابن كثير رحمه الله بعد إيراده لرواية سالم عن أبيه عن كعب: فهذا أصح وأثبت إلى عبدالله بن عمر من الإسنادين المتقدمين ـ يقصد التي من طريق نافع عن ابن عمر مرفوعاً ـ وسالم أثبت في أبيه من مولاه نافع، فدار الحديث ورجع إلىٰ نقل كعب الأحبار عن كتب بني إسرائيل. اهـ.
يبقىٰ الذي ورد في المخطوطة إما وهم من الناسخ، أو وهم من الحافظ ابن حجر وهو بعيد أو أنه يوجد من طريق نافع عن ابن عمر عن كعب لكني لم أقف عليه والله أعلم بالصواب.
ولفظ الأثر بتمامه كما ساقه ابن جرير هو عن كعب قال:
ذكرت الملائكة أعمال بني آدم وما يأتون من الذنوب، فقيل لهم: اختاروا منكم اثنين. فاختاروا هاروت وماروت. فقيل لهما: إني أرسل إلى بني آدم رسلاً، وليس بيني وبينكم رسول، أنزلا ولا تشركا بي شيئاً ولا تزنيا، ولا تشربا الخمر. قال كعب: فوالله ما أمسيا من يومهما الذي أهبطا فيه إلى الأرض حتى استكملا جميع ما =

= نهيا عنه. وفي لفظ: فما استكملا يومهما الذي أنزلا فيه حتىٰ عملا ما حرم الله عليهما.

والحديث قد رواه الطبري كما مر من ثلاثة طرق مدارها علىٰ موسىٰ بن عقبة عن سالم به.

ـ الطريق الأول: محمد بن بشار ومحمد بن المثنىٰ قال: ثنا مؤمل بن إسماعيل عن الثوري عن موسىٰ بن عقبة به وهذا الطريق رواه أيضاً ابن أبي حاتم في تفسيره كما ذكره ابن كثير عنه.

ـ الطريق الثاني: الحسن بن يحيى بن عبد الرزاق عن الثوري عن موسىٰ به. (وهذا الطريق رواه عبد الرزاق في تفسيره).

ـ الطريق الثالث: المثنىٰ عن معلىٰ بن أسد عن عبد العزيز المختار عن موسىٰ به.

فالطريق الأول رجاله ثقات ما عدا مؤمل فهو صدوق سيىء الحفظ. التقريب (٧٠٢٩) فالإسناد حسن.

والطريق الثاني رجاله ثقات ما عدا الحسن بن يحيى فهو صدوق. التقريب (١٢٩٢) فالإسناد حسن.

والطريق الثالث رجاله ثقات فعلىٰ هذا فالأثر في درجة الصحة.

هذا بالنسبة لما قاله كعب.

وإلا فرواية الرفع قد قال عنها الحافظ في القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد ص ٤٨: وله طرق كثيرة جمعتها في جزء مفرد يكاد الواقف عليه أن يقطع بوقوع هذه القصة لكثرة الطرق الواردة فيها وقوة مخارج أكثرها. اهـ.

غير أنَّ هناك علماء خالفوا الحافظ:

قال أبو حاتم الرازي: هذا حديث منكر (انظر العلل لابن أبي حاتم ٢/ ٦٩ ـ ٧٠).

وابن حزم قال: لا تصح. انظر كتابه الإحكام ٥/ ١٦٦ ـ ١٦٧.

والألباني كما مر قال: باطل مرفوعاً. وابن كثير كما سيأتي ففي صحة رفع الحديث.

بقي الكلام على الموقوف عن كعب، فإنه وإن صح سنداً فيبقىٰ متنه فهو من حكايات بني إسرائيل، ويا ليتها مما لا يخالف الشرع فتكون ممّا لا تصدّق ولا تُكذّب، بل تجاوزت إلى الطعن في جناب الملائكة، فكان المتن منكراً.

قال ابن كثير في تفسيره ١/ ٢٠٣: وقد روي في قصة هاروت وماروت عن جماعة من التابعين كمجاهد والسدي والحسن وقتادة وأبي العالية والزهري والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان وغيرهم. =

[الحديث] الثاني:

عبيدالله العيشي[(١)] عن حماد بن سلمة[(٢)] عن موسى بن عقبة[(٣)] عن سالم بن عبدالله بن عمر أن رجلاً حدث قوماً كان فيهم كعب، قال: رأيت كأن الأمم جمعت فكان لكل نبي نوران، ولمن معه من أمته نوراً واحداً، وإذا محمد لكل شعرة من رأسه وجسده نور، ولمن معه من أمته نوران نوران فقال كعب: والذي أنزل التوراة علىٰ موسىٰ والفرقان علىٰ محمد، إني أجد في التوراة بعث الأنبياء وأممهم وبعث محمد كما رأيت[(٤)].

الحديث الثالث:

أبو حذيفة إسحاق بن بشر[(٥)] ....

= وقصّها خلق من المفسرين من المتقدمين والمتأخرين وحاصلها راجع في تفصيلها إلى أخبار بني إسرائيل.

إذ ليس فيها حديث مرفوع صحيح متصل الإسناد إلى الصادق المصدوق المعصوم الذي لا ينطق عن الهوىٰ، وظاهر سياق القران إجمال القصة من غير بسط ولا إطناب فيها، فنحن نؤمن بما ورد في القران على ما أراده الله تعالىٰ والله أعلم بحقيقة الحال. انتهى كلامه رحمه الله.

(١) هو عبيدالله بن محمد بن عائشة بن عبيدالله بن معمر التيمي، ثقة جواد رمي بالقدر ولم يثبت، من العاشرة. التقريب (٤٤٣٤).

(٢) ابن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخره، من كبار الثامنة. التقريب (١٤٩٩).

(٣) ابن أبي عياش، الأمو مولى آل الزبير، ثقة فقيه إمام في المغازي. التقريب (٦٩٩٢).

(٤) لم أجد من خرّجه.

ورجال إسناده ثقات.

(٥) البخاري، مجمع على جرحه.

قال الخطيب في تاريخ بغداد ٦/٣٢٦ ـ ٣٢٧: حدث عن أئمة أهل العلم بأحاديث باطلة، وقد كان صنّف في بدء الخلق كتاباً وفيه أحاديث ليست لها أصول.

وقال أبو الفتح الأزدي: متروك الحديث، ساقط، رمي بالكذب، وقال الدارقطني: متروك الحديث. =

في (   )[1] أنا إبراهيم بن طهمان[2] عن عباد بن إسحاق[3] عن الزهري عن سالم بن عبدالله عن أبيه قال: قال كعب: ويل لملك الأرض من من ملك السماء، فقال عمر: إلا من حاسب نفسه، فقال كعب: والذي نفسي بيده إنها لمتامنها في كتاب الله، فخرَّ ساجداً[4].

الحديث الرابع:

عبيدالله بن عمر عن نافع[5] عن ابن عمر عن كعب: يوشك نار تخرج من اليمن تسوق الناس. الحديث[6].

= وقال ابن حبان في المجروحين ١/ ١٣٥: كان يضع الحديث على الثقات، ويأتي بما لا أصل له عن الأثبات.

وقال ابن عدي في الكامل ١/ ٣٣٨: وأحاديثه منكرة إما إسناداً أو متناً لا يتابعه أحد عليها.

وقال العقيلي في الضعفاء ١/ ١٠٠: مجهول. وقال ابن الجوزي: أجمعوا على أنه كذاب. اللسان ١/ ٣٥٤.

وقال الذهبي: تركوه وكذبه علي بن المديني. اللسان ١/ ٣٥٤.

(١) كلمة لم أستطع قراءتها وهي تدل على مكان ما.

(٢) الخراساني، ثقة يغرب، وتكلم فيه للإرجاء وقيل رجع عنه. التقريب (١٨٩).

(٣) هو عبد الرحمن بن إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن كنانة المدني، ويقال له عباد، صدوق. التقريب (٣٨٠٠).

(٤) الأثر لم أجد من خرّجه.
وإسناده ضعيف جداً.

(٥) مولىٰ ابن عمر، ثقة ثبت فقيه مشهور. التقريب (٧٠٨٦).

(٦) رواه أبي عبدالله نعيم بن حماد المروزي في كتاب الفتن ٢/ ٦٢٨ رقم (١٧٥٤) من طريق ابن وهب عن عبدالله بن عمر عن نافع به.

ولفظه: عن كعب قال: يوشك نار تخرج باليمن، تسوق الناس إلى الشام، تغدوا إذا غدوا وتقيل إذا قالوا، وتروح إذا راحوا، تضيء منها أعناق الإبل ببصرىٰ، فإذا سمعتم ذلك فاخرجوا إلى الشام.

وظاهر إسناد الباب الصحة إلا أن نعيم بن حماد المروزي مصنّف الكتاب متكلّم فيه.

انظر ترجمته: تاريخ بغداد ١٣/ ٣٠٦، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٥٩٥، ميزان الاعتدال ٤/ ٢٦٧، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٤١٨.

٣٣ ـ عبدالله بن عمرو بن العاص عن كعب.

الحديث الأول:

ابن جريج[١] عن عطاء[٢] عن عبدالله بن عمرو وقد ذكر كعباً إنه ذكر الحجر فقال: لولا [ما تمسّح به أرجاس] المشركين، ما مسه ذو عاهة إلا شُفي، وما على الأرض من الجنة شيء غيره[٣]

الحديث الثاني:

سهيل[٤] عن أبيه[٥] عن عبدالله بن عمرو عن كعب: أن الله أوحىٰ إلىٰ البحر الغربي حين خلقه، قد خلقتك.. الحديث بطوله.

---

(١) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل. التقريب (٤١٩٣).

(٢) ابن أبي رباح، ثقة فقيه تغير بأخرة. التقريب (٤٥٩١).

(٣) رواه الأزرقي في أخبار مكة ٢١٩/١ من طريق سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابن جريج عن عطاء عن عبدالله بن عمرو بن العاص وكعب الأحبار أنهما قالا... ثم ذكر متن الباب، وفي إسناده سعيد بن سالم القداح صدوق يهم. انظر التقريب (٢٣١٥).
وعثمان بن عمرو بن ساج: فيه ضعف. انظر التقريب (٤٥٠٦).
وعلى هذا فالإسناد فيه ضعف يسير ينجبر بما جاء من طريق آخر عن عبدالله بن عمرو بن العاص عند الأزرقي ٢١٨/١ من رواية ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عنه.
وهذا سند رجاله ثقات.
وأما تدليس ابن جريج فمدفوع لأنه قد صرّح وقال: إذا قلت: (قال عطاء) فأنا سمعته منه، وإن لم أقل سمعت. تهذيب التهذيب ٤٠٦/٦ وعلىٰ هذا فالأثر صحيح.

(٤) ابن أبي صالح، ذكوان السمان، صدوق تغير حفظه بأخرة، روىٰ له البخاري مقروناً وتعليقاً. التقريب (٢٦٧٥).

(٥) ذكوان السمان، أبو صالح، ثقة ثبت. التقريب (١٨٤١).

كذا رواه الدروادي عنه[1].

وقال خالد الطحان عن سهيل عن النعمان بن أبي عياش[2] عن عبدالله بن عمرو ولم يذكر كعباً[3]. وقال عبد الرحمن بن عبدالله بن عمر عن

---

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٢٣٤ من طريق ابن أبي الدنيا ثنا خالد بن خداش ثنا عبد العزيز بن محمد الدروادري به.
وروواه ابن أبي حاتم ـ لعله يقصد تفسيره ـ كما قال المتقي الهندي في كنز العمال مجلد ٦ رقم ١٥٢١٨ وذكره الذهبي في الميزان ٣/ ٢٨٦.
ولفظه: إن الله تعالىٰ أوحىٰ إلىٰ البحر الغربي حين خلقه، قد خلقتك، فأحسنت خلقك، فأكثرت فيك من الماء، وإني حامل فيك عباداً لي يُكبّروني، ويسبّحوني، ويهلّلوني، ويقدّسوني، فكيف تفعل بهم؟ قال: أغرقهم، قال الله: فإني أحملهم على كفّي، وأجعل بأسك في نواحيك، ثم قال للبحر الشرقي: قد خلقتك فأحسنت خلقك، وأكثرت فيك من الماء، وإني حامل فيك عباداً لي يُكبّروني، ويهلّلوني، ويسبّحوني، فكيف أنت فاعل بهم؟ قال: أكبّر معهم، وأهلّل معهم، وأحمدك معهم، وأحملهم بين ظهري وبطني، فأعطاه الله الحلية والصيد والطيب. [الطفاً الكلام على إسناده في الصفحة التالية].

(٢) ورد في المخطوطة (النعمان بن أبي عباس) والصواب ما أثبتناه.

(٣) رواه سعيد بن منصور في سننه، باب ما جاء في ركوب البحر ٢/ ١٦١.
وروواه الخطيب في تاريخه ١٠/ ٢٣٥ من طريق سعيد بن منصور ثنا خالد بن عبدالله به.
وأشار إليه البزار في مسنده، انظر كشف الأستار للهيثمي ٢/ ٢٦٥ رقم (١٦٦٩).
وكذا الدارقطني في العلل ٨/ ٢١٤.
ورجال إسناده ثقات ما عدا سهيل بن أبي صالح كما تقدم فهو صدوق، وأما البقية فسعيد بن منصور بن شعبة الخرساني، ثقة مصنف. التقريب (٢٣٩٩).
وخالد بن عبدالله الطحان الواسطي، ثقة ثبت. التقريب (١٦٤٧).
والنعمان بن أبي عياش، ثقة. التقريب (٧١٥٩).
فعلىٰ هذا الإسناد في درجة الحسن.
وأما الإسناد الذي قبله فرجاله كلهم في مرتبة صدوق، فالإسناد حسن في أدنىٰ درجاته.
إلا أن عبد العزيز بن محمد الدراوردي: صدوق كان يحدّث من كتب غيره فيخطىء. التقريب (٤١١٩).

=

سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً[1].

= وخالد بن خداش مع كونه صدوق إلا إنه يخطىء. التقريب (١٦٢٣).
وفائدة هذا الاستدراك تأتي أهميتها عند الترجيح.

(١) رواه البزار في مسنده. انظر كشف الأستار ٢/ ٢٦٥ (١٦٦٩). من طريق محمد بن معاوية البغدادي، وقد رواه وجادة من كتابه.
ورواه أبو الشيخ في العظمة ٤/ ٤١٢ (٩٣٣)، وابن عدي في الكامل ٤/ ٢٧٧ كلاهما من طريق محمد بن عبدالله بن سابور به.
ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه ١٠/ ٢٣٣ من طريق سعد بن زنبور به.
وذكره الذهبي في ميزانه ٣/٢٨٦، وابن حبان في كتابه المجروحين ٢/٥٣، والدارقطني في العلل ٨/٢١٣، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ٣٧.
وابن كثير في تفسيره ٢/ ٥٦٤ عند تفسير قوله تعالىٰ: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا... ﴾ الآية في سورة النحل.
ـ الحكم على إسناده والكلام عليه:
إسناده ضعيف جداً، ورفعه ومتنه منكر.
وعلته عبد الرحمن بن عبدالله بن عمر العمري.
ـ قال عنه ابن كثير في البداية والنهاية ١/ ٢١: قاله فيه الإمام أحمد ليس بشيء، وقد سمعت منه ثم مزقت حديثه، كان كذاباً، وأحاديثه مناكير.
وكذا ضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والجوزجاني والبخاري وأبو داوود والنسائي. اهـ.
ـ وقال ابن عدي في الكامل ٤/ ٢٧٩: عامة ما يرويه مناكير إما إسناداً وإما متناً.
ـ وقال الذهبي في الميزان ٣/ ٢٨٥: هالك.
ـ وقال الحافظ في التقريب (٣٩٢٢): متروك.
وقد ذكر الأئمة حديثه هذا كمثال لما أنكر عليه:
ـ قال ابن عدي: هذا الحديث لا يرويه عن سهيل غير عبد الرحمن هذا، وهو أفظع حديث أنكر عليه. انظر الكامل ٤/ ٢٧٧.
ـ وقال البزار (كما في كشف الأستار ٢/ ٢٦٥): وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة إلا عبد الرحمن بن عبدالله وهو منكر الحديث، وقد رواه سهيل عن النعمان بن أبي عياش عن عبدالله بن عمرو موقوفاً.
ـ وقال الدارقطني عن رفع عبد الرحمن العمري للحديث: وهم فيه. العلل ٨/ ٢١٣ ـ ٢١٤.
ـ وقال الذهبي في الميزان ٣/ ٢٨٦: فهذا أفظع حديث جاء به عبد الرحمن. =

. . . .

= ـ وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٨١: رواه البزار وجادة، وفيه عبد الرحمن بن عبدالله بن عمر العمري وهو متروك.

* الترجيح بين الروايات:

أما رفعه فقد تبين عدم صحة ذلك من كلام الأئمة السابقين.

بقي هل هو موقوف على عبدالله بن عمرو بن العاص أم على كعب الأحبار؟ . . .

في الحقيقة لا أرىٰ أن ذلك يضر، لأنه في الأخير سوف يرجع الأمر إلى أن الأثر من حكايات بني إسرائيل، لأنهما ـ عبدالله بن عمرو بن العاص وكعب ـ يرويان عنهم.

ولكن من الناحية العلمية لا بد من تحديد الراجح إذا كان بالإمكان فعله.

والراجح عندي ـ والله أعلم ـ أنه من قول عبدالله بن عمرو بن العاص، وذلك لسببين:

١ ـ الراوي عن سهيل في رواية عبدالله بن عمرو الموقوفة عنه هو خالد الطحان الثقة الثبت. بينما الراوي عن سهيل في رواية كعب الأحبار الموقوفة عنه هو الدراوردي الصدوق الذي يخطىء إذا حدّث من كتب غير. فتقدم رواية خالد الطحان لكونه أثبت وأضبط من الدراوردي.

٢ ـ قد نصَّ الأئمة على أنَّ رواية الوقف عن عبدالله بن عمرو بن العاص هي الأصح:

ـ قال الدارقطني بعد توهيمه لرواية الرفع: وإنما رواه سهيل بن أبي صالح عن النعمان بن أبي عياش عن عبدالله بن عمرو من قوله.

ـ وكذا قال البزار كما تقدم عنه.

ـ قال ابن كثير في البداية والنهاية ١/ ٢٠ ـ ٢١: الموقوف علىٰ عبدالله بن عمرو بن العاص أشبه فإنه قد كان وجد يوم اليرموك زاملتين مملوءتين كتباً من علوم أهل الكتاب فكان يحدّث منهما بأشياء كثيرة من الإسرائيليات منها المعروف والمشهور والمنكور والمردود.

٣٤ ـ عبدالله بن الزبير عن كعب.

[الحديـث] الأول:

عبدالله بن الوليد المزني عن أبي ذويب الأسدي عن ابن الزبير قال: سمعت كعباً يقول: لا يرتفع طير في السماء أكثر من [اثني عشر][1] ميلاً [قال: وما أصبت في سلطاني شيئاً إلا أخبرني به كعب قبل أن أليه][2].

---

(١) (٢) استدركت الساقط من لفظ ابن عساكر في تاريخه.

والأثر رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤/٥٥٨ بإسناده من طريق أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن أبيه عن محمد بن بشر عن عبدالله بن الوليد به.

ورواه نعيم بن حماد المروزي في كتاب الفتن ١/٤٣ (٥٨) من طريق عبد العزيز بن أبان عن عبدالله بن الوليد به. وإسناد رواية ابن عساكر صحيحة:

فأبو علي الصواف، قال عنه الذهبي في السير ١٦/١٨٤: الشيخ الإمام المحدث الثقة الحجة. وقال الدارقطني: ما رأت عياني مثله. المصدر السابق والبداية والنهاية ١١/٢٦٩، والأنساب للسمعاني ١/٢٨٩.

ـ ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة: مختلف فيه والصواب أنه ثقة.

قال الذهبي في السير ١٤/٢١: الإمام الحافظ المسند جمع وصنف وله تاريخ كبير ولم يرزق حظاً بل نالوا منه وكان من أوعية العلم.

وقال ابن عدي في الكامل ٦/٢٩٥: لم أر له حديثاً منكراً فأذكره. ووثقه صالح جزرة وغيره. الميزان ٥/٨٨.

ـ وأبوه عثمان بن محمد بن أبي شيبة: ثقة حافظ شهير وله أوهام. التقريب (٤٥١٣).

ـ ومحمد بن بشر العبدي الكوفي، ثقة حافظ. التقريب (٥٧٥٦).

ـ وعبدالله بن الوليد بن عبدالله بن معقل المزني، ثقة، من الثالثة. التقريب (٣٦٩٠).

ـ وإسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب الأسدي، ثقة. التقريب (٤٦١).

وأما رواية نعيم بن حماد ففيها عبد العزيز بن أبان متروك كذبه ابن معين. انظر التقريب (٤٠٨٣) أضف إلى أن نعيم بن حماد متكلم فيه أيضاً.

[الحديث] الثاني:

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب[1] عن ابن سيرين[2] قال: قال ابن الزبير: ما شيء كان حدثنا به كعب إلا جاء مثل ما قال، إلا كما في قوله: أن رجلاً من ثقيف يقتلني، وهذا رأسه بين يدي ـ يعني المختار ـ، قال يقول يعني ابن سيرين: ولا يشعر أن أبا محمد[3] قد خبا له[4].

---

(١) ابن أبي تميمة السختياني البصري، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد. التقريب (٦٠٥).

(٢) محمد بن سيرين الأنصاري، ثقة ثبت عابد كبير القدر. التقريب (٥٩٤٧).

(٣) يقصد الحجاج بن يوسف الثقفي كما صرحت به رواية الفاكهي في كتابه أخبار مكة.

(٤) لم أجده في تفسير ومصنف عبد الرزاق ولا في المصادر الأخرىٰ. ورجال الإسناد ثقات.
ثم وقفت عليه في الإصابة لابن حجر ٥/ ٦٥٠ ـ طبعة البجاوي ـ عند ترجمة كعب. وعزاه إلى الفاكهي في كتابه أخبار مكة.

٣٥ ــ ابن عباس عن كعب .

الحديـث الأول :

عبد الرزاق عن سفيان[١] عن سماك[٢] عن عكرمة عن ابن عباس أنه سئل عن الرحم فقال: زعم كعب أنها: القربة[٣].

الحديـث الثانـي :

عبد الرزاق عن إسرائيل[٤] عن مروان[٥] عن سعيد بن جبير[٦] قال ابن عباس: وسألته ـ يعني كعباً ـ عن قوله: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾﴾[٧] فقال: شيطان. . . فقرأ القصة[٨].

---

(١) هو الثوري وقد تقدم.

(٢) بكسر أوله وتخفيف الميم، ابن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي، صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغيّر بأخرة فكان ربما تلقّن. التقريب (٢٦٢٤).

(٣) لم أجده في تفسير ومصنف عبد الرزاق ولا في مصدر آخر.
ورجال السند ثقات ما عدا سماك فإنه صدوق وفي روايته عن عكرمة اضطراب.

(٤) ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي، ثقة تكلم فيه بلا حجة. التقريب (٤٠١).

(٥) ابن جناح الأموي مولاهم الدمشقي، لا بأس به. التقريب (٦٥٦٦).

(٦) الأسدي مولاهم، ثقة ثبت فقيه، قُتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين. التقريب (٢٢٧٨).

(٧) آية ٣٤ من سورة (صَ).
ورجال الإسناد ثقات ما عدا مروان فإنه لا بأس به غير أن فرات بن قزاز قد تابعه عند عبد الرزاق في تفسيره ٢/ ١٦٥ وهو ثقة كما في التقريب (٥٣٨٠) فيكون الأثر صحيحاً.

(٨) عزاه السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٣١٠ لعبد الرزاق في تفسيره وابن المنذر.
وقد رأيته في تفسير عبد الرزاق (تحقيق مصطفى سلم محمد) ٢/ ١٦٥ ـ ١٦٦ من طريق إسرائيل عن فرات القزاز عن سعيد به.
=

الحديث الثالث:

الوليد بن سلمة[1] عن سفيان[2] عن منصور[3] عن مجاهد[4] عن ابن عباس عن كعب: الصدقة يوم الجمعة أفضل منها في سائر الأيام[5].

الحديث الرابع:

إسماعيل بن عمر[6] عن البراء بن سليم[7] عن [ ][8] عن أبو رجاء[9] قال ابن عباس: سألت كعباً عن تبّع. فقال: كان رجلاً من أهل اليمن ملك متصرفاً [ ][10] حتى انتهىٰ إلى سمرقند، فذكر قصة الكعبة وعزمه على هدمها ونهي الحرس له عن ذلك[11].

= ولفظه: عن ابن عباس قال: أربع آيات من كتاب الله لم أدر ما هي حتى سألت عنهن كعب الأحبار... ثم ذكر منها: وسألته عن قوله: (وألقينا على كرسيه جسداً ثم أناب) قال: الشيطان، أخذ خاتم سليمان عليه السلام الذي فيه ملكه، فقذف به في البحر، فوقع في بطن سمكة، فانطلق سليمان يطوف، إذ تصدق عليه بتلك السمكة، فاشتواها فأكلها فإذا فيها خاتمة فرجع إليه ملكه.

(١) قال الحافظ والصواب الوليد بن مسلم بن شهاب العنبري، ثقة، من الخامسة. التقريب (٧٤٥٥).

(٢) وهو الثوري.

(٢) ابن المعتمر بن عبدالله السلمي، ثقة ثبت وكان لا يدلس. التقريب (٦٩٠٨).

(٤) مجاهد بن جبر المخزومي مولاهم، ثقة إمام في التفسير. التقريب (٦٤٨١).

(٥) لم أجد من أخرجه، ورجال الإسناد ثقات.

(٦) الواسطي، أبو المنذر، ثقة. التقريب (٤٦٩).

(٧) الضبي، قال ابن معين: ما أرى به بأساً. انظر الجرح والتعديل ٢/ ٤٠٠.

(٨) توجد كلمتين أشكلت عليّ قراءتهما وهي اسم الراوي ويحتمل أنه يكون خارجة البجلي فإن كان هو فإنني لم أجد له ترجمة.

(٩) العطاردي واسمه عمران بن ملحان، مخضرم، ثقة، معمّر. التقريب (٥١٧١).

(١٠) توجد كلمة غامضة القراءة.

(١١) رجال الإسناد ثقات ما عدا الرجل الذي لم يتبين لي من هو. =

[الحديـث] الخامـس:

عبد الرزاق[1] عن أبي يحيى التيمي[2] عن أبيه[3] عن سيار[4]: سئل ابن عباس عن أم الكتاب فقال: قال كعب: خلق الله الخلق وعلم ما هم عاملون، ثم قال لقلمه: أكتب كتاباً فكان كاتباً[5].

[الحديـث] السـادس:

أبو إسحاق الرازي[6] عن ميسرة الأشجعي[7] عن عكرمة[8] عن ابن

= والأثر رواه عبد الرزاق بإسناد صحيح متصل في تفسيره ٢/ ٦٥ ـ ١٦٦ من طريق إسرائيل عن فرات القزاز عن سعيد بن جبير به وفيه: إن تبعاً كان ملكاً وكان قومه كهانا وكان في قومه من أهل الكتاب، فكان الكهان يبغون على أهل الكتاب ويقتلون تابعتهم، فقال أصحاب الكتاب لتبّع: إنهم يكذبون علينا، قال: فإن كنتم صادقين فقرّبوا قرباناً، فأيكم كان أفضل أكلت النار قربانه، قال: فقرّب أهل الكتاب والكهان، فنزلت نار من السماء فأكلت قربان أهل الكتاب، قال: فأتبعهم تبّع فأسلم فلهذا ذكر الله قومه في القرآن ولم يذكره.

وأما قصة عزمه لهدم الكعبة فقد ذكرها ابن هشام في السيرة النبوية ١/ ٢٣ ـ ٢٤ عن ابن إسحاق بدون إسناد، وكذا ذكرها ابن كثير في البداية والنهاية ٢/ ١٤٨ وفي تفسيره في سورة الدخان ٤/ ١٤٦.

قال الحافظ ابن كثير وقد ساق قصته ـ أي تبّع ـ بطولها الحافظ ابن عساكر من طرق متعددة مطولة مبسوطة عن أبي بن كعب وعبدالله بن سلام وعبدالله بن عباس وكعب الأحبار وإليه المرجع في ذلك كله. اهـ.

ولم يسعفني الوقت لمراجعة تاريخ دمشق فالله المستعان.

(١) الصنعاني ـ تقدم ـ وهو ثقة.

(٢) أيوب بن سليمان بن بلال التيمي، ثقة، ليّنة الساجي بلا دليل. التقريب (٦١٣).

(٣) سليمان بن بلال التيمي مولاهم، ثقة، من الثامنة. التقريب (٢٥٣٩).

(٤) الأموي مولاهم الدمشقي، صدوق من الثالثة. التقريب (٢٧٢٠).

(٥) لم أجد من أخرجه، وإسناده حسن.

(٦) لم أعرفه، فلا توجد ترجمة لأبو إسحاق وهو رازي.

(٧) هو ميسرة بن عمار الأشجعي، ثقة. التقريب (٧٠٣٨).

(٨) مولىٰ ابن عباس، ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة. التقريب (٤٦٧٣).

عباس عن كعب قال: جنة المأوىٰ طير أخضر يرتقي فيها أرواح الشهداء فتهتز في الجنة، وأرواح آل فرعون في طير أسود تغدوا علىٰ النار وتروح، وإن أطفال المسلمين عصافير في الجنة[1].

---

(١) رجال إسناده ثقات ما عدا أبو إسحاق فإني لم أعرفه.
والأثر رواه أبو نعيم في الحلية ٥/ ٣٨٠ بلفظ الباب، وابن المبارك في كتاب الجهاد ص ٩١ من طريق زائدة بن قدامة (ثقة ثبت. التقريب ١٩٨٢) عن ميسرة به واقتصر على العبارة الأولى وهي: «جنة المأوىٰ فيها طير خضر ترتقي فيها أرواح الشهداء» كلاهما بإسناد صحيح.

٣٦ ــ أنس بن مالك عن كعب.

عقبة بن عبدالله[١] عن قتادة[٢] عن أنس أن كعباً أخبره: إن الحجر ياقوتة من يواقيت الجنة، وأنَّ زمزم خفقة من جناح جبريل[٣].

٣٧ ــ خريم بن فاتك[٤] عن كعب.

الثوري عن واصل[٥] عن المعرور بن سويد[٦] عن خريم بن فاتك قال: قال كعب: قلت له: يعبد الدجّال قومك بنو أسد[٧].

---

(١) العنزي، يروي عن قتادة، قال الأزدي: حديثه غير محفوظ، وقال العقيلي: مجهول وحديثه منكر. الميزان ٤/ ٥، والضعفاء العقيلي ٣/ ٣٥٣.

(٢) ابن دعامة السدوسي، ثقة ثبت. التقريب (٥٥١٨).

(٣) لم أجد من أخرجه، وإسناده ضعيف.
وقد جاء عن عبدالله بن عمرو بن العاص أنه قال: الحجر والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة.
رواه الأزرقي في أخبار مكة ١/ ٢٢٢ بإسناد صحيح.

(٤) الأسدي، أبو يحيى، وهو خريم بن الأخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك، نسب لجد جدّه، صحابي، شهد الحديبية، ولم يصح أنه شهد بدراً، مات بالرقة في خلافة معاوية. التقريب (١٧٠٨).

(٥) واصل بن حيان الأحدب الأسدي، ثقة ثبت. التقريب (٧٣٨٣).

(٦) الأسدي، أبو أمية الكوفي، ثقة، من الثانية. التقريب (٦٧٩٠).

(٧) لم أجد من خرّجه بعد البحث الدقيق.
ورجال الأثر ثقات ومتصل وعليه فالأثر صحيح.

٣٨ ـ معاذ بن أنس[١] عن كعب.

رشدين[٢] عن زَبَّان[٣] عن سهل بن معاذ[٤] عن أبيه عن كعب: من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ حتىٰ يختمها كانت مثل التوراة والإنجيل والفرقان[٥]. انتهىٰ.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

---

(١) الجهني الأنصاري، صحابي، نزل مصر، وبقي إلى خلافة عبد الملك. التقريب (٦٧٢٤).

ونص في الإصابة ٦/١٣٦ ـ طبعة البجاوي ـ إلى أنه يروي عن كعب الأحبار، وعنه ابنه سهل وحده.

وقال ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار ص ٥٦ (٣٩٢): له صحبة.

(٢) بكسر الراء وسكون المعجمة، ابن سعد بن مفلح المهري، بفتح الميم وسكون الهاء، أبو الحجاج المصري، ضعيف رجّح أبو حاتم عليه ابن لهيعة، وقال ابن يونس: كان صالحاً في دينه فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث. التقريب (١٩٤٢).

وذكر ابن عدي في الكامل ٣/١٥٣ إلى أنه يروي عن زبّان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه متون مناكير.

(٣) ابن فائد المصري، أبو جوين، ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته. التقريب (١٩٨٥).

وقال ابن حبان في المجروحين ١/٣١٣: منكر الحديث جداً ينفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة، لا يحتج به.

وقال أحمد: أحاديثه مناكير. الميزان ٢/ ٢٥٥.

(٤) ابن أنس الجهني، نزيل مصر، لا بأس به إلا في روايات زبّان عنه. التقريب (٢٦٦٧).

وذكره ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار ص ١٢٠ (٩٣٤) في طبقة تابعي أهل مصر. وقال: من خيار أهل مصر، وكان ثبتاً، وإنما وقعت المناكير في أخباره من جهة زبان بن فائد.

. . . .

---

* الحكم على إسناد الأثر:

الأثر منكر ولا شك، وهو من مناكير زبان. . . فكيف إذا أضفت معه رشدين.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

طارق محمد العمودي

١٧/ ١١/ ١٤١٤ هـ

المدينة النبوية

فهرس الآيات الكريمة



فهرس الأحاديث النبوية

فهرس الآثار الموقوفة علىٰ الصحابة والتابعين

فهرس الأحاديث النبوية على الموضوعات

كتاب الولاية

المرض والكفارات

فضائل الصحابة

فضائل قريش

الجهــاد

فضائل الأيام (يوم الجمعة)

فضائل أويس القرني

قدوم اليهود على الرسول ﷺ حين قدم المدينة

الرقائــق

كتاب القدر (مصير أطفال المشركين)

الملاحــم

الفتــن



فهرس بأسماء الصحابة الذين يروون عن التابعين وذكر أسماء التابعين (عدد الصحابة اثنين وعشرون صحابياً)(*)

اسم الصحابي	اسم التابعي الذي يروي عنه الصحابي	الصفحة
١ ـ أبو الطفيل (عامر بن واثلة)	بكر بن قرواش	٣٠
	حلام بن جزل	٣١
	عبد الملك بن أخي أبي ذر	٤٦
٢ ـ أبو أمامة الباهلي	عنبسة بن أبي سفيان	٤٩
٣ ـ أبو هريرة	أم عبدالله بن أبي ذياب	٧٩
	كعب الأحبار	٨١ ـ ٨٦
٤ ـ أنس بن مالك	شبث بن ربعي	٣٧
	عجوان الرقاشي	٤٨
	وقاص بن ربيعة	٦١
	كعب الأحبار	١١٠
٥ ـ جابر بن سمرة	هاشم بن عتبة بن أبي وقاص	٥٧
٦ ـ جابر بن عبدالله	ذكوان مولىٰ عائشة	٣٣
	أم كلثوم بنت أبي بكر	٧٧
٧ ـ خريم بن فاتك	كعب الأحبار	١١٠

(*) أما التابعين فأسمائهم مرتبة أصلاً في الموضوع.

اسم الصحابي	اسم التابعي الذي يروي عنه الصحابي	الصفحة
٨ ـ السائب بن يزيد	عبدالله بن عمرو الحضرمي	٤٠
	عبد الرحمن بن عبد القاري	٤٢
٩ ـ سليمان بن صرد	نافع بن جبير بن مطعم	٥٥
١٠ ـ سهل بن سعد	مروان بن الحكم	٥٤
١١ ـ طارق بن شهاب	رافع بن أبي رافع الطائي	٣٤
	الهيثم بن الأسود	٥٩
١٢ ـ عبدالله بن الزبير	كعب الأحبار	١٠٤ ـ ١٠٥
١٣ ـ عبدالله بن عباس	صاحب لأُبيّ بن كعب	٦٦
	كعب الأحبار	٨٩ ـ ٩٠
		١٠٦ ـ ١٠٩
١٤ ـ عبدالله بن عمر بن الخطاب	عبدالله بن محمد بن أبي بكر	٤٤
	أبو رافع الصايغ	٦٢
	كعب الأحبار	٩٦ ـ ١٠٠
	أسماء بنت زيد بن الخطاب	٦٩
	صفية بنت أبي عبيد الثقفي	٧١
١٥ ـ عبدالله بن عمرو بن العاص	بعض أهل الكتاب	٦٨
	كعب الأحبار	١٠٠ ـ ١٠٢
١٦ ـ عبدالله بن مسعود	عتريس بن عرقوب	٤٧
١٧ ـ عمر بن الخطاب	أويس القرني	٢٥
	بشر بن عاصم	٢٧
١٨ ـ عمرو بن الحارث بن المصطلق	ابن أخي زينب الثقفية	٦٤
١٩ ـ معاذ بن أنس	كعب الأحبار	١١١
٢٠ ـ معاوية بن أبي سفيان	الضحاك بن قيس	٣٨
	مالك بن يخامر	٥١
٢١ ـ النعمان بن بشير	نائلة بنت الفرافصة الكلبية	٧٥
٢٢ ـ يعلىٰ بن أمية	عنبسة بن أبي سفيان	٤٩

ثبت المصادر والمراجع

١ ـ ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة: محمود عبد المنعم، وزارة الأوقاف العراقية.

٢ ـ الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: علاء الدين بن بلبان، شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الأولىٰ سنة ١٤١٢ هـ.

٣ ـ أخبار مكة: الأزرقي، رشيد الصباغ، المطبعة الماجدية بمكة، سنة ١٣٥٢ هـ.

٤ ـ الأدب المفرد: البخاري، مؤسسة الكتب الثقافية، ط. الأولىٰ، سنة ١٤٠٦ هـ.

٥ ـ الإرشاد في معرفة علماء الحديث: الخليلي، محمد سعيد إدريس، مكتبة الرشد بالرياض، ط. الأولىٰ، سنة ١٤٠٩ هـ.

٦ ـ إرواء الغليل بتخريج أحاديث منار السبيل: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي بدمشق.

٧ ـ الأسماء والصفات: البيهقي، عبدالله محمد الحاشدي، مكتبة السوادي بجدة، ط. الأولىٰ، سنة ١٤١٣ هـ.

٨ ـ الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر، طه محمد الفريتي، محمد علي البجاوي، مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، سنة ١٤١١ هـ.

٩ ـ الأنساب: السمعاني، عبدالله عمر البارودي، مكتبة المؤيد بالرياض، ط. الأولىٰ، سنة ١٤٠٨ هـ.

١٠ ــ الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث: أحمد شاكر والمختصر لابن كثير، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولىٰ، سنة ١٤٠٣ هـ.

١١ ــ البحر الزخار المعروف بمسند البزار: البزار، محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة، ط. الأولىٰ، سنة ١٤٠٩ هـ.

١٢ ــ البداية والنهاية: ابن كثير، دار الرشيد، حلب.

١٣ ــ بين الإمامين مسلم والدارقطني: ربيع المدخلي، إدارة البحوث بجامعة السلفية، الهند، ط. الأولىٰ، سنة ١٤٠٢ هـ.

١٤ ــ تاريخ أبو زرعة الدمشقي: أبو زرعة، شكر الله نعمة الله القوجاني.

١٥ ــ تاريخ ابن معين «رواية الدوري»: تحقيق أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز، ط. الأولىٰ، سنة ١٣٩٩ هـ.

١٦ ــ تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، دار الفكر.

١٧ ــ تاريخ الثقات: العجلي، عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولىٰ، سنة ١٤٠٥ هـ.

١٨ ــ تاريخ جرجان: السهمي، محمد عبد المجيد خان، عالم الكتب، بيروت، ط. الرابعة، سنة ١٤٠٧ هـ.

١٩ ــ تاريخ دمشق: ابن عساكر، مصورة عن مخطوطة الظاهرية.

٢٠ ــ تاريخ دمشق (قسم النساء): ابن عساكر، سكينة الشهابي، وزارة الأوقاف العراقية.

٢١ ــ التاريخ الصغير: البخاري، محمود إبراهيم زايد، مكتبة المعارف بالرياض، ط. الأولىٰ، سنة ١٤٠٦ هـ.

٢٢ ــ تاريخ عثمان الدارمي عن يحيى معين: تحقيق أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث بدمشق.

٢٣ ـ التاريخ الكبير: للبخاري، لجنة دائرة المعارف الهندية، دار الفكر.

٢٤ ـ تجريد أسماء الصحابة: الذهبي، دار المعرفة، بيروت.

٢٥ ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: المزي، عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، الدار القيمة، ط. الثانية، سنة ١٤٠٣ هـ.

٢٦ ـ تدريب الراوي شرح تقريب النووي: السيوطي، عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر.

٢٧ ـ التدوين في أخبار قزوين: عبد الكريم الرافعي القزويني، عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، سنة ١٤٠٨ هـ.

٢٨ ـ تذكرة الحفاظ: الذهبي، دار إحياء التراث العربي.

٢٩ ـ تذكرة الموضوعات: لابن القيسراني، عماد الدين حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، ط. الأولىٰ، سنة ١٤٠٦ هـ.

٣٠ ـ الترغيب والترهيب: لأبو القاسم إسماعيل الأصبهاني، دار زمزم بالرياض، ط. الأولىٰ، سنة ١٤١٤ هـ.

٣١ ـ تعجيل المنفعة بزوائد الأئمة الأربعة: ابن حجر العسقلاني، دار الكتاب العربي، بيروت.

٣٢ ـ تفسير ابن جرير الطبري: ابن جرير الطبري، دار الكتب العلمية، ط. الأولىٰ، سنة ١٤١٢ هـ.

٣٣ ـ تفسير عبد الرزاق: عبد الرزاق الصنعاني، محمد مسلم مصطفى، مكتب الرشد بالرياض، ط. الأولىٰ، سنة ١٤١٠ هـ.

٣٤ ـ تفسير القرآن العظيم: ابن كثير، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة، سنة ١٤١٣ هـ.

٣٥ ـ تقريب التهذيب: ابن حجر، محمد عوامة، دار الرشيد بحلب، ط. الثانية، سنة ١٤٠٨ هـ.

٣٦ ـ التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح: أ ـ زين الدين عبد الرحيم العراقي، مؤسسة الكتب الثقافية، ط. الأولىٰ، سنة ١٤١١ هـ. ب ـ العراقي، عبد الرحمن محمد عثمان، مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، ط. الثانية، سنة ١٤٠٧ هـ.

٣٧ ـ التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: ابن حجر، شعبان محمد إسماعيل، مكتبة ابن تيمية بالقاهرة.

٣٨ ـ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: ابن عبد البر، تحقيق لفيف من المغاربة، مكتبة السوادي بجدة، ط. الأولىٰ (سنة: تختلف على حسب المجلد).

٣٩ ـ تنوير الحوالك شرح موطأ مالك: السيوطي، طبعة البابي الحلبي بمصر، ط. الأخيرة، سنة ١٣٧٠ هـ.

٤٠ ـ تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني (الهندية)، دار إحياء التراث العربي، سنة ١٣٢٧ هـ.

٤١ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، بشار عواد، مؤسسة الرسالة، ط. الأولىٰ، سنة ١٤١٣ هـ.

٤٢ ـ التوبيخ والتنبيه: أبو الشيخ الأصبهاني، حسن أمين، مكتبة ابن تيمية، ط. الأولىٰ، سنة ١٤٠٨ هـ.

٤٣ ـ توجيه القارىء إلى القواعد والفوائد الأصولية والحديثية في فتح الباري: ثناء الله الزاهدي، جامعة العلوم الأثرية بباكستان، ط. الأولىٰ، سنة ١٤٠٦ هـ.

٤٤ ـ توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار: الصنعاني، محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة السلفية بالمدينة.

٤٥ ـ الثقات: ابن حبان البستي (طبعة هندية)، مؤسسة الكتب الثقافية، سنة ١٣٩٣ هـ.

٤٦ ـ الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم الرازي، (الهندية)، دار الفكر.
٤٧ ـ الجهاد: لابن المبارك، نزيه حماد، المطبوعات الحديثة بجدة.
٤٨ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم الأصبهاني، دار الكتب العلمية.
٤٩ ـ حسن الظن بالله: ابن أبي الدنيا، مخلص محمد، دار طيبة بالرياض، ط. الأولىٰ، سنة ١٤٠٨ هـ.
٥٠ ـ الحافظ ابن حجر أمير المؤمنين في الحديث: عبد الستار الشيخ، دار القلم بدمشق، ط. الأولىٰ، سنة ١٤١٢ هـ.
٥١ ـ الدر المنثور: السيوطي، دار الفكر.
٥٢ ـ رفع الإصر عن قضاة مصر: للحافظ ابن حجر، مكتبة ابن تيمية.
٥٣ ـ الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني: الطبراني، محمد شكور إمرير، المكتب الإسلامي ودار عمّار، ط. الأولىٰ، سنة ١٤٠٥ هـ.
٥٤ ـ الزهد: أحمد بن حنبل، دار الكتب العلمية، ط. الأولىٰ، سنة ١٤٠٣ هـ.
٥٥ ـ الزهد: أسد بن موسىٰ، أبو إسحاق الحويني، مكتبة التوعية الإسلامية بمصر، ط. الأولىٰ، سنة ١٤١٣ هـ.
٥٦ ـ الزهد: ابن المبارك، حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية.
٥٧ ـ الزهد الكبير: البيهقي، عامر أحمد حميد، مؤسسة الكتب الثقافية، ط. الأولىٰ، سنة ١٤٠٨ هـ.
٥٨ ـ الزهد: وكيع بن الجراح، عبد الرحمن الفريوائي، مكتبة الدار بالمدينة، ط. الأولىٰ، سنة ١٤٠٤ هـ.
٥٩ ـ الزهد: هناد بن السري، عبد الرحمن الفريوائي، دار الخلفاء بالكويت، ط. الأولىٰ، سنة ١٤٠٦ هـ.

٦٠ ـ سلسلة الأحاديث الضعيفة: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، دمشق.

٦١ ـ السنن: الترمذي، أحمد شاكر وغيره، دار الكتب العلمية، ط. الأولىٰ، سنة ١٣٥٦ هـ.

٦٢ ـ سنن الدارقطني: الدارقطني (مع التعليق المغني)، عالم الكتب، ط. الرابعة، سنة ١٤٠٦ هـ.

٦٣ ـ السنن (مع معالم السنن): أبو داود، الخطابي، الدعّاس، دار الحديث، بيروت، ط. الأولىٰ، سنة ١٣٨٨ هـ.

٦٤ ـ السنن الكبرىٰ: البيهقي، ومعه الجوهر النقي، مكتبة المعارف، الرياض.

٦٥ ـ السنن الكبرىٰ: النسائي، البنداري وكسروي، دار الكتب العلمية، ط. الأولىٰ، سنة ١٤١١ هـ.

٦٦ ـ السنن (مع حاشية السيوطي): النسائي، دار الريان بالقاهرة.

٦٧ ـ سير أعلام النبلاء: الذهبي، شعيب الأرناؤوط وغيره، مؤسسة الرسالة، ط. التاسعة، سنة ١٤١٣ هـ.

٦٨ ـ السيرة النبوية: ابن هشام، مصطفى السقا وغيره، المكتبة العلمية.

٦٩ ـ شرح صحيح مسلم: النووي (طبعة خليل الميس)، مكتبة المعارف بالرياض، ط. الأولىٰ، سنة ١٤٠٧ هـ.

٧٠ ـ شرح علل الترمذي: ابن رجب الحنبلي، نور الدين عتر، دار الملاح للطباعة.

٧١ ـ شرح معاني الآثار: الطحاوي، محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية، ط. الثانية، سنة ١٤٠٧ هـ.

٧٢ ـ صحيح ابن خزيمة: ابن خزيمة، محمد الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط. الأولىٰ، سنة ١٣٩٥ هـ.

٧٣ ـ صحيح الجامع الصغير وزيادته: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط. الثانية، سنة ١٤٠٦ هـ.

٧٤ ـ صحيح مسلم: مسلم، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، سنة ١٤١٣ هـ.

٧٥ ـ الضعفاء الصغير: البخاري، بوران الضناوي، عالم الكتب، ط. الأولىٰ، سنة ١٤٠٤ هـ.

٧٦ ـ الضعفاء الكبير: العقيلي، عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، ط. الأولىٰ، سنة ١٤٠٤ هـ.

٧٧ ـ طبقات الأسماء االمفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث: أحمد بن هارون البرديجي، عبده كوشك، دار المأمون للتراث، بيروت، ط. الأولىٰ، سنة ١٤١٠ هـ.

٧٨ ـ الطبقات: خليفة بن خياط، أكرم العمري، دار طيبة بالرياض، ط. الثانية، سنة ١٤٠٢ هـ.

٧٩ ـ الطبقات الكبرىٰ: ابن سعد، محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط. الأولىٰ، سنة ١٤١٠ هـ.

٨٠ ـ طبقات المدلسين (تعريف أهل التقديس بالموصوفين بالتدليس): ابن حجر، عاصم القريوتي، مكتبة المنار بالأردن، ط. الأولىٰ.

٨١ ـ العلل الواردة في الأحاديث النبوية: الدارقطني، محفوظ الرحمن زين الله، دار طيبة بالرياض، ط. الأولىٰ، سنة ١٤٠٥ هـ.

٨٢ ـ عشرة النساء: النسائي.

٨٣ ـ العظمة: لأبي الشيخ الأصبهاني، مكتبة المعارف بالرياض، ط. الأولىٰ، سنة ١٤١٣ هـ.

٨٤ ـ علل الترمذي الكبير: الترمذي، صبحي السامرائي وغيره، عالم الكتب، ط. الأولىٰ، سنة ١٤٠٩ هـ.

٨٥ ــ العلل لابن أبي حاتم: ابن أبي حاتم، دار المعرفة، سنة ١٤٠٥ هـ.

٨٦ ــ عمل اليوم والليلة: ابن السني، بشير محمد عيون، مكتبة المؤيد بالطائف، ط. الأولىٰ، سنة ١٤٠٧ هـ.

٨٧ ــ الفائق: الزمخشري، دار الفكر، ط. الثانية.

٨٨ ــ فتح الباري شرح صحيح البخاري: ابن حجر العسقلاني، دار المعرفة (الطبعة السلفية).

٨٩ ــ فتح المغيث شرح ألفية العراقي: السخاوي، علي حسين علي، مكتبة الإيمان بالمدينة، ط. الأولىٰ، سنة ١٤١١ هـ.

٩٠ ــ فتح المغيث شرح ألفية العراقي: للعراقي (مع ألفيته بتحقيق أحمد شاكر)، مكتبة السنة بالقاهرة، ط. الثانية، سنة ١٤٠٢ هـ.

٩١ ــ الفتوحات الربانية على الأذكار النووية: محمد بن علان الصديقي، دار الفكر، سنة ١٣٩٨ هـ.

٩٢ ــ الفردوس بمأثور الخطاب: ابن الديلمي، سعيد بسيوني، دار الباز بمكة، ط. الأولىٰ، سنة ١٤٠٦ هـ.

٩٣ ــ الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: الشوكاني، عبد الرحمن يحيى المعلمي، المكتب الإسلامي، ط. الثالثة، سنة ١٤٠٢ هـ.

٩٤ ــ القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد: ابن حجر العسقلاني، مكتبة المعارف بالرياض، ط. الرابعة، سنة ١٤٠٢ هـ.

٩٥ ــ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: الذهبي، دار الباز بمكة ودار الكتب العلمية، ط. الأولىٰ، سنة ١٤٠٣ هـ.

٩٦ ــ الكامل في ضعفاء الرجال: ابن عدي، يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، ط. الثالثة، سنة ١٤٠٩ هـ.

٩٧ ــ كشف الأستار بزوائد مسند البزار: الهيثمي.

٩٨ ـ الكفاية في علم الرواية: الخطيب البغدادي، المكتبة العلمية.

٩٩ ـ الكنى والأسماء: للدولابي، دار الفكر.

١٠٠ ـ كنز العمال: حسام الدين المتقي الهندي.

١٠١ ـ لحظ الألحاظ ذيل تذكرة الحفاظ: لابن فهد المكي، دار إحياء التراث العربي.

١٠٢ ـ لسان الميزان: ابن حجر العسقلاني، (طبعة الهندية)، ط. الثانية، سنة ١٣٢٩ هـ.

١٠٣ ـ المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: ابن حبان، محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت.

١٠٤ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: الهيثمي، دار الريان بمصر ودار الكتاب العربي، سنة ١٤٠٧ هـ.

١٠٥ ـ مساوىء الأخلاق ومذمومها: محمد بن جعفر الخرائطي، مجدي السيد، مكتبة القرآن بمصر.

١٠٦ ـ مسند الإمام أحمد: للإمام أحمد (مع فهرسة الألباني)، المكتب الإسلامي، ط. الخامسة، سنة ١٤٠٥ هـ.

١٠٧ ـ مسند الحميدي: الحميدي، حبيب الرحمن الأعظمي، عالم الكتب.

١٠٨ ـ مسند أبو داود الطيالسي: الطيالسي، مكتبة المعارف بالرياض.

١٠٩ ـ المستدرك على الصحيحين: للحاكم مع تلخيص الذهبي، دار المعرفة، بيروت.

١١٠ ـ مسند أبو يعلى الموصلي: أبو يعلى الموصلي، حافظ ثناء الله، دار القبلة للثقافة الإسلامية، ط. الأولىٰ، سنة ١٤٠٨ هـ.

١١١ ـ المعرفة والتاريخ: الفسوي، أكرم العمري، مكتبة الدار بالمدينة، ط. الأولىٰ، سنة ١٤١٠ هـ.

١١٢ ـ مشاهير علماء الأمصار: ابن حبان، طبعة مستشرق، دار الكتب العلمية.

١١٣ ـ مصنف ابن أبي شيبة: ابن أبي شيبة، مكتبة الزمان بالمدينة، ط. الأولىٰ، سنة ١٤٠٩ هـ.

١١٤ ـ مصنف عبد الرزاق: عبد الرزاق الصنعاني، حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي.

١١٤ م ـ المرض والكفارات: ابن أبي الدنيا، عبد الوكيل الندوي، الدار السلفية بالهند، ط. الأولىٰ، سنة ١٤١١ هـ.

١١٥ ـ المعجم الأوسط: الطبراني، محمود الطحان، مكتبة المعارف بالرياض، ط. الأولىٰ، سنة ١٤٠٦ هـ.

١١٦ ـ المعجم الكبير: الطبراني، حمدي السلفي، وزارة الأوقاف العراقية، ط. الثانية، سنة ١٤٠٢ هـ.

١١٧ ـ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي: نشره المستشرق ونسك، مكتبة بريل بلندن، سنة ١٩٣٦ م.

١١٨ ـ معرفة الرجال لابن معين رواية ابن محرز: ابن معين، محمد كامل القصار، مجمع اللغة بدمشق.

١١٩ ـ معرفة الصحابة: أبو نعيم الأصبهاني، محمد راضي، مكتبة الدار بالمدينة، ط. الأولىٰ، سنة ١٤٠٨ هـ.

١٢٠ ـ المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور: أبو الحسن الفارسي، محمد أحمد عبد العزيز، دار الكتب العلمية، سنة ١٤٠٩ هـ.

١٢١ ـ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان: الهيثمي، محمد عبد الرزاق حمزة، دار الكتب العلمية.

١٢٢ ـ الموسوعة الحديثية: محمد السعيد بسيوني، عالم التراث، بيروت، ط. الأولىٰ، سنة ١٤١٠ هـ.

١٢٣ ــ موضح أوهام الجمع والتفريق: الخطيب البغدادي، دار الفكر، سنة ١٣٧٨ هـ.

١٢٤ ــ موطأ الإمام مالك: مالك، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث بالقاهرة، ط. الثانية، سنة ١٤١٣ هـ.

١٢٥ ــ ميزان الاعتدال في نقد الرجال: الذهبي، علي محمد البجاوي وغيره، دار الفكر العربي.

١٢٦ ــ مسند الإمام الشافعي: ترتيب يوسف الزواوي وغيره، دار الكتب العلمية، سنة ١٣٧٠ هـ.

١٢٧ ــ نوادر الأصول: للحكيم الترمذي، دار صادر، بيروت.

١٢٨ ــ النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير، دار الفكر، ط. الثانية.

١٢٩ ــ الورع: ابن أبي الدنيا، محمد أحمد محمد، الدار السلفية بالكويت، ط. الأولىٰ، سنة ١٤٠٨ هـ.

ــ وهناك بعض المصادر فاتني تسجيلها والله المستعان.

فهرس الموضوعات العامة

تم والحمد لله أولاً وآخراً